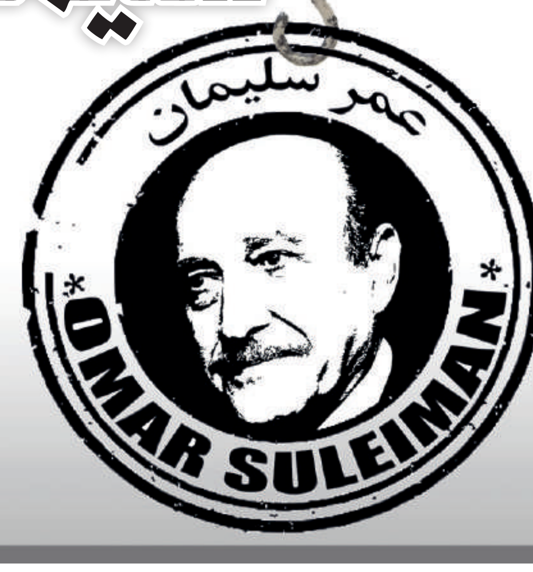
«مصر الثورة» تحت حراب الجنرال

سليمان وفلوله يستعدون لخطف العرش





قصة تصدير الغاز لإسرائيل بخط يد المرشح الرئاسى

ملف خاص 09-11

المشهد
وطن في جريدة
www.al-mashhad.com

رئيس مجلس الادارة **سيد موسى** رئيس التحرير **مجدي شندي**

العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 - 21 إبريل 2012 م- 23 - 29 من جمادى الأولى 1433هـ جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر 24 صفحة - الثمن: جنيهان

ذكرى



جمال حمدان.. الحاضر وسط النسيان

احتفال خاص 12-13

العسكري يتحاشى الصدام مع الإسلاميين ويتجه لإبطال قانون العزل عبر «الدستورية»

حازم أبو إسماعيل لأنصاره: تقدَّمُوا !

لحظة جديدة ملتهبة، تعيشها مصر في انتظار حسم ملفين شائكين، بطلهما عمر سليمان أبرز رموز النظام السابق، والمرشح الإسلامي حازم صلاح أبو إسماعيل.

في القضية الأولى، تتوقف التطورات على موقف المجلس العسكري من التعديلات التي أدخلها البرلمان على قانون العزل السياسي، بغرض منع رموز النظام السابق من الترشح، علمًا بأن مصادر «المشهد» ترجح أن يتحاشى العسكر الصدام المباشر مع الإسلاميين، وذلك بإحالة القانون إلى المحكمة الدستورية، أملا في إبطاله.

غير أن الأمر لن يتوقف على مسار القانون، فعمر سليمان نفسه بدأ خلال الأيام الماضية حربًا على جماعة «الإخوان المسلمين» هدد فيها بكشف أسرار يحتفظ بها فيما سمَّاه «الصندوق الأسود»، الأمر الذي سخرت منه الجماعة، مؤكدة أنها لن تسمح لسليمان، صاحب التاريخ الطويل في خدمة المصالح الأمريكية والإسرائيلية، بسرقة ثورة يناير.

وعلى الرغم من رفض القوى الثورية المشاركة في جمعة «حماية الثورة»، ودعوتها لمليونية مستقلة الجمعة القادم تحت شعار «عزل الفلول»، فإنها أبدت تضامنها مع تحرك البرلمان، حيث دعت حركة «6 أبريل»، المجلس العسكري لسرعة إقرار القانون، قبل يوم 26 أبريل تاريخ إعلان القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة.

وحذَّرت الحركة المجلس العسكري من ثورة حقيقية في حال عاد الفلول لحكم مصر، معتبرة أن «العسكري» يحاول بجميع الأساليب إجهاض الثورة وخنقها بالتحالف مع منتفعين وبقايا نظام مبارك.

في سياق متصل، قوبل المرشح عمرو موسى، مساء أول أمس الجمعة، بغضب شعبي خلال مؤتمره الدعائي في ساحة مسجد سيدي شبل بمركز الشهداء بالمنوفية.

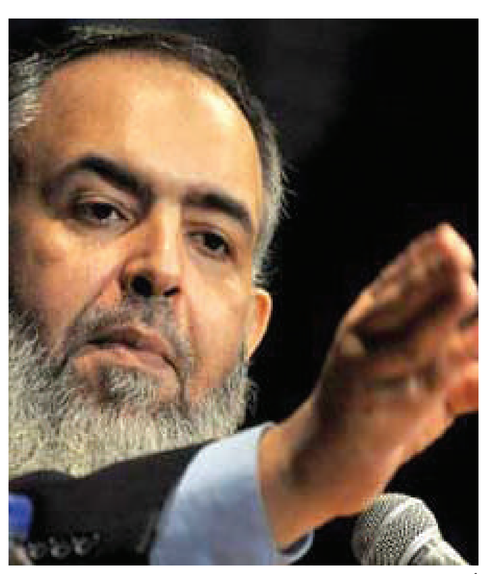
وكادت الأمور تتحول لمأساة بين الأهالي، بعد أن تطور الوضع لتشابك بالأيدي بين المؤيدين والمعارضين لموسى، مرددين هتافات «ثوار ثوار هنكمل المشوار، باطل باطل عمرو موسى باطل»، رافعين لافتات «لا للفلول، ثلاثة ملهمش أمان موسى وشفيق وسليمان».

وقام أحد أهالِي الشهداء بتحطيم منصة المرشح الرئاسي، قائلا: «مؤتمرات إيه وولادنا هيموتوا بعض بره».

واضطر عمرو موسى للخروج من المؤتمر الانتخابي من الخلف بعد نصيحة من القيادات الأمنية.

وكان موسى أكد قبل الاشتباكات، أن مصر بحاجة ماسة إلى برنامج انتخابي قوي وشخصية ذات خبرة تعمل على التصدي لمحاولات الفرقة والخصام التي يعيشها الوطن خلال هذه المرحلة الحرجة، مشيرًا إلى أن برنامجه الانتخابي منبثق من تجارب وبرامج الدول المتقدمة التي حققت نجاحات كبيرة في مختلف القطاعات.

أما قضية حازم صلاح، فوصلت أمس السبت إلى



أبو اسماعيل

حافة هاوية جديدة، بعد أن أكدت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية أنه بات من شبه المؤكد صدور قرار باستبعاد المرشح حازم صلاح أبو إسماعيل من سباق الرئاسة بعد ورود مستندات تثبت حمل والدته للجنسية الأمريكية، وذلك بعد يومين فقط من تمكن أبو إسماعيل من الحصول على شهادة من وزارة الداخلية بعكس ذلك.

وقال مصدر في اللجنة إن أبو إسماعيل اطلع على جميع الوثائق والمستندات التي تسلمتها اللجنة من وزارة الخارجية المصرية والتي تفيد بأن والدته السيدة نوال عبد العزيز تحمل الجنسية الأمريكية كما تم إطلاعه على صورة رسمية من الطلب الذي تقدمت به والدته للسلطات الأمريكية المختصة للحصول على الجنسية، بحسب المصدر.

وأثارت هذه المعلومات أنصار أبو إسماعيل، فقاموا بمحاصرة مقر اللجنة، وهددوا باقتحامها، كما هددوا بالمزيد من التصعيد، الأمر الذي دعا مسؤولي اللجنة للتوقِّف عن العمل، في انتظار تدخل جهات عليا لحل المشكلة.

وكان أبو إسماعيل أكد في بيان أن استبعاده من قائمة المرشحين غير قانوني، نظرًا لانتهاء الفترة القانونية الخاصة بإبعاد المرشحين، ملمحًا إلى أن هناك تدخلا أمريكيًّا وراء هذا القرار.

وأكد أبو إسماعيل أن المستندات الأمريكية التي تثبت ازدواج جنسية والدته مزورة، كما أن حكم القضاء الذي صدر لصالحه قاطع، مشيرًا إلى أنه مستمر في المنافسة، وأي إجراء يمنعه من خوض الانتخابات يعد استهتارًا غير مسبوق ولا مثيل له بقواعد النظام العام.

أيمن الشريف - آدم أحمد - أميرة الشريف

مرتضى منصور يعاند القضاء ويهدد الداخلية 05



صحفي إسرائيلي: لا شيء في سيناء غير «أبو إسماعيل» 05

مطربات.. ولكن مذيعات



18

شيكابالا: المعلم بيحرقني والعميد دلعني 21

«المشهد» تتقدم بأسمى التهاني إلى الشعب المصري بمناسبة عيد «شم النسيم».. وكل عام وأنتم بخير

قال إن القاهرة تمتلك أجهزة قادرة على التشويش تَصدُّ أيَّ محاولة

مصدر أمني: مصر مُحصَّنة ضد قاعدة التجسس الإسرائيلية الجديدة

استقبلت الأجهزة الأمنية خبر قيام إسرائيل بإنشاء أكبر قاعدة استخبارات بالنقب للتجسس على دول معادية وصديقة على رأسها مصر، بهدوء. وقال مصدر أمني رفيع المستوى لـ "المشهد" إن مصر تمتلك أجهزة تشويش وإنذار على أحدث طراز لصدِّ أيِّ محاولة للتجسس، علاوة على انتشار القوات بكافة مناطق سيناء لرصد أيِّ عمليات تجسس بشرية.

وكانت صحيفة «القدس العربي» اللندنية نشرت في عددها الصادر أمس أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيليّة تكثف مراقبة الحدود مع مصر بسبب الأحداث الأخيرة في القاهرة وسيناء، موضحة أن الدولة العبرية تقيم أكبر قاعدة استخبارات بالنقب للتجسس على دول معادية وصديقة على رأسها مصر.

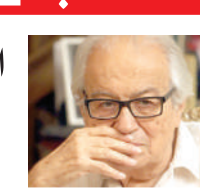
وبحسب الصحيفة، فإن الحديث يدور عن أكبر محطة تجسس وتنصت وأضخمها في العالم، تتمثل مهمتها في اعتراض المكالمات الهاتفية والرسائل والبيانات الإلكترونية، التي يتم إرسالها عبر الأقمار الصناعية وكابلات الاتصالات البحرية الموجودة في البحر الأبيض المتوسطِ.

وذكرت الصحيفة نقلًا عن موقع أمني إسرائيلي أن المحطة لديها القدرة على جمع المعلومات الإلكترونية، ورصد اتصالات الحكومات والمنظمات والشركات والأفراد على حدٍ سواء.

وأكد الموقع نقلاً عن مصادر وصفها بأنها عالية المستوى في تل أبيب، ستقام القاعدة الجديدة في المنطقة الواقعة بين مدينة بئر السبع وقرى اللقية وأم بطين، وستمتد القاعدة العسكرية على أكثر من 5 آلاف دونم، وتشمل مباني بمساحة أكثر من 600 ألف متر مربع.

آدم أحمد، أميرة العناني

كُتَّاب «المشهد»



الاطلال من كواليس الحكم على الواقع السياسي
بقلم: شريف حتاتة



هل القضاء حر في مصر؟
بقلم: ناجح إبراهيم



لا تسيئوا لرسولنا
بقلم: صفوت حاتم



الحب في النكتة الفرعونية
بقلم: شفيق أحمد علي

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

توكلت في رزقي على الله خالقي... وأيقنت أن الله لا شك رازقي
وما يكون من رزقي فليس يفوتني... ولو كان في قاع البحار العوامق

الإمام الشافعي

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 - 21 ابريل 2012 م - 23 - 29 جمادى الأولى 1433هـ



رشَّحه الثوار لرئاسة الحكومة وعرض عليه نشطاء الترشح لرئاسة الجمهورية لكنه رفض

المترفع

حسام عيسى

يظهر بتوهج، ويختفي بهدوء، لكنه لا يغيب..
إنه الدكتور حسام عيسى أستاذ القانون التجاري بجامعة عين شمس، وصاحب المبادرة الأولى لاسترداد أموال مصر المنهوبة من الخارج. معروف بانتمائه القومي العربي، وبدوره في تأسيس الحزب الناصري، الذي تولى فيه موقع نائب الرئيس، ومعروف كذلك بأنه الاسم الوحيد بين الناصريين الذي يحظى بإجماع يجعله دائمًا أول المرشحين لتمثيلهم في جميع المناسبات الكبرى.

شارك الدكتور حسام في ثورة يناير من أول يوم، وتجمعت حوله مختلف القوى السياسية، وتم ترشحه لرئاسة أول حكومة للثورة، ثم تم ترشحه لخلافة الدكتور عصام شرف، غير أنه رفض في المرتين. وفي وقت لاحق، توافقت القوى الثورية على أن يكون عيسى نائبًا لرئيس مجلس قيادة الثورة المقترح من قبل ثوار التحرير لتسلم السلطة من المجلس العسكري، غير أنه جدَّد الرفض، وكان داعيه لذلك أن مصر لا تحتمل صدامًا بين الجيش والثورة.

رشَّحته مجموعات من شباب الميدان لرئاسة الجمهورية، وجرى التواصل معه لهذا الغرض بوساطة أسماء سياسية لامعة، وعلى الرغم من قبوله المبدئي للفكرة، إلا أنه عاد واعتذر، دون أن يقدم سببًا واضحًا، علمًا بأن مقربين منه فسَّروا ذلك بأنه غير راغب في دخول معركة لا تحكمها ضوابط أخلاقية، مضيفين أنه يفضل أن يحافظ على دوره كمجمع للقوى السياسية، لا منافس لها.

والجدير بالذكر أن حسام عيسى، كان من بين وفد الطلاب المبتعثين الذي التقى الزعيم الراحل جمال عبدالناصر عقب نكسة يونيو، لطرح وجهة نظر جيل الشباب في أسباب الهزيمة وكيفية العمل إزالة آثارها بأسرع وقت. وخلال السبعينيات انتظم في الحركة الناصرية، وشارك في أكثر من تجربة لتأسيس تنظيم يعبر عنها، حتى ظهر الحزب الناصري في عام 1992، فكان في مقدمة الفائزين بعضوية مكتبه السياسي، مع أسماء تاريخية بارزة منها الفريق محمد فوزي وزير الدفاع السابق، وسامي شرف وزير رئاسة الجمهورية.

على المستوى الشخصي، يتمتع الدكتور حسام عيسى برهافة حس وكاريزما خاصة تجعله مقنعًا لطلابه ومستمعيه، فضلًا عن قدرات علمية مكنته دائمًا من احتلال الصدارة في مجال تخصصه، حتى أن خبراء في القانون التجاري يرون فيه رائدًا لهم، في حين يعتبره الباحثون الاقتصاديون واحدًا من أبرز الخبراء العرب في قضايا العولمة والعلاقات الاقتصادية الدولية.

وحصل عيسى على الدكتوراه من جامعة السربون بفرنسا، وقام بالتدريس في جامعات عين شمس وطوكيو والجزائر، كما عمل مستشارًا قانونيًا للعديد من الهيئات الدولية منها اليونيسكو وبعض الهيئات العربية.

«المشهد»

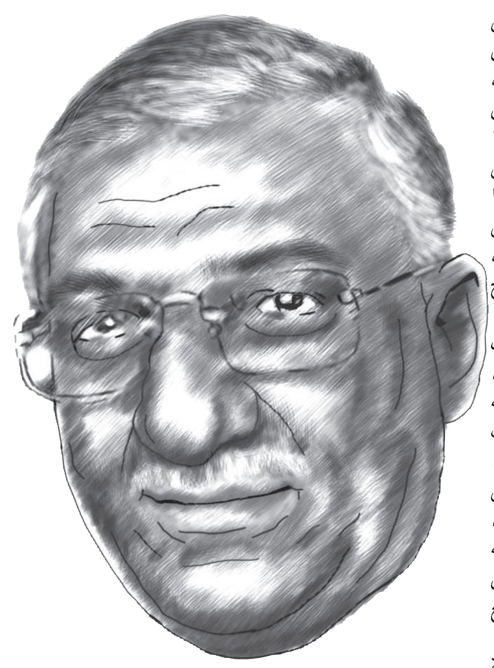
ظلُّ أبيه يؤمن بأن العصا هي الوسيلة الوحيدة لإدارة المجتمع

الديكتاتور

أحمد زكي بدر

وزير الداخلية الأسبق زكي بدر لم ينجب إلا ظله، فوزير التعليم السابق أحمد زكي بدر هو امتداد والده، سواء بطريقة الإدارة أو التصرفات الشخصية.

وإذا كانت القاعدة تقول إن الابن سر أبيه، فإن أحمد، هو عقل أبيه وعينه وسياساته، فهو – مثلًا – لا يعرف إلا نظرية «العصا» كمفردات للتعامل مع الأزمات، تمامًا كوالده الذي دخل في صدامات حادة مع المعارضة، حتى وصل الأمر بأحد النواب لصفعه داخل مجلس الشعب.



للوهلة الأولى يبدو الدكتور أحمد زكي بدر أكاديميًا محبًا للتعلم، فهو حاصل على دكتوراه في هندسة البرمجيات، وأخرى في القانون، بل إنه عمل محاميًا لبعض الوقت، ثم أستاذًا بجامعة عين شمس، ثم نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب، فرئيسًا لجامعة عين شمس في أغسطس 2007 بقرار من رئيس الجمهورية، وصولًا إلى منصب وزير الذي خرج منه مع إقالة حكومة أحمد نظيف.

غير أن رحلة الصعود هذه، كانت بدايتها بمجاملة، فعندما تخرج أحمد زكي بدر في كلية الهندسة كان ترتيبه متأخرًا بين أوائل دفعته، فقررت الجامعة تعيين 23 معيدًا مرة واحدة.

وعرف بدر خلال توليه موقع رئيس الجامعة بطريقته الأمنية الفجة، فقد كان يسير محاطًا بالحراس، وكأنه داخل مجتمع من المجرمين، وقد دخل في هذه الفترة في صدامات حادة مع طلاب التيار الإسلامي.

وكانت انتخابات اتحادات الطلبة فرصة لإظهار طريقة بدر القمعية، حيث سمح بدخول البلطجية من حاملي الشوم والسنج والأسياخ الحديدية إلى الحرم الجامعي ليعتدوا على الطلاب والصحفيين، ما أدَّى لإصابة أكثر من 20 طالبًا واعتقال 14 من طلاب الإخوان. ونتيجة لذلك اختير في استفتاء عام كأسوأ رئيس جامعة مصرية.

وبتاريخ «بدر» وقائع مماثلة كثيرة فعندما صار وزيرًا، منح السلطة المطلقة للمدرسين، فتوالت شكاوى الطلاب من الاعتداءات البدنية التي يتعرضون لها داخل الفصول، كما تم في عهده تطبيق فكرة الكادر التي وضعت ترقيات المدرسين وحوافزهم تحت رحمة مسؤولي الوزارة، والأجهزة الأمنية.

وعقب الثورة عاد بدر للعمل كعميد لأكاديمية «أخبار اليوم» ضاربًا عرض الحائط بمظاهرات استمرت 3 أيام للاعتراض على قرار رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم» آنذاك –محمد بركات– بتعيينه، وعند تصعيد الطلاب بالاعتصام أمام مكتبه قام بالتعدي على طالب باليد، ثم قام عقب ذلك بفصل 10طلاب هم قادة الاعتصام لمدة 3 سنوات، وألزمهم بتقديم اعتذار للعودة فاستجاب 9 منهم، ورفضت طالبة تقديم اعتذار، وقامت برفع دعوة قضائية للتظلم من قراره منظورة حاليًا.

محمد رمضان

موهبته وطاقتِه المتوقدة أهَّلته للغوص في الحقب التاريخية بحثًا عما يخدم الإنسان

المؤرخ

قاسم عبده قاسم

في النهر ذاته الذي سبح فيه عبد الرحمن الجبرتي، وعبد الرحمن الرافعي، ويونان لبيب رزق، تتبع الدكتور قاسم عبده قاسم «رحلة التاريخ»، واضعًا نصب عينيه خدمة الجماعة الوطنية المصرية؛ لأن التاريخ في نظر المؤرخ البارز "له وظيفة اجتماعية ثقافية في خدمة الجماعة الإنسانية».

ومنذ تخرجه في كلية الآداب جامعة القاهرة عام 1967، وهو عام ذو شجون في حياة المصريين، لم ينقطع إسهام الرجل في الحقل العام، مجدًّا ومجتهدًا، مقدمًا نموذجًا للمصري المدرك لتبعات الموهبة التي منحها الله له.



وككل المصريين الذين شاءت أقدارهم أن يولدوا في بداية الأربعينيات من القرن الماضي، تفتح وعي الدكتور قاسم على وطن يتطلع إلى تحقيق آمال عظام بعد قيام ثورة يوليو 1952، لكن فجيعة الهزيمة أو النكسة سمها ما شئت في 5 يونيو 1976، وقفت لهذا الجيل بالمرصاد، ودفعته «حبًا أو كرهًا» على تقديم العام على ما هو ذاتي. ولأنه رجل يعشق التحديات، انغمس الدكتور قاسم في صقل موهبته واستثمار طاقتِه المتوقدة، فغاص في الحقب التاريخية بحثًا عما يفيد الإنسان في اليوم والغد، وعلى الرغم من الظرف التاريخي الذي كانت تمرّ به مصر مع حرب الاستنزاف، تمكن وبعد أقل من خمس سنوات على تخرجه، من الحصول على درجة الماجستير في تاريخ العصور الوسطى من جامعة القاهرة عام 1972 بتقدير ممتاز، وأتبعها بدكتوراه الفلسفة في العصور الوسطى عام 1975 بمرتبة الشرف الأولى من الجامعة عينها.

بعد الدكتوراه لمع اسم الدكتور قاسم عبده قاسم كقيادي وسياسي محنك في حزب "العمل"، وسط كوكبة من رجالات السياسة المصريين، كان على رأسهم المهندس إبراهيم شكري والدكتور حلمي مراد رحمهما الله.

وفي كتابه "أوراق تاريخية" الصادر عام 2011 سعى إلى إثبات خطأ مصطلح "عنصري الأمة" الذي يستخدمه البعض، مؤكدًا أنِ هذا "المصطلح ليس له أصل علمي أو تاريخي"، وأنه "مصطلح مصطنع حيث إن المصريين مسلمين وأقباطا من عنصر وجنس واحد".

وجنبًا إلى جنب أبحاثه التاريخية المعمقة، أمطرنا أستاذ تاريخ القرون الوسطى بجامعة الزقازيق، بسيل من المقالات التي لا تعد ولا تحصى في العديد من الصحف اليومية والأسبوعية والدوريات المتخصصة، فضلا عن مشاركته – داخل مصر وخارجها– في العديد من المؤتمرات والندوات التي لم تحد جميعها عن بؤرة الاهتمام الأصيلة للرجل، وهي البحث عن غد أفضل للمصريين.

رحلة طويلة مع التاريخ أهَّلت د. قاسم لأن يصدر عشرات الكتب ومئات الأبحاث والدراسات، من بينها على سبيل المثال: أهل الذمة في مصر الوسطى، النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، رؤية إسرائيلية للحروب الصليبية، وماهية الحروب الصليبية، اليهود في مصر منذ الفتح العربي حتى الغزو العثماني.

هذا العطاء البارز تُوِّج بحصول صاحبه على أوسمة وجوائز عدة من بينها، وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1983، جائزة الدولة للتفوق في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة، عام 2000، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام 2008. أما الجائزة الأهم فهي حب واحترام كل من اقترب من صاحب القامة العلمية الرفيعة، الممزوجة بتواضع العلماء.

طلعت إسماعيل

رفض تولي منصب نائب وزير الداخلية لحقوق الإنسان وقال إنه محاولة لتجميل وجه قبيح

الهادئ

بهي الدين حسن

قال يوم رفض تولي منصب نائب وزير الداخلية لحقوق الإنسان، إن قبوله بهذا المنصب تجميل لوجه قبيح لا يسعى للجمال إلا بشكل ديكوري. وذكر أيضًا أن "الوضع الداخلي للمؤسسة الأمنية لن يتغير".

إنه الحقوقي بهي الدين حسن، المدير التنفيذي لمركز القاهرة لدارسات حقوق الإنسان الذي تأسس عام 1993، لنشر ثقافة حقوق الإنسان ونقل مفاهيمها للمواطن البسيط بما يمكنه من حماية الحق الأدنى له.



ورغم بشاعة الانتهاكات والتعذيب، يُفضِّل بهي تتبع الأسباب التي أدَّت للانتهاكات عن استرداد حقوق المنتهكين، لكي نحمى آخرين من التعرض للتعذيب، غير أن آخرين يرون في تركيزه على هذا البعد محاولة لتفادي الصدام مع السلطة التي كانت تطارد كل من يتحرك في نطاق أعمال الرصد الميداني والحماية القانونية.

ويعمل مركز القاهرة أيضًا للضغط على الدولة للالتزام بمواثيق حقوق الإنسان، علمًا بأن المركز خاض خلال مؤتمر دربان، المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية، الذي أراد الإقرار بعنصرية إسرائيل أهم معاركه، التي انتهت بإقرار بيان يدين إسرائيل ككيان عنصري.

وأخذ على مركز القاهرة تعامله مع جهات أجنبية، من بينها بعض المنظمات الغربية ذات الهوى الصهيوني، فضلًا عن استضافته كتاب إسرائيليين في منتصف التسعينيات، وكانت حجة المركز وقتها أن هؤلاء يمثلون قوى السلام في إسرائيل.

يقول المقربون من بهي الدين حسن إنه شخصية هادئة وعملية جدًا، وأنه يتعامل ببساطة مع الآخرين، بينما يقول من اختلفوا معه في قضايا سياسية وحقوقية إنه يتبنى أجندة حقوقية تتجاوز حدود الهمّ المصري الداخلي، مستدلين على ذلك بتركيز المركز في بعض المراحل على قضايا مثيرة للجدل كالختان والتسامح مع الآخر، فضلًا عن مشاكل الأقليات في المنطقة العربية.

أما من الناحية السياسية، فينشغل بهي الدين حسن بقراءة أحداث الثورة من منظور حقوقي، وهو يرجع الاختلاف بين مسار الثورة التونسية والمصرية إلى أن الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني في تونس ينظرون إلى المستقبل بتفاؤل وثقة، وفي أن بلدهم على الطريق الصحيح.

ويقول دائمًا إن المشكلة أننا نناقش الأسباب المعلنة، وهو ما لا يجدي؛ لأننا نتعامل مع نظام يبدي أسبابًا، ولكنه يخفي الأسباب الحقيقية لما يحدث.

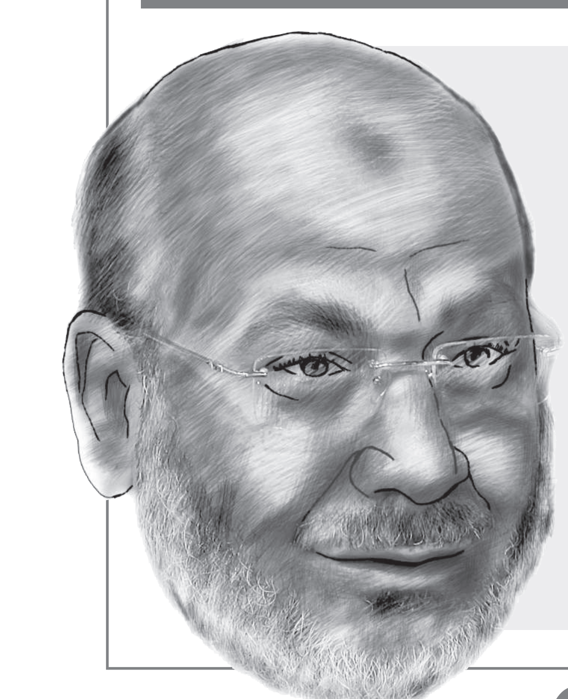
آخر ما ناقشه بهي مع النشطاء العرب بالقاهرة كان دور الآليات الدولية في تعزيز وحماية حقوق الإنسان في العالم العربي.

ضياء مصطفى

قرر الترشح للرئاسة ثم تراجع في اللحظة الأخيرة بعد أن اطمأن على وجود الإسلاميين

المنسحب

صفوت حجازي



قرر ثم أكمل الأوراق المطلوبة، لكنه في اللحظة الأخيرة تراجع عن خوض سباق الرئاسة، معتبرًا أن وجود الدكتور محمد مرسي رئيس حزب «الحرية والعدالة» كاحتياطي للمهندس خيرت الشاطر، يطمئنه بأن الإسلاميين لن يغيبوا عن السباق المنتظر، مهما حاولت القوى المضادة لهم. مثل هذا الموقف ليس جديدًا على الشيخ صفوت حجازي، فقد عرف دائمًا بحرصه على أن يكون الإسلاميون في الصدارة دائمًا.

ويعتبر صفوت حجازي المولود في ١١ أبريل ١٩٦٣ بالورق، مركز سيدي سالم محافظة كفر الشيخ. متزوج وله ثلاث بنات وولد، من أبرز الدعاة الإسلاميين في الوقت الراهن، حفظ القرآن وهو في المرحلة الابتدائية بعد التحاقه بكُتَّاب الشيخ عبد الواحد بحي الطالبية بمنطقة الهرم.

تدرج حجازي في المراحل الدراسية المختلفة بمدرسة أحمد لطفي السيد الثانوية العسكرية بمحافظة الجيزة. كانت علاقة الصداقة الحميمة لوالده حمودة حجازي بالشيخين صلاح أبو إسماعيل ومحمد الغزالي من بين العوامل المؤثرة في تكوينه، خاصة بعد أن بدأ بالتردد على حلقاتهما العلمية.

ولما أنهى حجازي دراسته الثانوية، انتقل إلى محافظة الإسكندرية ليبدأ المرحلة الجامعية حيث بدأ دراسته بكلية الآداب قسم مساحة وخرائط، وكان ذلك في عام ١٩٧٩، وخلال هذه الفترة بدأ تواصله بالشيخ المحلاوي.

وبعد حصوله على ليسانس الآداب عاد إلى القاهرة، ثم انتقل للعمل بالسعودية، وتحديدًا في المدينة المنورة. وكانت هذه الفترة هي البداية المنهجية الحقيقية لفترة طلب العلم، حيث بدأ الشيخ بدراسة الحلقات بالمسجد النبوي وبدار الحديث التي كان شيوخه يدرسون بها، وذلك خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٨.

ثم بدأ حجازي مزاولة نشاطه الدعوى فور عودته لمصر، حيث استهل ذلك بإلقاء الدروس بأكثر من مسجد، حتى ذاع صيته، بعد أن عمل على تقديم بعض الحلقات في القنوات الفضائية، وكان أهم ما يميز حلقات وخطابه الدعوي هو كثرة هجومه على مؤسسة الأزهر وانتقاده لرموزها وعلى رأسهم الشيخ الراحل محمد حسين طنطاوي والمفتي علي جمعة، وكان آخر انتقاداته لشيخ الأزهر قبوله الجلوس مع حاخامات من إسرائيل، أما انتقاده للمفتي كان على خلفية فتاوى الختان للإناث.

ومن خلال الفضائيات،خاصة قناتي «الجزيرة» القطرية، و«الناس» الدينية كان لحجازي دور كبير في الثورة المصرية، خاصة في الدعوة لجمعة الغضب.

وفوجئ الكثيرون بصفوت حجازي، يعلن عزمه الترشح للرئاسة، ثم بتراجعه عن ذلك أمام لجنة الانتخابات، رغم إكماله لكافة أوراق الترشح، وكان السبب هو دفع جماعة الإخوان بمحمد مرسي رئيس الحزب كمرشح احتياطي بجانب المهندس خيرت الشاطر، الأمر الذي طمأنه على أن الإسلاميين لن يغيبوا عن السباق الرئاسي.

باهر عبد العظيم

محطات

صرَّح الدكتور حسن يونس، وزير الكهرباء والطاقة، بأنه من المنتظر أن يتم تشغيل 3 محطات جديدة للعمل خلال موسم الصيف الحالي لمواجهة الأحمال الزائدة وتلبية متطلبات التنمية. وقال يونس إن المحطات الثلاثة التي ستبدأ العمل هي محطة أبو قير بقدرة 1300 ميغاوات ومحطة 6 أكتوبر بقدرة 600 ميغاوات ومحطة غرب دمياط بقدرة 500 ميغاوات، والتي تم الانتهاء من تنفيذها وسيتم ربطها على الشبكة القومية خلال هذا الشهر.

قالت العرب

الذنوب تغطي على القلوب، فإذا أظلمت مرآة القلب لم يبن فيها وجه الهدى، ومن علم ضرر الذنب استشعر الندم.

ابن الجوزي

الخوف من الصدام مع الإخوان يمنعه من الرفض وثورة الشارع تحرمه من التحايل

سيناريوهات «العسكرى» للردِّ على قانون العزل

ثلاثة سيناريوهات، يستعد بها المجلس العسكري لمواجهة التصعيد الذي لجأت إليه القوى السياسية خلال الأيام الماضية لقطع الطريق على ترشح اللواء عمر سليمان لرئاسة الجمهورية. وفاجأ البرلمان الذي تسيطر عليه أغلبية إسلامية المجلس العسكري بسرعة إصدار قانون العزل السياسي، ومطالبته بإقراره حتى يطبق على الانتخابات التي بدأت إجراءاتها قبل نحو شهر، وتقدَّم لخوضها ثلاثة من المحسوبين على النظام السابق، وهم: عمر سليمان، أحمد شفيق، عمرو موسى.

أحدث ترشح عمر سليمان حالة من الخوف بين القوى السياسية الثورية، نظرًا لتسرب معلومات عن دعم المجلس العسكري له ليكون مرشحه في هذه الانتخابات، وذلك بالتزامن مع بروز عدد من الشواهد التي تؤكد ذلك، ومنها استقبال رجال الشرطة العسكرية له عند تقدّمه بأوراقه، واحتفاء التليفزيون الحكومي بهذه الخطوة على نحو مختلف عن غيره من المرشحين.

وقالت مصادر خاصة لـ «المشهد» إن هناك ثلاثة سيناريوهات يدرسها العسكري للردِّ على قانون العزل الذي يحاول البرلمان (صاحب الأغلبية الإخوانية) تطبيقه بشكل واقعي، والذي يأتي ضمن حلقة جديدة في الصراع الدائر بين جماعة الإخوان والمجلس العسكري.

السيناريو الأول هو رفض التصديق عليه نهائيًا؛ بحجة أنه مخالف للإعلان الدستوري الذي تعمل به البلاد حاليًا بعد موافقة أغلبية الشعب عليه في استفتاء عام، والذي ينادي بالمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، علاوة على مخالفته لقانون الانتخابات الرئاسية.

وكان الاستفتاء الدستوري الذي أجري في 19 مارس 2011، قد أعطى المجلس العسكري سلطات رئيس الجمهورية خلال الفترة الانتقالية، ومن بينها التصديق على القوانين، والعفو عن السجناء والمعتقلين. وفي حين كان «الإخوان المسلمون» أكثر المستفيدين من سلطة العفو، حيث أصدر المجلس العسكري عفوًا عن نائب مرشد الجماعة خيرت الشاطر من القضايا التي أدين فيها في عهد النظام السابق، ما مكّنه من الترشح لاحقًا لرئاسة الجمهورية، بعد الصدام بين الجماعة والقيادة العسكرية.

وكانت الجماعة رشّحت الشاطر في وقت سابق لرئاسة الحكومة، وسط محاولات من حزب «الحرية والعدالة» الذي يمثلها سياسيًا لسحب الثقة من حكومة الدكتور كمال الجنزوري، الأمر الذي رفضه المجلس العسكري، مستغلًا السلطات التي يتمتع بها، كجهة وحيدة مالكة حق إقالة الحكومة.

وحسب مصادر «المشهد»، فإن المجلس العسكري يمكن أن يستغل ذات السلطة لوقف قانون العزل، ولكن بشرط أن يضع بدائل جديدة للفترة المتبقية في المرحلة الانتقالية، باعتبار أن هذا الرفض سيؤدي إلى صدام مباشر مع الأغلبية البرلمانية.

لكن المصادر قلَّلت من احتمال لجوء العسكري لهذا السيناريو، حتى لا يتصادم مع البرلمان، وخوفًا من ردة فعل الشارع الذي قد يثير القلاقل مرة أخرى بعدما عاد الهدوء النسبي له.

أما السيناريو الثاني، فهو إرجاء التصديق على القانون حتى بعد يوم 26 من الشهر الجاري، وهو اليوم الذي سيكتسب فيه المرشحون الصفة الرسمية للترشح، وبالتالي لو تم تفعيل القانون بعد ذلك فلن يطبق بأثر رجعي على رموز النظام السابق ومنهم عمر سليمان.

ووفق المصادر ذاتها، فإن هذا السيناريو يتضمن مخاطر مؤجلة منها أن تعود الاعتصامات إلى ميدان التحرير، بغرض منع سليمان من الترشح بالضغط السياسي والجماهيري، وهو أمر قد يضع المجلس العسكري في مواجهة مع الشارع، من شأنها أن تنهي صورة الجيش كقوة حامية لثورة يناير.

أما السيناريو الثالث والذي يتوافق مع اتجاهات المجلس العسكري، فيتضمن تحركا مزدوجًا؛ الأول هو الترحيب بالقانون، مع اشتراط موافقة المحكمة الدستورية عليه، وهذا يعني الرهان على التناقض بين القانون ومبدأ المساواة بين المواطنين الوارد في الإعلان الدستوري. وحسب المصادر، فإن المجلس سيلقي بالكرة في ملعب القضاء البعيد إلى حدٍّ ما عن ملعب السياسة، وبالتالي لو رُفض القانون فلن يتعرض لحجم الانتقادات التي سيتعرض لها «العسكري» لو جاء الرفض من ناحيته، خاصة أن العملية ستتم بشكل قانوني حيث سيتقدم (بالطبع) رموز النظام السابق، وعلى رأسهم عمر سليمان وعشرات المحامين بالطعن على الحكم وإبطاله.


عمرو هاشم ربيع


عادل قورة



وكان اللواء عمر سليمان، فاجأ الجميع قبيل يومين من إغلاق باب الترشح، بإعلان خوضه الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي دعا القوى السياسية للتحرك بسرعة، وإدخال تعديلات جوهرية على قانون العزل السياسي.

وقضى التعديل بإضافة بند جديد على المادة الثالثة من القانون رقم 73 لسنة 1956، ينصّ على أن تقف مباشرة الحقوق السياسية لكل من عمل خلال العشر سنوات السابقة على 11 فبراير 2011 رئيسًا للجمهورية أو نائبًا لرئيس الجمهورية أو رئيسًا للوزراء أو رئيسًا للحزب الوطني الديمقراطي المنحل أو أمينًا عامًا له أو عضوًا بمكتبه السياسي أو أمانته العامة، وذلك لمدة عشر سنوات ابتداء من التاريخ المشار إليه.

وقال الخبير بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية الدكتور عمرو هاشم ربيع: «إذا كان احتمال عدم دستورية القانون قد يعرقل إصداره وتطبيقه، فيجب أن يتوازى مع إجراءات تمريره توعية الشعب سياسيًا؛ حتى يتم إسقاط هؤلاء الرموز من خلال أصوات الناخبين لحماية أهداف الثورة مثلما حدث في اقتراع الانتخابات البرلمانية 2011، حيث تم إقصاء فلول الحزب الوطني عبر صندوق الانتخابات بالتزامن مع الدعوة إلى إقصائهم وفق قانون إفساد الحياة السياسية».

وأضاف أنه سواء كان مشروع القانون دستوريًا أم غير دستوري، فإن المجلس العسكري لا يجب أن يمارس صلاحياته في تعطيل القانون، وأنه ينبغي وضع الإرادة الشعبية في الاعتبار؛ حتى يتسنى بناء نظام سياسي جديد في أشخاصه وسياساته ورموزه.

أما الدكتور نبيل حلمي، عميد كلية الحقوق بجامعة الزقازيق، فرأى في تصريحات صحفية أن القانون الذي يوضع من أجل شخص معين أو مجموعة أشخاص بعينهم، أقل ما يقال عليه إنه قانون غير عادل.

وأوضح حلمي أن أيَّ مواطن شريف لم يُتَّهم رسميًا، ولم يصدر ضده حكم قانوني في جناية، وأوراق ترشحه سليمة ومكتملة من حقه الترشح للرئاسة وفق الإعلان الدستوري، وبالتالي عزله قبل محاكمته وإدانته ظلم يتعارض مع مبدأ المواطنة المنصوص عليه دستوريًا، وخاصة أن القانون لم يعزل كل المرشحين المنتمين للنظام السابق.

وأشار حلمي إلى أن سيطرة الإخوان على أغلبية مقاعد مجلس الشعب، ووجود مرشحين لهم في الانتخابات الرئاسية يُزكّي شبهة عدم الدستورية، ومحاولة استبعاد المنافسين لإفساح المجال لمرشحيهم، مستغلين ثورة الرأي العام و«مليونيات الميدان».

من جهته، أكد المستشار عادل قورة، رئيس محكمة النقض الأسبق ورئيس لجنة تقصي الحقائق، حول أحداث ثورة يناير أن مشروع القانون به عوار دستوري؛ لأنه أضاف شرطًا جديدًا للترشح لم يكن مدرجًا بالإعلان الدستوري وقت التقدم بأوراق الترشح للرئاسة، بل إن الإعلان الدستوري لم يتضمن إشارة إلى حرمان رموز النظام السابق من ممارسة حقوقهم السياسية، فلابد من صدور أحكام قضائية نهائية لحرمان شخص من حقوقه الدستورية.

وأوضح المستشار عادل قورة أن مشروع القانون يتصادم مع مبدأ المواطنة الذي يعني المساواة بين المواطنين في الحقوق القانونية والدستورية، منوهًا أن انتقاء مناصب دون غيرها أو استبعاد وزراء الحكومة والنواب يعني التمييز، ويجوز التقدم بطعن عليه بعدم الدستورية.

وأضاف رئيس محكمة النقض الأسبق إنه يمكن احتواء الموقف من خلال قيام المرشحين المتضررين بالطعن على قرار استبعادهم من سباق الرئاسة حال صدوره استنادًا للقانون أمام محكمة القضاء الإداري لإحالته على المحكمة الدستورية العليا، وإيقاف تنفيذه لحين البتّ في مدى دستوريته وممارسة حقهم في الترشح ليُطبَّق لاحقًا إن تم إقراره.

آدم أحمد، «المشهد»

محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

قبل خمسة وعشرين عامًا كنت طالبًا في السنة الثالثة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وقتها كان العمل السياسي محرمًا داخل أروقة الجامعة، لكن ذلك لم يمنع المنتمين إلى تيارات وطنية من التحايل على الأمر بالعمل تحت أغطية متنوعة، ومن بينها النفاذ إلى اتحادات الطلاب، وتشكيل الأسر الطلابية ذات الأسماء الموحية أحيانًا بهوية مؤسسيها، مثل العروبة، والأندلس، النديم وغيرها.

في العام نفسه استطاعت أسرة العروبة، بأمانة اللجنة المسؤولة عن الأنشطة الثقافية، وكان من مهام أمين تلك اللجنة المشاركة مع أطراف أخرى في إجازة تعليق مجلات الحائط، ولأن الزملاء المنتمين إلى جماعة الإخوان، تخطوا اللوائح في تعليق أحد معارضهم، قام أمين اللجنة الثقافية برفع المعرض، فما كان منهم إلا الشكوى، واتهام التيار الذي ينتمي إليه الزميل بالدكتاتورية والفاشية ورفض الآخر وإلى غير ذلك من الاتهامات.

هل نقول كجماعة وطنية عفا الله عما ارتكبه الإخوان من مكابرة

العام التالي تكتل طلاب الإخوان للحصول على اللجنة الثقافية تحديدًا، ليفاجأ الجميع بلغة الإقصاء الحقيقة، حيث لم تنجح أية أسرة تفوح من وسط أعضائها رائحة سياسية، في تعليق مجلة حائط واحدة.

هذه الصورة البسيطة لفكر الإخوان الصغار وقت الثمانينات، هي نفسها البادية على تعاملاتهم الآن، فما إن ذهبت أيام الاستضعاف وجاءت لحظة التمكين، حتى أظهر أبناء الجماعة نياتهم، ورأينا قبل وأثناء الانتخابات التشريعية، كيف أعطانا الأخوة من طرف اللسان حلاوة عن التوافق مع الجماعة الوطنية، والمشاركة لا المغالبة في الجمعية التأسيسية، وعندما حازوا الأغلبية نسوا المشاركة، ودفعتهم كثرتهم النيابية إلى المغالبة.

لكن هزيمة الإخوان في موقعة اللجنة التأسيسية للدستور، جعلتهم يعودون إلى الحديث مجددًا عن التوافق، وقال المهندس خيرت الشاطر مرشح الجماعة «الأصلي» لرئاسة الجمهورية إن «مصر في حاجة إلى الجميع وإلى وضع دستور يؤسس للدولة الديمقراطية الحديثة ويمهد للنهضة المرجوة».

ورأيناه يُغرِّد على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «أحترم أحكام القضاء»، داعيًا «جميع القوى الوطنية إلى الجلوس سويًا للوصول لأفضل الحلول لعبور هذه الأزمة».

طبعًا الدعوة إلى الحوار وسط الجماعة الوطنية لا غبار عليها، بل نحن أحوج ما نكون إليه، في ظل التحديات الجمة التي تمر بها مصر، وبعد أن دق «الفلول» بعنف أبواب الرئاسة، عبر ترشح اللواء عمر سليمان، الذي تقدم بأوراقه في أعقاب العند الإخواني مع العسكر بترشح الشاطر للرئاسة.

هل نقول كجماعة وطنية عفا الله عما ارتكبه الإخوان من مكابرة، ونضع أيدينا في أيدي بعضنا البعض لإنقاذ مصر من الفلول؟.. لا أحد يرفض التوافق، شريطة ألا تتصرف الجماعة على شاكلة أبنائها في كلية الإعلام، قبل ربع قرن.

وفي الأخير: التوافق يحتاج إلى صدق في النيات وإخلاص في التطبيق.

«أزهري» يقاطعه بهتاف لأبي إسماعيل.. ومؤيدوه في المنصورة يستقبلونه اليوم

الشاطر ينطلق من بوابة «محمد علي» لفتح دروب نهضة مصر


خيرت الشاطر

اختار المهندس خيرت الشاطر، مرشح جماعة "الإخوان المسلمين" لرئاسة الجمهورية، مدينة شبرا الخيمة؛ لتكون أول محطات جولته الانتخابية لـ "مشروع النهضة"، والسبب – كما قال – إنها المدينة التي أسسها محمد علي؛ لتكون بداية مشروع نهضته وحجر الأساس للنهضة الشاملة بعد النهضة الصناعية.

وعقد الشاطر، قبل بدء جولته الانتخابية، مؤتمرًا للتعارف مع الإعلام، أشار فيه إلى أنه يتبنى مشروع نهضة سيتم تحقيقه من خلال ثلاث مراحل زمنية، تصل بعدها مصر إلي مصاف الدول المتقدمة.

أما أول مؤتمر جماهيري، فعقده يوم الثلاثاء الماضي في جامعة الأزهر، وخلاله قام أحد الشباب، وهتف للمرشح حازم صلاح أبو إسماعيل، فردد عدد من الشباب معه، الأمر الذي أنهاه القائمون على المؤتمر بمنع الطالب من المواصلة.

وشدَّد الشاطر خلال مؤتمراته وجولاته على أن هدف «الإخوان المسلمين» وحزب «الحرية والعدالة» هو تحقيق النهضة لمصر، مضيفًا أن مشروع النهضة لن يتم إلا إذا كان هناك ترابطٌ بين كل المؤسسات وتوحيد الصفوف وإلغاء نظرية الشخص الواحد المتمثل في رئيس الجمهورية، ولكن الهدف الأسمى هو بناء المؤسسة الرئاسية وإعادة دور البرلمان وتحقيق التوازن في العمل الحكومي.

وأوضح الشاطر أن كوارث وفساد مبارك وأتباعه من بعده ما زالت تتوالى، وآخرها عجز الموازنة العامة التي وصلت لأكثر من تريليون جنيه، وهو ما يُنذِر بكارثة حقيقية دفعت الإخوان إلى ترشح أحد من أبنائها.

وبيَّن أن مشروع النهضة الذي وضعه الإخوان لن يستطيع تحقيقه بمفرده، ولكنه لن يخرج للنور إلا إذا شارك الجميع في تحقيقه وتنفيذه على أرض الواقع وتوحيد الصفوف الوطنية.

وأضاف أن برنامجه يهدف إلى بناء نظام سياسي جديد وإصلاح المنظومة الأمنية وإعادة الانضباط إلى الشارع المصري، من خلال إعداد قانون جديد للشرطة، وإعادة النظر في التعامل مع أفراد المنظومة الشرطية من ناحية الرعاية الاجتماعية، وكذلك إعادة النظر على مستوى عقيدتهم العملية.

وأكد الشاطر أنه من أهم محاور برنامجه الانتخابي هو تحقيق العدالة الاجتماعية بين كل المصريين وتوفير سكن ملائم للشباب، والقضاء على البطالة.

وقال إن الجميع يعيش الأزمات يوميًا بداية من رغيف الخبز والحصول على طعام وشراب غير صالح للاستخدام الآدمي، مشددًا على أن كل هذه المشكلات اليومية ستحل في خلال أشهر.

وذكر أن المسلم لا يعرف في حياته اليأس، فهو عنصرٌ دائمُ العطاء والبناء ومنشغل بإعمار الأرض مهما كانت الصعاب، موضحًا أن مشروع النهضة في ظل العهد البائد كان دربًا من دروب الخيال.

وأوضح أن تطوير منظومة التعليم تتبوأ مكانةً عظيمةً في برنامج النهضة، موضحًا أن برنامج النهضة يهدف لبناء المنظومة التعليمية بشكل جديد وبأفضل الوسائل التي توفر خريجًا جيدًا ينفذ برامج النهضة والتنمية.

وشدد الشاطر على أن ما قيل حول ذهابه إلى قطر لمناقشة بيع قناة السويس هو أمر عار من الصحة تمامًا، وأنه لم يناقش في قطر أو أي دولة أخرى مسألة بيع قناة السويس. وناشد الشاطر وسائل الإعلام أن تراعي ضمائرها فيما ينشرونه، وأنه يتعامل مع النقد الموضوعي، ويرد على ما ينشر بشكل موضوعي، غير عابئ لمحاولات التشويه.

وكان مقررًا عقد ندوة يوم الأربعاء الماضي بجامعة عين شمس، إلا أن الجامعة قررت تأجيلها لحين التأكد من موقف الشاطر القانوني.

كما ألغى حزب "الحرية والعدالة" بالإسكندرية مؤتمرًا جماهيريًا تحت عنوان «مشروع النهضة» بسبب مشاركة الشاطر في فعاليات مليونية "حماية الثورة" ضد ترشح الفلول.

ومن المقرر أن تستضيف جامعة المنصورة اليوم الأحد بمدرج "البدراوي" خيرت الشاطر في إحدى جولات فتح باب الحوار وشرح برنامجه الانتخابي.

محمود عدوي – ضياء مصطفى

تأكيد

أكد جابر نصار، أستاذ القانون الدستوري، أن المشروع الذي تقدم به عمرو حمزاوي، عضو مجلس الشعب، لعزل فلول النظام السابق من الترشح لانتخابات الرئاسة، هو من أفضل الصيغ التي يمكن أن يخرج بها هذا القانون الآن، حيث سيتم إضافة بعض الشروط للمادة الثالثة من قانون مباشرة الحقوق السياسية، وبذلك يمكن تطبيق القانون بأثر رجعي.

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى ـ من 15 ـ 21 ابريل 2012 م - 23 ـ 29 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

إن الاستسلام للمنطق والعقل وحده فيه استئصال
لأجمل ما في الإنسان..
روحه.. ووجدانه.. وضميره...

مصطفى محمود

مؤشـرات



بقلم:
محمود الحضرى

الحقوق السياسية.. هل عودة لترزية القوانين؟

عـودة رمـوز أي نظـام سابقٍ مـن التاريخ بعد الثورات أمر مرفوض شكلا وموضوعًا، وقبوله يعني عـودة الموتى من القبور، وهذا أمر مستحيل، ولاشك أن مصر هي الأولى بتطبيق هذا المبدأ على الوضع الراهن، ولكن وفق مبادئ تنافسية، أو من أنفسهم، بالابتعاد من الحياة السياسية لإفساح المجال للثوار الحقيقيين، وليس لمن سرقوا الثورة، لتطبيق رؤيتهم الثورية في إدارة البلاد في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ مصر.

وشهدت مصر على مدى أسبوع حالة من الجدل السياسي حول سنِّ قانون لمنع رموز النظام السابق من الترشح أو تولي مناصب قيادية في مصر ما بعد الثورة، ولوحظ أن هذه الصحوة التي قادها بشكل رئيسي تيار الإسـلام السـياسي، مع تأييد بشروط من بعض القـوى وأعضـاء داخل مجلس الشعب لمثل هذه التشريع.

> غالبية الشعب المصري يرغبون في وجود حالة جديدة من الحياة السياسية والابتعاد من سيطرة الحزب والتيار الواحد

ودخلت مجلس الشعب في نقاش، وعملية "سلق" لقانون جديد يحول دون تولي رموز النظام السابق والحزب الوطني مناصب قيادية، وتخوّف البعض من حالة الإقصاء والاجتثاث، خشية أن تشهد مصر ما شهده العراق ما بعد صدام، مع اختلاف النموذجين المصري والعراقي، وخرج الجدل بإضافة مادة على قانون مباشرة الحقوق السياسية، يحقق الهدف بمنع رموز الحزب الوطني المنحل، وقيادات الدولة السابقة من ممارسة أيِّ نشاط سياسي، لمدة 10 سنوات.

والملاحظ أن الحديث عن حالة الهلع من رموز النظام السابق، تأخرت طويلا، ولم تظهر بوضوح إلا بعدما ترشح عمر سليمان للمنافسة على منصب رئيس الجمهورية، ويبدو أن من أصابتهم تلك الحالة من الهلع خشية القادمون من القبور، والتاريخ، نسوا أن رموز النظام السابق سقطوا في معركة انتخاباتٍ مجلس الشعب، والعديد منهم قرر الابتعاد من المعركة، والتنحي جانبا. ولاشك أن غالبية الشعب المصري، يرغبون في وجود حالة جديدة من الحياة السياسية، والابتعاد من سيطرة الحزب والتيار الواحد على مجريات الحياة العامة، والانفراد بالقرارات، على اعتبار أنهم أصحاب الحق المطلق، ولكن يبدو أن هذا أصبح حلمًا وطموحًا وربما أمنية، ويبدو أننا في رحلة العودة إلى عصر ترزية القانون، وأتمنى أن أكون مخطئًا في ظني هذا.

وأخشى ما أخشاه أن نكون قد بدأنا الطريق في هذا الاتجاه، ليأتي آخرون ويفرضون رأيهم ويضعون نصوصًا تحرم من سن قوانين مقيدة للحريات، وتمنح أفراد من ممارسة حقوقهم السياسية، بغض النظر عن اتفاقنا واختلافنا معهم، ولا يدخل هنا من أفسد الحياة السياسية في مصر، بل أرى أن هناك من يسعى إلى إفساد الحياة السياسية حاليًا، من خلال الانفراد بالقرار، وحشد الناس في الشوارع لفرض رأيه وحقوقه بإرهاب الغير، وخشيتي أن تدخل البلاد في دوامة منع الجديد للقديم من العمل السياسي، وندخل دوامة لا تنتهي.

ولو عدنا للتاريخ سنجد أن تقاطع المصالح هي القاسم المشترك بين ما جرى سابقًا ويجري حاليًا، ففي حوار لأسامة بن لادن قال حول علاقته بالأميركان، "إن مصالحنا تقاطعت في الحرب ضد الروس في أفغانستان، ولكن عندما اختلفت المصالح وظهر لنا الوجه الحقيقي للأميركان، كان علينا محاربتهم".

والسؤال الموضوعي حول حالة العلاقة بين جماعة الإخوان والمجلس العسكري، أليس هو نفس النموذج السابق بين بن لادن والأميركان، مع اختلاف الظرف والوجه في الحالتين، عندما تلاقت المصالح، ارتمى الإخـوان في أحضان المجلس العسكري، ووقفوا في وجه الجميع، ورفضوا الوقوف في ميدان التحرير ضد سياسات المجلس العسكري، أو مجرد رفضها، وسار على نهجهم السلفيون، ومن ينتمون لنفس التيار، بل وقفوا ضد المتظاهرين والمحتجين في الشوارع، ووصل بهم اتهام هؤلاء بالبلطجة.

وعندما اختلفت المصالح، وشعر الإخوان ومعهم السلفيون بالخوف، تحولوا 180 درجة، وخاضوا المعركة ضد المجلس العسكري، وجاء التعديل الأخير على قانون ممارسة الحياة السياسية، خير شاهد على ذلك، ظنًا أو يقينًا بأن سليمان هو مرشح المجلس العسكري.





الحركات الثورية تستعد لجمعة «العزل» بعد نجاح مليونية «حماية الثورة»

«المطلب الواحد» يعيد للتحرير وحدته في مواجهة سليمان وفلوله

مجددًا عاد ميدان التحرير للاحتشاد خلف مطلب واحد، وذلك بعد طول فرقة بين القوى الثورية.

وحملت جمعة «حماية الثورة» التي احتشد فيها مئات الآلاف من الرافضين لترشح اللواء عمر سليمان لرئاسة مصر، بعضًا من أنفاس ثورة يناير، حيث خلا الميدان للمرة الأولى منذ تنحي الرئيس السابق في 11 فبراير 2011 من الخلافات السياسية والحزبية.

وطالب المتظاهرون بتطبيق قانون العزل السياسي الذي أقرَّه مجلس الشعب، والذي يمنع فلول النظام السابق من خوض انتخابات الرئاسة المقبلة.

وتوجهت عشرات المسيرات من مسجد السيدة زينب والاستقامة ومصطفى محمود والفتح نحو ميدان التحرير للمشاركة في المليونية، مرددين هتافات ضد اللواء عمر سليمان، وكان من أبرز الحضور بعض نواب البرلمان من أمثال الدكتور محمد البلتاجي، وعصام سلطان، وبعض ممثلي الأحزاب كنادر بكار المتحدث الرسمي باسم حزب «النور»، ونادر السيد العضو البارز بحزب «الوسط»، والدكتور صفوت حجازي، والمستشار زكريا عبد العزيز رئيس نادي القضاة الأسبق، والدكتور طارق الزمر القيادي بحزب البناء والتنمية.

وشارك في فعاليات جمعة «حماية الثورة» حركة «امسك فلول» والتي قام أعضاؤها بتوزيع بيان على المتظاهرين يتضمن المخالفات التي ارتكبها عمر سليمان أثناء توليه منصب رئيس جهاز المخابرات العامة.

وطالب المتظاهرون بضرورة تفعيل قانون العزل السياسي، مرددين هتافات ضد المجلس العسكري، حيث قال المستشار زكريا عبد العزيز إن مليونية اليوم تؤكد على أن الثورة مازالت مستمرة، ولن يقف الثوار مكتوفي الأيدي أمام ترشح فلول النظام السابق، بينما أكد الدكتور صفوت حجازي أن هذه المليونية لجموع الشعب وليست للإخوان والسلفيين فقط، مطالبًا القوى الثورية بالتوحد مرة أخرى خلف مطلب واحد وهو إقصاء الفلول.

وفي السياق نفسه، شدد الدكتور عبد الرحمن البر عضو مكتب الإرشاد بجماعة «الإخوان المسلمين» على أن هذا الحشد لا يمثل تيارًا بعينه، وإنما يعبر عن مطالب قوى الشعب، وأكد نادر السيد أن مشاركته جاءت من حرصه على الثورة وعلى مطالبها التي لم تتحقق بعد، بغض النظر عن صاحب الدعوة لها.

وأعلن الدكتور طارق الزمر عن الاعتصام في الميدان إذا لم يتم الاستجابة لمطلب الشعب والتصديق على قانون العزل السياسي حتى يتم استبعاد كل من كان له صلة بالنظام السابق.

وقام بعض شباب الجبهة السلفية بتوزيع منشورات يندددون فيها بتعامل الإعلام مع قضية جنسية والدة حازم صلاح أبو إسماعيل تحت عنوان «لعل الإعلام الكاذب يخرس»، وبها صورة لأبو إسماعيل بجانب الشهادة التي منحتها وزارة الداخلية له بشأن جنسية والدته.

وتخلف عن الحضور القوى الثورية، ومنها حركة «شباب 6 أبريل» التي أعلنت عن نزولها إلى الميدان مع باقي القوى الثورية الأخرى يوم الجمعة القادم تحت مسمى «عزل الفلول»، فيما دعا حزب «العمل» جموع الشعب بالحضور إلى ميدان التحرير يوم الجمعة لمنع ترشح سليمان للرئاسة وإلغاء المادة 28 من الإعلان الدستوري، والخاصة بعدم جواز الطعن على قرارات اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة.

في حين طالبت «الجمعية الوطنية للتغيير» بضرورة تفعيل قانون العزل السياسي، وإلغاء المادة 28، والحضور إلى الميدان يوم الجمعة القادمة، مشددين على ضرورة محاكمة عمر سليمان وأحمد شفيق سياسيًا مع الرئيس السابق.

تقرير للجهاز المركزي يثبت تقاعس المحافظة عن متابعة أعمال الشركات

إهدار 200 مليون جنيه في أعمال النظافة بالقاهرة



200 مليون جنيه، تم إهدارها في أعمال النظافة بالقاهرة، والدليل تقرير أعدته الإدارة المركزية للرقابة المالية على الإدارة المحلية بالجهاز المركزي للمحاسبات، حصلت عليه «المشهد».

وتم تقديم التقرير إلى الدكتور عبد القوي خليفة، محافظ القاهرة، ومكتب النائب العام المستشار عبد المجيد محمود للتحقيق في المخالفات التي رصدها الجهاز، وتضمنت تقاعس مسؤولي المحافظة في المنطقتين الشمالية والغربية عن متابعة شركات النظافة الأجنبية والوطنية المتعاقد معها، وإرساء مناقصات لشركات تدوير المخلفات الصلبة بمناطق القاهرة الشمالية والشرقية والغربية.

وأثبت التقرير قيام مسؤولي الهيئة العامة لنظافة وتجميل محافظة القاهرة بتسهيل الاستيلاء على المال العام لصالح شركة «أما العرب للبيئة» بمبالغ بلغت 31 مليونًا و428 ألفًا و550جنيهًا، قيمة تعديل العقد المبرم بين الشركة والهيئة المؤرخ في 27 مايو 2009 والعقد المطور المؤرخ بتاريخ 8 نوفمبر 2010، والذي تم بموجبها تعديل التعاقد الأصلي لمدة 7 سنوات، بالرغم من تقدم شركات أخرى بعروض توفر أموال لخزينة الدولة. كما تبين قيام مسؤولي الهيئة بتسهيل الاستيلاء على المال العام لصالح شركة «أما العرب للبيئة» أيضًا بنحو ملايين جنيه نتيجة عدم قيام الشركة بالالتزام بتوفير الأعداد والنوعيات الخاصة بالعمالة والمعدات، ومخالفة أحكام بنود التعاقد الأصلي التي تلزم الشركة بتوفير العمالة والمعدات والآلات دون الرجوع للهيئة العامة للنظافة.

ونتيجة زيادة العمالة بعد تعديل العقد الموقع بين الشركة والهيئة، تم إهدار مبلغ 21 مليون و990 ألف جنيه من أموال الدولة، وتسهيل الاستيلاء عليه لصالح الشركة، كما ثبت قيام مسؤولي المحافظة بإرساء أعمال نظافة المنطقة الغربية لصالح نفس الشركة؛ ما تسبب في إهدار 61 مليونًا و819 ألفًا و939 جنيهًا. وكشف التقرير تورط الهيئة ووزير المالية السابق ومستشار وزير المالية ومساعديه ومحافظ القاهرة السابق، في تسهيل استيلاء شركة مصر للخدمات البيئية المنفذة لأعمال النظافة بالمنطقة الشرقية بالمحافظة على المال العام، نتيجة الموافقة على صرف مطالبات تقدمت بها الشركة دون دراسات بلغت 18مليونًا و451 ألفًا و743 جنيهًا.

وأشار التقرير إلى تقاعس الهيئة العامة للنظافة وتجميل القاهرة عن تقديم ما يؤيد أحقيتها في خصم مقابل مادي لصالح الدولة من الشركات الخاصة العاملة في نظافة المنطقة، وهو ما ترتب عليه تحميل خزانة الهيئة مبلغ 5 ملايين و135ألف جنيه، وهو ما يعد إهدارًا للمال العام.

كما تبين عدم تحصيل مبلغ 15مليونًا و698 ألفًا و177جنيهًا من المشتركين في الهيئة بشركتي كهرباء جنوب وشمال القاهرة قيمة رسوم النظافة التي لم يتم تحصيلها خلال عام 2010 والتي تمثل المصدر الرئيسي لتمويل عقود خدمات النظافة، فضلًا عن المتأخرات التي لم يتم حصرها منذ عام 2005.

عبير أيمن

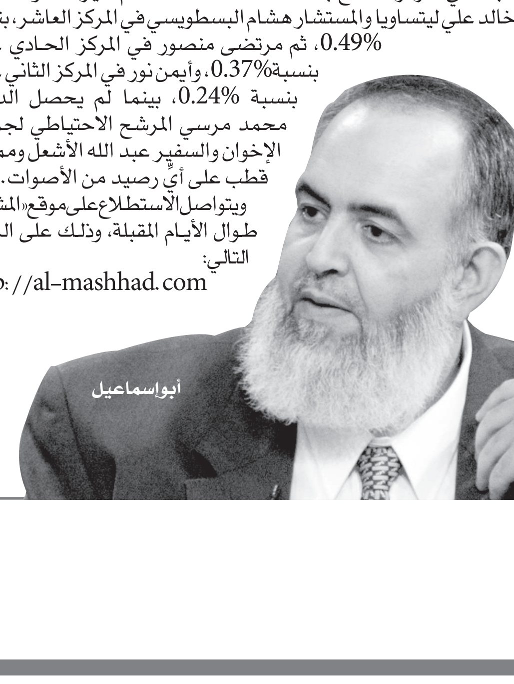
أبو إسماعيل يتصدر مرشحي الرئاسة في استطلاع «المشهد»

أظهرت نتائج أولية لاستطلاع رأي يجريه الموقع الإلكتروني لـ «المشهد» تصدر حازم صلاح أبو إسماعيل قائمة المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية، قبيل أيام من الإعلان عن القائمة النهائية لمن سيخوضون المنافسة. وحتى مساء الجمعة الماضي، كان أبو إسماعيل متربعًا على القمة بنسبة 38.88%، يليه الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح بـ 15.16%، فيما جاء عمر سليمان في المركز الثالث مسجلًا 14.43%.

ويمثل أبو إسماعيل التيار السلفي الذي ظهر بقوة بعد ثورة 25 يناير، وتمكن من الفوز بالمركز الثاني في الانتخابات البرلمانية، علمًا بأن حزب «النور» الذي يمثل هذا التيار لم يعلن بشكل رسمي تأييده لأبو إسماعيل الذي تحول خلال الشهور الماضية إلى ظاهرة سياسية، بعد أن ملأت دعايته مختلف الأماكن.

أما الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح، فكان قياديًا في جماعة «الإخوان المسلمين»، غير أنه فُصل منها بعد قراره خوض انتخابات الرئاسة بالمخالفة لقرار سابق لها، الأمرَ الذي أحدث هزة داخل الجماعة نتيجة معارضة قطاع من الشباب لهذا القرار. وعادت الجماعة لاحقًا لتعلن منافستها على منصب الرئيس، وذلك بترشيح المهندس خيرت الشاطر الذي حلَّ رابعًا في استطلاع «المشهد» بنسبة 9.41 %، متفوقًا على المرشح الناصري حمدين صباحي الذي حصل على 7.46%.. وحل عمرو موسى في المركز السادس بنسبة 6.48 %، وأحمد شفيق سابعًا بنسبة 2.93 %، ثم أبو العز الحريري في المركز الثامن بنسبة 2.08%.. أمّا الدكتور محمد سليم العوَّا فجاء في المركز التاسع بـ 1.1%، تلاه أحمد حسام خير الله والحقوقي خالد علي ليتساويا والمستشار هشام البسطويسي في المركز العاشر، بنسبة 0.49%، ثم مرتضى منصور في المركز الحادي عشر بنسبة0.37%، وأيمن نور في المركز الثاني عشر بنسبة 0.24%، بينما لم يحصل الدكتور محمد مرسي المرشح الاحتياطي لجماعة الإخوان والسفير عبد الله الأشعل وممدوح قطب على أيِّ رصيد من الأصوات.

ويتواصل الاستطلاع على موقع «المشهد» طوال الأيام المقبلة، وذلك على الرابط التالي:
http://al-mashhad.com



أبوإسماعيل

بلاغ للنائب العام للتحقيق في «عفن» أمصال تطعيم الأطفال

واقعة تستحق البحث والتدقيق والتحقيق من جانب الجهات القضائية وإظهار النتائج على الرأي العام، لأنها تتعلق بحياة أطفال.

الواقعة تتمثل في اتهام أحد الأطباء لـ "الهيئة القومية للبحوث والرقابة على المستحضرات الحيوية"، بعدم إجراء الفحوصات الكاملة لشحنة أمصال ضد "الحصبة العادية والحصبة الألمانية، والغدة النكافية"، ومكونة من 13 "تشغيلة"، تحوي كل واحدة منها على نحو 300 ألف مصل.

وتعود تفاصيل القصة إلى 5 يناير الماضي، مع وصول الشحنة من شركة "GSK" إلى وزارة الصحة، لتطعيم الأطفال في محافظات مصر ضد الأمراض التي تنشط مع فصل الشتاء، فقامت "الهيئة القومية للبحوث والرقابة على المستحضرات الحيوية" بإجراء الفحوصات اللازمة، وتسلميها للوزارة في الفترة ما بين 23 حتى 29 يناير، ليبدأ الصرف منها في حملات التطعيم. وقامت وزارة الصحة بصرف الكمية المطلوبة في الحملات الأولى، في أول شهر فبراير الماضي، توالت بعدها الأنباء في عدة محافظات عن وفاة أطفال، وهو ما نفاه وكلاء الصحة في تلك المحافظات، ثم عادت القصة للأضواء مرة أخرى، في شهر مارس حين بدأ قسم رصد بالوزارة فحص الشحنات المتبقية خشية فسادها بأي شكل من الأشكال.

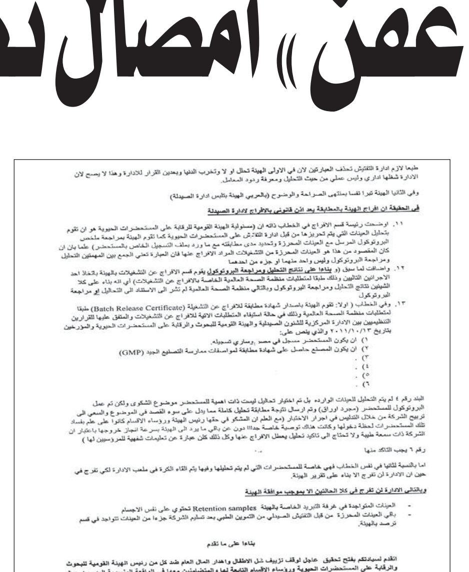
وأكدت التحليلات وجود جسم غريب وصفه الدكتور شعبان عبد اللطيف، رئيس شعبة اختبار المواد بالهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية، بأنه "عفن" مصل، مؤكدًا أن وجود الأمصال على تلك الحالة دليل دماغ على عدم إجراء اختبار "العقامة" للشحنة، والاكتفاء بالفحوصات العامة، لأن الاختبار السالف ذكره يكشف فساد المصل من عدمه.

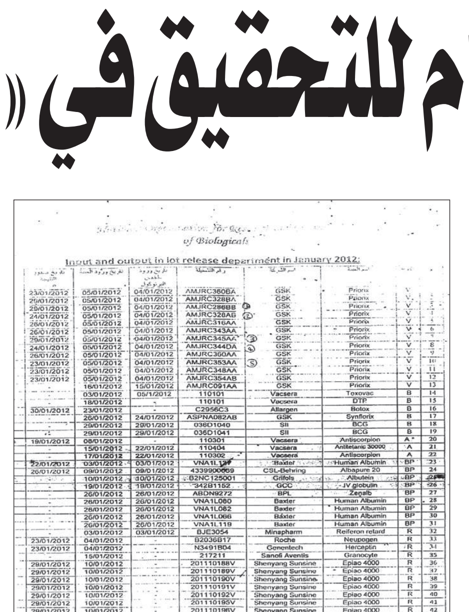
وأضاف: "ما يثبت أيضًا عدم إجراء الاختبار هو أن الفترة التي ظلت فيها الشحنة في الهيئة تراوحت بين 18 إلى 24 يوم دون استبعاد الإجازات التي تخللتها"، موضحًا أن الاختبار يحتاج إلى 21 يومًا من العمل لإثبات سلامة التعقيم الخاص بالمصل، وهو ما يعد تعمدًا لعدم إجراء الاختبار بحجة حاجة الدولة للأمصال.

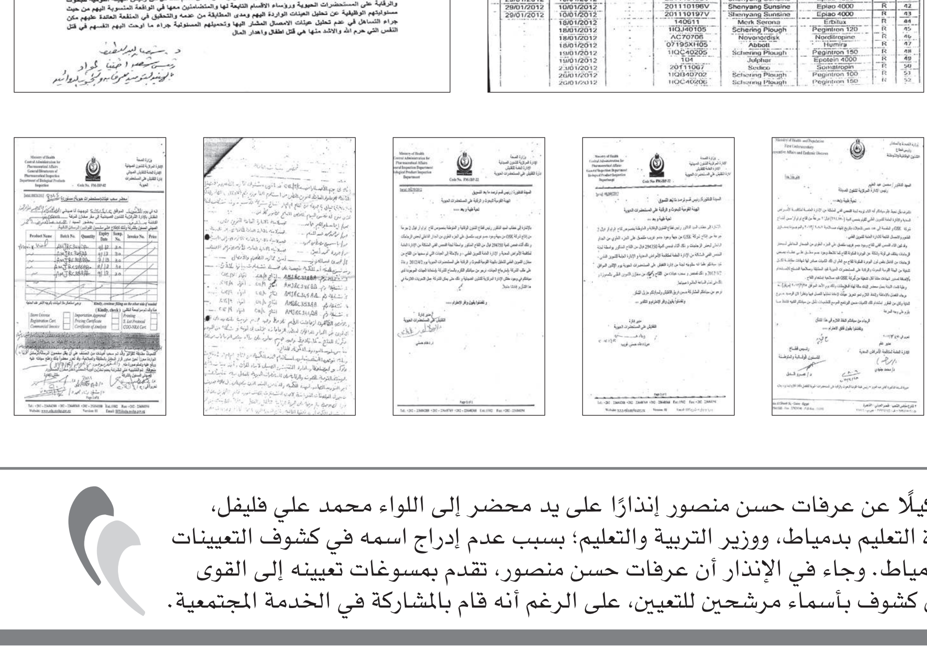
وذكر عبد اللطيف إنه حرر محضر لإثبات حالة الشحنات الخمس المتبقية، والتي ثبت عدم صلاحيتها للاستخدام تحت أي ظرف بتوقيع الدكتور حسن البسيرى والدكتورة فاطمة مقداب وعدد من العاملين بالهيئة. ويضيف: "حينما أبلغت الإدارة، الهيئة ردَّت بأن الشحنة ليست مسؤوليتها، بعد تسليمها للوزارة، وأنها ستقوم بمخاطبة الشركة للتأكد من سلامة الأمصال".

ويكمل: "من يومها والوضع كما هو، والشحنات متحفظ عليها في الوزارة، والهيئة لم تُقدِّم جديدًا وتتعامل مع الأمر بلامبالاة مطلقة".

وفي آخر حديثه لـ"المشهد" ناشد عبد اللطيف المستشار الدكتور عبد المجيد محمود، النائب العام، بفتح تحقيق كامل في الأمر لإظهار الحقيقة.







ضياء مصطفى

إنذار

وجَّه معتز زغلول المحامي وكيلًا عن عرفات حسن منصور إنذارًا على يد محضر إلى اللواء محمد علي فليفل، محافظ دمياط، ووكيل وزارة التعليم بدمياط، ووزير التربية والتعليم؛ بسبب عدم إدراج اسمه في كشوف التعيينات التي أعلنت عنها محافظة دمياط. وجاء في الإنذار أن عرفات حسن منصور، تقدم بمسوغات تعيينه إلى القوى العاملة، ولكنه فوجئ بإعلان كشوف بأسماء مرشحين للتعيين، على الرغم أنه قام بالمشاركة في الخدمة المجتمعية.

بوسترات الدعاية الخاصة بالمرشح الرئاسي حازم صلاح أبو إسماعيل، هي أول ما لفت نظر صحفي إسرائيلي دخل سيناء قبل أيام وتجول فيها، للتأكد من نتائج العملية العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة لمطاردة الجماعات المسلحة والمهربين.

ووجد الصحفي، وفق ما نشره في صحيفة « هآرتس»، أن عدم اكتمال الثورة المصرية ينعكس على سيناء بانفلات أمني وخراب ودمار، مشيرين إلى أن مؤشرات الانتخابات الرئاسية تبدو أقل بكثير في سيناء، من باقي مدن ومحافظات مصر.



اتهم الجيش المصري بعدم الجدّية في مواجهة جماعات التهريب



صحفي إسرائيلي: لم أجد في سيناء غير «بوسترات» أبو إسماعيل

لم يرَ الصحفى الإسرائيلى في المسافة بين العريش ورفح، سوى صور حازم صلاح أبو إسماعيل، التي تنتشر في مختلف الشوارع، بشكل يدل على كاريزما المرشح السلفي.

ورصدت الصحيفة الوجود الأمني للقوات المسلحة، وانتشار المدرعات في شوارع «رفح»، وأشارت إلى أنه في خضم العملية العسكرية الكبرى للجيش المصري في سيناء للقضاء على الأوكار الإرهابية إلا أن النشاط التجاري الرئيسي للبدو - عن طريق التهريب على الحدود وخلال الأنفاق إلى قطاع غزة والأراضي الإسرائيلي- مازال يعمل كالمعتاد.

ونوَّه إلى انتشار الحواجز العسكرية، التي تبدأ حتى قبل الدخول لأراضي سيناء، وتنتشر في الطريق المؤدي من بورسعيد حتى كوبري السلام من أعلى قناة السويس، وأعمال التفتيش في تلك النقاط الأمنية التي تتم بشكل مكثف.

وانتقد مراسل «هآرتس» القوات الأمنية المصرية، موضحًا أنه بطول 200 كم - الطريق الرئيسي لشمال سيناء- لا توجد نقاط التفتيش خلال ساعات الليل، خوفًا من هجمات البدو ضده، كما سخر من عدم نجاح قوات الأمن في منع تفجير خط الغاز للمرة الرابعة عشر.

وتابع المراسل رصده للمركبات العسكرية على جانبي الطريق، فعلى بعد 2 كم من العريش ترتكز مدرعات تعلوها المدافع الرشاشة وأكياس الرمال التي يتستر خلفها الجنود، بل وتتمركز تلك المدرعات بجوار محطة وقود أضرم فيها البدو النار منذ أسابيع.

وقال: «للوهلة الأولى تبدو العملية العسكرية في سيناء مثيرة للإعجاب، خاصة عندما تم الدفع بوحدات إضافية من غرب القناة للدخول في سيناء، إلا أن تلك الأنشطة «سطحية» و«طفيفة»، حيث لم يتم إدخال وحدات كافية لتأمين المحور الرئيسي لشمال سيناء»، مضيفًا أن قوات الجيش لا تقوم بمداهمات وعمليات تفتيش في مدن العريش ورفح، ولا تقوم من الاقتراب من خيم البدو المنتشرة في تلك المناطق.

واتهم المراسل أيضًا القوات الموجودة في سيناء بعدم الكفاءة، زاعمًا أنه تم إرسال كتائب إلى سيناء من الشباب الصغير عديم الخبرات، وحتى المدرعات الموجودة كلها سوفيتية الأصل ومن طراز قديم، ورصد أيضًا وجود عدد قليل من ضباط الجيش في المنطقة، وقارن الوضع بالماضي عندما كان ينتشر المئات من ضباط الشرطة في المنطقة.

واستمع المراسل إلى العديد من أهالي رفح، من بينهم محمد بطيخ، الذي قال إن الجيش لا يعتزم فعليًا الصدام مع البدو، وهذا واضح منذ وصول قواته، حيث إن عمليات التهريب لا زالت تتم كما كانت في السابق، بينما أكد محمد صلاح، وهو فلسطيني يعيش في رفح المصرية أن البدو يمكنهم حرق قسم الشرطة إن أرادوا، مضيفًا أن السكان لا يشتكون من الأنفاق، فهي تمكنهم من زيارة ذويهم في قطاع غزة المحاصر.



أما بالنسبة للقوات المتعددة الجنسيات «MFO"، فأوضح المراسل أنها ظلت خلال الأسابيع الماضية داخل قواعدها، وأغلقت الطرق على نفسها، ولم يقوموا بأية دوريات معتادة للمراقبة والإشراف على اتفاقية السلام.

أيضًا، رصد المراسل، النشاط السياحي في سيناء، وذكر أنه يواجه صعوبة بالغة، ووصف السياحة في مصر بأنها تعاني «اضمحلالا»، بالإضافة إلى فنادق طابا والمناطق القريبة من الحدود الإسرائيلية والتي أصبحت فيها نسبة الإشغار «صفر».

وتابع المراسل أزمة نقص الوقود - خاصة البنزين 80 و90 - التي تعاني منها مصر خلال الفترة الحالية، وتابع طوابير السيارات المتكدسة أمام محطات الوقود وتحدث مع الأهالي فيما يتعلق بتلك الأزمة لجسِّ نبض الشارع ليعرف من الذي يتهمه المصريون، وقال إن الحكومة المصرية المؤقتة تتهم تجار السوق السوداء بتخزين وتهريب الوقود، لكنه زعم أن المشكلة الأساسية تكمن في أن الحكومة لم تدفع من ميزانيتها دعمًا كافيًا للوقود.

وقال إنه كالعادة في مصر تنتشر نظرية المؤامرة، التي تربط بين هذه الأزمة ونظام مبارك.

إسلام عبدالكريم

إيقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

البحث في الصندوق الأسود

كنت ساعتها أحمل ما تيسر من أثاث البيت مما يمكن أن يطلق عليه تعبير (هـــراوة)، حين كان علينا أن نحمي بيوتنا وشوارعنا بأيدينا، وبما تصل إليه الأيدي من سلاح مبتكر، كان الفجر يوشك على البزوغ، حين جاءني صوت من يحاورني متسائلا: متى تحين ساعة الحسم لنعود إلى فراشنا، ونطمئن على أطفالنا، ونطوي صفحة ثورتنا بنجاح وأمان؟

أذكر ساعتها أن التعبير الذي تداعى إلى لساني، ربما حتى قبل أن يمر على عقلي، هو أنه: لا توجد ثورة (تسليم مفتاح)، ولم تبتكر بعد خدمة توصيل الثورات إلى المنازل، وأن الثورة بحاجة إلى لون من الاستـمـراريـة في الفكر وفي الفعل، وإن في تجليات مختلفة.

مستقبل مصر ومصير ثورتها أكبر وأعلى وأهم وأغلى من أن نعرضه لألاعيب المتلاعبين

وحين حاولت صوغ المعنى في عبارات أكثر فصاحة وجدتني أكتب قائلًا: إن الشعب الذي لا يحمي ثورته لا يستحقها، وإن الأمة التي تنام على سرقة ثورتها أو تبريدها حري بها أن تعود من حيث أتت.

أتذكر هذه الكلمات الآن وأنا أشهد المسار الثوري يمر بواحدة من أكثر لحظاته خطورة وإثارة للجدل.

فمع احتدام معركة الانتخابات الرئاسية، جاء ترشح اللواء عمر سليمان، بكل ما صاحبه، ليعيد طرح أسئلة ظنناها قد أجيب عنها، ويعيد فتح ملفات حسبناها أغلقت، وأهم هذه الملفات برأيي يتعلق بسلمية الثورة المصرية، وهل كانت محقة في انتهاجها المسار السلمي، أم أن هذا الانتهاج أغرى رموز النظام القديم على إعادة التقدم لصدارة المشهد، بل وتقديم ذواتهم على أنهم المنقذون، الذين يقبلون أن يضحوا بأنفسهم، ويقبلوا أن يحملوا العبء الكبير من أجل عيون ست الحسن والجمال بهية المعروفة باسم مصر، نراهم يجترئون على التقدم لصدارة المشهد، وكأنما أغراهم الحلم والتسامح وأطمعتهم السلمية التي ارتضتها الثورة لذاتها منهجًا.

لذلك فإني لم أدهَش أبدًا، وأنا أسمع من يلوم على الثورة سلميتها وتسامحها وبياض منهجها، لكنني شعرت باحترام خفي لأولئك الذين مازلوا ينظرون لسلمية الثورة باعتبارها جزءًا من منجزاتها، ويذهبون في مثاليتهم ونبلهم إلى الحدِّ الذي يقبلون معه أن يحتكموا للشعب المصري ذاته، متفضلين على أعدى أعداء الثورة بفرصة أن يسمعوا رأى الشعب فيهم من قريب.

مثالية محمودة، لكن مستقبل مصر ومصير ثورتها أكبر وأعلى وأهم وأغلى من أن نعرضه لألاعيب المتلاعبين، وإذا كان التوجه نحو حرمان رموز النظام السابق من تولي أهم منصب في مصر يجرح نبل البعض منا، فإن البديل المنطقي هو أن يسارع الوطن إلى تقصي أوراق الصندوق الأسود؛ ليُجزَى كل امرئ بما عمل، ويلقى كل إنسان جزاء ما قدَّمت يداه.

تأجيل «موقعة الجمل» إلى ١٢ مايو وسرور يستعطف القاضي بخطبة عن مؤلفاته

مرتضى منصور يعاند القضاء ويهدد الداخلية: بيتي خط أحمر

حتى 12 مايو المقبل، موعد استئناف جلسات قضية «موقعة الجمل» ستتركز الأنظار على المرشح الرئاسي مرتضى منصور، الذي طالبت المحكمة الشرطة بسرعة ضبطه وإحضاره بعد تغيبه المتعمد، مع ابنه وابن شقيقته، عن جلسات الأسبوع الماضي.

وهدد مرتضى منصور وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم من تنفيذ القرار، مشيرًا إلى أنه في حماية أنصاره الذين يحيطون بالفيلا الخاصة به، ولن يسمحوا لأحد بأن يمسه.

كشفت جلسات القضية موقعة المتهم فيها 24 متهمًا من رموز الحزب الوطني المنحل وعدد من رجال الأعمال . بالإضافة للمتوفى ناصر الجابري . عن صراع شخصي بين المستشار مصطفى حسن عبد الله رئيس الدائرة التي تنظر القضية بمحكمة جنايات القاهرة ومرتضى منصور المُخلى سبيله والذي يرفض الحضور، مستندًا إلى دعواه السابقة برد رئيس المحكمة، الذي وجه له فيها اتهامات بالتزوير.

وفاجأ القاضي في أول جلسة بعد توقف دام 5 أشهر للقضية، الحضور بطلبه إخراج الواقفين من القاعة؛ نظرًا للزحام الشديد الذي لاحظه، وهو أمر أغضب المحامين، حتى إن أحدهم خاطبه قائلا «انت بتعاملنا كده ليه إحنا زينا زيك»، ثم جرت مناقشات حادة بين الحرس والمحامين بعد إصرار القاضي على رغبته بإخراج الواقفين، إلا أن المشادات الكلامية اشتعلت ليخرج على إثرها رئيس المحكمة لغرفة المداولة مع إشارة شكر للمحامين الغاضبين.

وقام محامون ادعوا انتماءهم للمتهم سعيد عبد الخالق، عضو الحزب الوطني المنحل ووكيل نقابة المحامين السابق، بالهتاف ضد القاضي: «مصطفى عبد الله باطل»، «عايزين قاضي عادل»، كما هتفوا ضد المتهم السادس عشر رجب هلال حميدة «ياحميدة قول الحق انت قابض ولا لأ»، إلا أن عبد الخالق برَّأ ذمته من تلك الهتافات بجلسة اليوم التالي، وأكد احترامه لهيئة المحكمة التي تنظر الدعوى، مشيرًا إلى أن «الهتيفة» تابعون لمرتضى منصور. وخرج القاضي بعدها بدقائق ليعلن تأجيل الجلسة ليومها التالي لاتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة لتأمين القاعة.

جاء اليوم التالي ليشهد جلسة ساخنة بالداخل والخارج، ففي الوقت الذي كثَّفت فيه قوات الشرطة من وجودها لمنع أنصار مرتضى منصور من الدخول، ما جعلهم يمنعون القاضي من دخول غرفة المداولة مما استدعى قيام حكمدار القاهرة اللواء أحمد عبد الجواد بالتدخل لمنع تفاقم الوضع والسماح لهيئة المحكمة بدخول غرفة مداولاتها.

بعدها انطلقت الهتافات من أنصار منصور خارج القاعة ضد رئيس المحكمة، ثم حاولوا اقتحام القاعة قبل انتهاء الجلسة بدقائق للتأكيد على عداء القاضي، إلا أن حرس القاعة تصدى لهم.

وخلال الجلسة لم يتوقف المتهمان رجب حميدة ومحمد عودة عن الصراخ من داخل القفص بقولهما «حسبنا الله ونعم الوكيل»، «مرتضى منصور بره بيلعب بالقانون وإحنا محبوسين بقالنا سنة ظلم»، مع إبداء تمسكهما بهيئة المحكمة للفصل في الدعوى وطالب عودة بالمحاكمة ليل نهار لمعرفة الجناة الحقيقيون وسرعة الفصل في القضية.

وخلال الجلسة تحدث عدد كبير من المتهمين أبرزهم صفوت الشريف، الأمين العام للحزب الوطني المنحل ورئيس مجلس الشورى السابق، الذي أكد على ثقته اللا نهائية في عدالة القضاء، داعيًا المحكمة إلى تجاهل الاستماع لمن يريد تعطيل العدالة.



جانب من جلسات موقعة الجمل

وقال المتهم الرابع أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب السابق: «سيدي الرئيس أنا المتهم الرابع أحمد فتحي سرور، ولقد عمل المتآمرون على هدم تاريخي، وقد ألفت في جميع فروع القانون الجنائي، وأنا أستاذ رجال القانون الجنائي جميعًا ورمز للقانون في مصر وأشهر مؤلفاتي للمواجهات الجنائية للإرهاب وترجمت للانجليزية والفرنسية، ويتهمني المتآمرون بجرائم إرهابية عن طريق الاستماع لبلطجية، أنا ضحية مؤامرة، ليست على مصر ومنشآتها، إنما على رجالاتها، لقد قضيت عامًا كاملًا حزينًا في مكاني، وأنتظر لقاءكم، واشتقت لرؤيتكم للإفراج عني». وقد دوت القاعة بالتصفيق عقب إنهاء سرور لكلمته.

وتحدثت المتهمة عائشة عبد الهادي، وزيرة القوى العاملة والهجرة السابقة، بأنها تؤمن بعدالة المحكمة ونزاهة القضاء المصري، وتمنت أن يكون الحكم إرضـاء لضمائر هيئة المحكمة وكذلك المتهمين، قائلة: «كان يجب ألا نكون هنا، وفقكم الله وشكرًا».

وتابعت: «أقسم بالله أن قلبي ينزف دمًا على مصر لما يحدث لها، ويشهد مجلس الوزراء أنني كنت دائمًا أدافع عن المظلومين».

وانتهت الجلسة بتنحي العضو اليمين للدائرة المستشار أحمد مسعد لاستشعاره الحرج بعد أن طالبه محسن حنفي، محامى مرتضى أثناء الجلسة بالكشف عن تفاصيل لقاء دار بينه وبين منصور بدار القضاء العالي استمر لنحو 15 دقيقة.

وفي الجلسة الثالثة الأربعاء الماضي، استيقظ الجميع على بلاغ للنائب العام المستشار عبد المجيد محمود قدَّمه 17 محاميًا من أنصار مرتضى منصور ضد المستشار مصطفى حسن عبد الله، قاضي موقعة الجمل، لإهانتهم، مؤكدين على لجوئهم إلى المحكمة الجنائية الدولية للحكم بينهم وبينه، وهو البلاغ الذي أحاله النائب العام بعدها بساعات للمجلس الأعلى للقضاء للبتِّ فيه.

وطالب عدد من المتهمين إخلاء سبيلهم لحالتهم الصحية المتدهورة ومنهم رجب حميدة ومحمد عودة وحسين مجاور، كما أعلن عدد من المحامين عن تقديم طلب لمحكمة الاستئناف بنقل المحاكمة برمتها إلى أكاديمية الشرطة؛ نظرًا للفوضى العارمة المفتعلة التي تؤثر على سير المحاكمة من جانب أنصار مرتضى، وانتهت الجلسة بأمر من المحكمة بطلب ضبط وإحضار المتهم العاشر مرتضى منصور ونجله أحمد وابن شقيقته وحيد صلاح، وهو القرار الذي واجهه المطلوب ضبطه بتحدٍّ شديد بتحذير وزير الداخلية من تنفيذ القرار والتأكيد على أن أنصاره جاهزون أمام فيلته الخاصة للدفاع عنه في أي وقت.

وشهدت الجلسة الرابعة والتي عقدت الخميس الماضي، غياب مرتضى منصور رغم قرار الضبط والإحضار، وتحول شاهد الإثبات «علي زيد» إلى شاهد نفى وقيامه بتبرئة ساحة كل من المتهم السادس عشر رجب حميدة والسابع عشر طلعت القواس، من تهم جمع بلطجية ومهاجمة الثوار بالميدان، وأكد أن شهادته بتحقيقات النيابة اعتمدت على روايات شخصين يدعيان إبراهيم متولي والمحامي المنتمي لجماعة «الإخوان المسلمين» جمال تاج الدين. وانتهت الجلسة بالتأجيل للثاني عشر من مايو المقبل لتجهيز القاعة لعرض لقاء للمتهم إبراهيم كامل بإحدى القنوات الفضائية قال محاميه إنه دليل براءته وانتداب مترجم لترجمة اللقاء المسجل باللغة الانجليزية، مع استمرار حبس المتهمين، وإلزام النيابة العامة بتنفيذ كافة قرارات المحكمة السابقة، وعلى رأسها ضبط وإحضار مرتضى منصور.

محمد سعد

إحباط

تمكنت مباحث الإسكندرية من إحباط تهريب كمية من الطلقات النارية من ليبيا إلى داخل البلاد، وكشفت تحقيقات نيابة غربٍ الكلية عن ورود تحريات سرية تفيد قيام عاطل بمحاولة تهريب كمية كبيرة من السلاح داخل البلاد واردة من ليبيا عبر الحدود محاولا استغلال حالة الانفلات الأمني بالدولتين. تم ضبط المتهم "محمود على سعد عبد الله" أثناء استقلاله سيارة وبحوزته ١٢ ألف و٨٦٠ قطعة طلقة آلية وبندقية آلية وعدد ٩٩ خزينة فارغة.

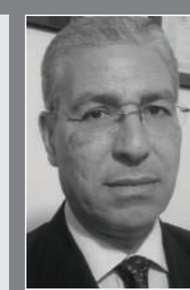
المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 - 21 ابريل 2012 م - 23 - 29 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

الإنسان في فسحة من عقله، وفي سلامة من أفواه الناس ما لم يضع كتابًا، أو يقل شعرًا.

« أبو عمرو بن العلاء

نقط على الحروف



بقلم: د. صفوت حاتم

عيب عليكم.. لا تسيئوا لرسولنا الكريم!

لا أخشى أن أقول إن الشهور الماضية قد كشفت المخفي والمضمر في سلوك التيارات «الإسلاموية».. في واقعة كذب النائب البلكيمي، وكذب جماعة «الإخوان المسلمين» في تعهداتها السياسية.. إلى آخره.

لكن حينما يقف داعية يرتدي الزي الأزهري على منبر الخطابة في ميدان التحرير وسط أتباع المرشح «حازم أبو إسماعيل» ويدعي أن شخصًا (مجهولًا) رأى الرسول عليه الصلاة والسلام.. وأن الرسول – طلب منه أن يُبلِغ حازم أبو اسماعيل أن الله راض عليه، ويتبع ذلك تكبيرات وصرخات من كل أتباع أبو إسماعيل!!

ذهلت، وأنا أسمع هذا المقطع من الفيديو الموجود على موقع «اليوتيوب».. فكيف يجرؤ أتباع ومناصرو المرشح أبو إسماعيل على استخدام مثل هذه الروايات عن الرسول الأكرم وترويجها علنًا وسط هذا الحشد من الأتباع؟!

> حذَّر الشيخ السلفي محمد عبد المقصود من أن سلوك أنصار الشيخ أبو إسماعيل سيؤدي إلى خلق طاغية!

فهؤلاء الأتباع يرفعون الرجل إلى مصاف «الأولياء»، فإما أن هذه «الرؤية» صحيحة.. وهي بذلك تعتبر شهادة ينبغي التحقق من عدالة ونزاهة صاحبها والتحقق من قواه العقلية وتقواه بشهود عدل.. كما كان يفعل محققو الحديث النبوي مع رواة الحديث.. وهو ما لم يحدث إطلاقًا.. فالرواية من مجهول عن مجهول!

وبافتراض صحتها فهي تخص من رآها ومن كان صاحبها.. وكان الأولى أن يخبر بها أبو إسماعيل فقط ودون إعلان.. وهذا الأخير يكتمها في نفسها ولا يعلنها على الناس فيفتتهم بها..

هل نقبل استخدام ذلك في التفضيل بين المرشحين، خصوصًا وأن هناك ثلاثة مرشحين من التيار الإسلامي (أبو الفتوح والعوَّا والشاطر) لن يقبلوا باستخدام «رؤية» لشخص مجهول يدعي فيها أن الرسول يبلغ أبو إسماعيل وحده أن الله «راض عنه».. وماذا عن الباقين من بقية المرشحين الإسلاميين.. هل الله راض عنهم أم غاضب.. وهل ننتظر رؤية تخبرنا عن تقواهم وصلاحهم؟!

أو أن تكون هذه الرواية عن الرسول هي رواية كاذبة.. وسيتبوأ صاحبها مكانه من النار..

والسؤال: هل يرضى الشيخ أبو إسماعيل عن هذا أم أنه سيصمت على ترويج مثل هذه «الرؤية» في جموع غفيرة من أتباعه في ميدان التحرير؟!

أريد سماع رأي شيوخ السلفية المخلصين كالشيخ محمد عبد المقصود، والشيخ أحمد النقيب في هذا الموضوع.. أريد سماع رأي شيوخ الأزهر وعلمائه من هذا الكلام.. ألا يعد هذا «لغوًا» وافتراءً على الرسول الكريم.. إلى هذا الحدّ هان الإسلام وصار التجرؤ على مقام رسولنا الشريف في الصراع السياسي من المرشح حازم أبو اسماعيل وأتباعه؟!

لقد حذَّر الشيخ السلفي محمد عبد المقصود في فيديو موجود على اليوتيوب من أن سلوك أنصار الشيخ حازم أبو إسماعيل سيؤدي إلى خلق طاغية!

لا تسيئوا للرسول الكريم.. عيب!

وأدعكم ترون الموقعين المذكورين..

http://www.almogaz.com/politics/245665/11/04/news/2012

الشيخ محمد عبد المقصود يصف أنصار أبو إسماعيل بأن سلوكهم سيؤدي إلى صناعة طاغية.

http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=f25rERUCMmE

أحد الشيوخ يقول في ميدان التحرير إن الرسول سأل عن حازم أبو اسماعيل، وقال أبلغوه أن الله راض عنه!

موجز

يُنظِّم فرع ثقافة دمياط التابع لإقليم شرق الدلتا الثقافي مجموعة من المحاضرات يوم 23 أبريل القادم بعنوان «سيناء أرض الرسالات» يلقيها السعيد البغدادي ببيت ثقافة السرو، وأخرى بعنوان «كيفية الكتابة الشعرية الصحيحة» بقصر ثقافة دمياط، وثالثة بعنوان «تعليم الفتيات للحدِّ من النمو السكاني» يلقيها حسين عيد بقصر ثقافة فارسكور، إضافة إلى حفل فني للآلات الشعبية بقصر ثقافة كفر سعد، احتفالًا بعيد تحرير سيناء.

دمياط - المشهد

اللواء السيد البرعي، محافظ أسيوط، أعلن أن مديرية مباحث التموين كشفت عن أن الوكلاء الموزعين بالتعاون مع بعض العاملين والسائقين من شركات البترول هم مصدر التلاعب الرئيسي في أسواق البنزين والسولار، وذلك وفق تقارير شرطية دقيقة يتم عرضها عن موقف محطات التموين كافة، منوهًا باتخاذ إجراءات عنيفة ستكون مفاجأة وذلك بعد تجميع كشوف كاملة بهؤلاء المتلاعبين وأسماء أكثر الشركات التي يحدث فيها التلاعب.

أسيوط - محمد الشويحي

المستشار أشرف هلال، محافظ المنوفية، كرَّم الطالبة وسام وليد عبد الوهاب، ابنة قرية شبرا بخوم، التي حفظت القرآن الكريم وهي في الصف الرابع الابتدائي، واستطاعت أن تدرس مناهج الإعدادي والثانوي، وتتفوق فيها على طلاب هذه المراحل وتحصل على الدرجات النهائية. هلال قرَّر منحها رعاية كاملة بمركز الإبداع والتنمية تشمل منحها جميع الدورات في الحاسب الآلي واللغات بالمجان، كما صرف لها مكافأة فورية 1200 جنيه ومصروفًا شهريًا 150 جنيهًا.

المنوفية - محمد الأتريسي

زراعات



هجر الفلاحين لزراعة القطن يهدد بانخفاض حاد فى الانتاج

قضية تسويق القطن المصري وفتح أسواق جديدة له لا تزال الشغل الشاغل لأطراف الإنتاج وسط اتهامات بتخلي وزارة الزراعة عن دورها في دعم الفلاحين الذي أعلنت عنه الحكومة منذ شهرين، إلا أنه لم يصلهم حتى الآن، والنتيجة هجرة شبه جماعية من زراعة الذهب الأبيض هذا الموسم.

موسم الهجرة من القطن

دفع عدم وصول الدعم للفلاحين إلى عزوفهم عن زراعة القطن الموسم الجديد، والبحث عن محصول آخر لا يعاني من مشكلة في بيعه.

بهاء العطار، نقيب الفلاحين بمحافظة البحيرة، يقول إنه من المقرر أن يتم عمل حصر لمساحة الأرض المنزرعة من القطن على نطاق الجمهورية، إلا أن ذلك لن يتم إلا بعد شهرين على الأقل من موعد الزراعة، خاصة أن هناك حالة من الارتباك لدى المزارعين في اتخاذ قرار زراعة القطن هذا العام، خاصة في محافظة البحيرة وكفر الشيخ، فالمؤشرات الأولى للوضع الزراعي حالياً تشير إلى أن حجم زراعة المحصول وصل إلى النصف فقط مقارنة بالعام الماضي.

أحمد جودة، نقيب الفلاحين عن محافظة كفر الشيخ، أشار إلى أن النسبة التي قد يزرعها الفلاحون بالمحافظة من القطن تكاد تكون معدومة هذا العام، وذلك بسبب المشاكل التي عانى منها الفلاحين الموسم الماضي، مشيرًا إلى أن هناك كمًّا كبيرًا داخل المحافظة من المحصول لم يتم بيعه حتى الآن، بجانب أن الكمية التي تم بيعها تولَّت النقابة بيعها بشكل شخصي لإحدى الشركات الأجنبية بسعر توريد وصل إلى ألف و90 جنيهًا للقنطار، مشيرًا إلى أن وزارة الزراعة تخلَّت عن المزارعين عند تسويق القطن.

مجدي الشراكي، رئيس مجلس إدارة الجمعية العامة للإصلاح الزراعي، يقول إن المساحة المزروعة من القطن انخفضت الموسم الحالي ما يقرب من 50 % مقارنة بالموسم الماضي حيث إن إجمالي المساحة سوف يتراوح بين 250 إلى 300 ألف فدان، وذلك نتيجة الإحجام عن شراء القطن وتراكمه لدى الفلاحين، مشيرًا إلى أن قرار المهندس محمد رضا إسماعيل وزير الزراعة واستصلاح الأراضي لن يؤثر بالسلب على المخزون الموجود لدى الفلاحين من الأصناف جيزة 86 وجيزة 88 فهذه الأصناف قابلة للتصدير وليس الاستهلاك المحلي.

الدكتور حسين يحيى، رئيس مجلس القطن بوزارة الزراعة، يشير إلى أنها المرة الأولى التي يتأخر فيها بيع محصول القطن بهذه الدرجة بسبب انخفاض السعر العالمي، إضافة إلى أن البنوك رفضت إقراض التجار الذين يقومون بشراء القطن من الفلاحين كما يحدث كل موسم، مشيرًا إلى أنه بالرغم من تلك المشاكل التي عانى منها تسويق القطن، إلا أن هناك بعض المحافظات التي بدأت في زراعته كمحافظة الفيوم التي بدأت في زراعة 19 ألف فدان، وكذلك محافظتا الشرقية والدقهلية، في حين أن محافظة البحيرة تُعدّ من المحافظات التي تأخرت في الزراعة حتى الآن.

المهندس عادل عزى، رئيس لجنة تجارة القطن بالداخل، ذكر أن اللجنة نجحت في أن تحصل على موافقة مجلس الوزراء على المذكرة التي قدمت بهدف ضبط سعر القطن المصري خاصةً أن المغازل المصرية تلجأ إلى الاستيراد من الخارج نظرًا لانخفاض الأسعار مقارنة بالسعر داخل مصر، ومن ثم تمت الموافقة على فرض رسم حماية على الغزل المستورد تقدر بـ 3 جنيهات و30 قرشًا على كل كيلو من الغزل المستورد؛ لأنه في حالة توقف استيراد القطن من الخارج سيتم الاعتماد على الغزل المستورد، وهناك منافسة كبيرة بين الدول المصدرة له، والتي تُصدِّره بثمن زهيد من بينها الهند.

من جانبه، أكد الدكتور أشرف خليل، رئيس قسم بحوث الأمراض النيماتودية بمركز البحوث الزراعية، أن محصول القطن يمكن أن يصاب ببعض أنواع النيماتودا والتي من أهمها نيماتودا القطن الكلوية ونيماتودا تعقد الجذور، وهذا النوع يتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة للمحصول، وفي حال مكافحة هذه الآفة يمكن زيادة الكمية الناتجة من المحصول عن المعدل الطبيعي.

وأضاف: «إن نقل التربة الملوثة من أرض مصابة إلى أرض سليمة، أو استخدام سماد بلدي غير متحلل يتسبب في انتشار النيماتودا بالأراضي الزراعية المزروعة بمحصول القطن، هذا فضلًا عن استخدام بذور لأصناف حساسة للإصابة وغير مقاومة لها، أو نقل الآفة كذلك عن طريق آلات المزارع المختلفة، سواء كان جرارًا أو آلات حرث، ومياه الري، فكل هذه الأسباب تعمل على نقل الإصابة».

**تقرير - هديات حسني
سالي إسماعيل**

غلاء

ارتفاع جنوني وصلت إليه أسعار الشقق السكنية في المنصورة، بدرجة باتت تهدد الاستقرار الاجتماعي، ودفعت البعض إلى التلويح بثورة شعبية ضد المستغلين لحاجة الناس. الكساد العقاري الذي تشهده مصر عقب ثورة "25 يناير" لم يمنع المستغلين من أصحاب العمارات والشقق من كتم أنفاس الراغبين في الشراء أو الإيجار برفع القيمة المادية لأسعار الشقق السكنية بالمنصورة.

شقق المنصورة تهدد بثورة شعبية

وصلت الشقة الواحدة في أماكن عديدة إلى مليون جنيه، وذلك يؤكد قدرة الأغنياء وحدهم على كسب معركة المنافس فيها مسحوق وهو المواطن العادي..

التقت "المشهد" بأطراف الأزمة الحالية، الذين عكس كل منهم جزءًا من المشكلة.

محمد عبده، صاحب مكتب هندسي، يطالب بإلغاء قيود الارتفاع لتصل إلى 36 مترًا بدلًا من 27، وأن يلزم المالك بعمل خطوط محددة ومنظمة، وعدم التعدي على أراضي الدولة، وأن تترك مساحات للغرف التي تطل على شوارع جانبية، وإجراء المعاينة الهندسية والإشراف عليها، وأن يقرر مهندسو العقارات والمناطق البداية من تحديد مدى قدرة المبنى وسلامته بدلًا من التلاعب بـ"التنظيم"، ويقوم بذلك العديد من المالكين لهذه العقارات، ويخالفون ذلك رغم وجود غرامات مالية في هذه الحالة، وهذه الغرامات نحو 1% لكل مخالفة، وهذا مجرد أوراق فقط.

الدكتور محمد أبو النصر، عضو مجلس محلي سابق، يؤكد أن المجلس في السابق ناقش التوسع الرأسي منذ 2000، وطالب كثيرًا بضرورة تطبيقه، وتقدم وقتها محافظ الدقهلية الأسبق سمير سلام بمشروع تخطيطي استراتيجي، ومعه مخطط للتوسع، وكان يسميه "إنشاء المنصورة الجديدة"، ولكن المشروع لم يكتمل بسبب تجاوز بعض الملاك لقرارات الحفاظ على الطابع الأثري لفيلات أثرية منها "القصر الأحمر" في "المختلط"، وأيضاً مقر الحزب الوطني الذي أصبح مركزاً إعلامياً الآن.

أما سعيد عادل، موظف، فيتساءل عن وضعه كموظف عادى لا يملك الآلاف التي يشتري بها هذه الشقق، ويُبدي حزنه؛ لأنه تعدى 40 عامًا ولم يتزوج بسبب ارتفاع الأسعار!

سعيد المهدي، سمسار، يقول: "الأسعار ولَّعت نار، بعدما ارتفع سعر الأراضي بشكل كبير، خاصة في منطقة توريل، والتي سكنها الطبقة الراقية، فسعر المتر فيها وصل من 2000 إلى 2500جنيه، أما الشقق فسعر المتر يتراوح ما بين 5000 إلى 6000 جنيه "بدون تشطيب، وعلى طريق المشاية يتراوح سعر المتر للشقة من 8000 إلى 12000، وكذلك حي المختلط وهو قريب من محافظة الدقهلية وصل سعر متر الأرض فيه إلى 10 آلاف جنيه، وسعر المتر للشقق بلغ 7 آلاف".

ويؤكد أن المنصورة امتلأت بالبناء باستثناء الأماكن على أطرافها مثل "حي الزهراء"، ورغم ذلك فسعر المتر وصل للشقق إلى 4 آلاف جنيه.

المهندس ثروت فتح الباب، سكرتير عام الشعبة التجارية وعضو جمعية الإنشاء والتعمير بالمحافظة، يقول: "إن ارتفاع أسعار الأراضي وشركات الاستثمار العقاري ومواد البناء ساهم في ارتفاع أسعار الشقق". وطالب بتعديل قوانين البناء لزيادة التوسع الرأسي. وأكد أن المحافظ اللواء صلاح المعداوي طلب منهم مذكرة توضيحية بذاك، وقاموا بعرضها للموافقة على تعديل المخطط الاستراتيجي، خاصة أن المنصورة ليس بها "ظهير صحراوي"؛ كي تخرج من هذه الأزمة، وأكد أن التعدي على الأراضي الزراعية نتيجة طبيعية لذلك، فقد تجاوزت هذه التعديات 50 ألف حالة تعدٍّ على مناطق الدنابيق ودكرنس وجمصة وأجا وميت غمر ونبروه وشربين والعديد من المراكز والقرى.

الدقهلية - همت الحسينى

تجربة

هيمنت أزمة الوقود على مناقشات برلمان الطلائع في محافظة دمياط، الذي يُقدِّم تجربة جيدة في تدريب الصغار على العمل البرلماني، وزيادة الوعي وسط الطلاب بالقضايا الحياتية بما يساهم في خلق جيل جديد أكثر انخراطًا في العمل العام، والاهتمام بما يمر به المجتمع من أحداث.

أزمة الوقود تُهيمن على برلمان طلائع دمياط

شهدت الجلسة الأخيرة من برلمان الطلائع في دمياط العديد من طلبات الإحاطة المتعلقة بأزمات السولار والبنزين والخبز والحمى القلاعية، ما دفع أحد المسؤولين الحاضرين لقول: "إحنا هنلاقيها منين ولا منين".

الاستجوابات الساخنة وطلبات الإحاطة حول أزمة السولار والخبز وسرقة الكابلات والحمى القلاعية، أهم ما ميَّز جلسة الأسبوع الماضي التي عُقدت بقاعة اجتماعات ديوان عام المحافظة وترأسها أحمد يسرى، الطالب بالمرحلة الثانوية ورئيس برلمان الطلائع في دمياط، وياسمين ربيع طالبة بالإعدادية وكيلة البرلمان.

إيمان جهاد تقدَّمت بطلب إحاطة بشأن أزمة السولار في المحافظة، حيث قام بالرد المهندس طاهر كراوية من مديرية تموين دمياط، بأن هناك حملات تموينية مكثفة لمنع تهريب السولار عن طريق مراكب الصيد، مضيفًا أن حصة المحافظة الشهرية 785 ألف لتر زادت إلى 850 ألف لتر شهريًّا، وأنه تم تغريم محطة نجم بفارسكور مبلغ 126 ألف جنيه لقيامها ببيع حصتها البالغة 38 ألف لتر بالسوق السوداء.

في استجواب أزمة رغيف الخبز الذي تقدمت به رحمه زكريا، أكَّد كراوية على أن نصيب الفرد الواحد 3.8 رغيف في اليوم، وهو من أعلى المعدلات على مستوى الجمهورية، مشيرًا إلى زيادة الحصص التموينية من الدقيق إلى 500 خلال الشهرين الحالي والسابق.

كما تقدمت كلٌّ من نادين صلاح وإيمان جهاد بطلب إحاطة لمدير أمن دمياط بشأن سرقة كابلات التليفون وتهريب السولار، وكان رد العميد أحمد البيومي، رئيس قسم شرطة النقل والمواصلات بالمديرية، أن هناك حملات مكثفة لمكافحة ظاهرة سرقة الكابلات، حيث تم ضبط كميات كبيره جدًّا من الكابلات المنصهرة عند تجار خردة.

وأضاف: "نحاول الحدَّ من تلك الظاهرة التي عمت محافظة دمياط، إلا أن وجود الكابلات في مناطق غير مأهولة بالسكان يصعب علينا عمليات البحث".

وتقدمت سامية أحمد وياسمين ياسر وإيمان رضا بطلبات إحاطة بشأن دور المجلس الإقليمي للصحة، وتوفير مركز إسعاف بقرية كفر شحاتة، وقلة تجهيزات الوحدات الصحية، وقال الدكتور صلاح أبو العطا، مدير عام الصحة بدمياط، إن فكرة إنشاء المجلس الإقليمي للصحة على مستوى الجمهورية ترجع إلى اللواء محمد علي فليفل، محافظ دمياط، بعد مطالبته بضرورة وجود آلية للتنسيق بين جميع الجهات التي تقدم الخدمة الصحية للمواطنين مثل «الصحة، الجامعة، القوات المسلحة، الشرطة، الأزهر، التأمين الصحي» فضلًا عن الجهات المساعدة.



تكدس السيارات أمام محطات الوقود

أما أماني أيمن تقدَّمت بطلب إحاطة بشأن التعدي على الأراضي الزراعية، وأكد المهندس عطية الشبراوي أن هناك 136 حالة تعدٍّ خلال الشهر الماضي بمساحة 16 فدانًا و18 قيراطًا، وتم عمل المحاضر اللازمة، وهناك خطة زمنية لإزالة تلك التعديات.

وعن طلب الإحاطة المقدَّم من إيمان البياع بشأن القمامة، والذي قام بالرد عليه المهندس محمد صلاح، سكرتير عام محافظة دمياط، الذي أكد أن هناك لجنة من وزارة البيئة تقوم حاليًّا بوضع خطة لرفع القمامة الموجودة في مختلف أنحاء محافظة دمياط وتقدير ميزانيتها التي سوف تتحملها.

وعن طلب الإحاطة المقدَّم من هاجر أبو الزين بشأن إجراءات مواجهة الحمى القلاعية أكد د. إبراهيم جاد، مدير عام الطب البيطري بدمياط، أن نسبة الخسائر بسبب انتشار مرض الحمى القلاعية 8% وهي من أقل النسب في مصر، مشيرًا إلى انحسار مرضى الحمى القلاعية بدمياط، بعد ارتفاع درجة الحرارة وسطوع الشمس طيلة فترات النهار.

دمياط - عبده عبدالبارى

قرار

المهندس أحمد علي أحمد، محافظ الفيوم، قرَّر منع الإجازات خلال الأسبوع الحالي، بجميع قطاعات الكهرباء والإنارة والتجميل والإسعاف والنظافة والحماية المدنية والمخابز والمرور استعدادًا لاستقبال أعياد شم النسيم.

المحافظ قرَّر أيضًا فتح المناطق السياحية والحدائق أمام المواطنين وتوفير مياه شرب للطوارئ، وطالب مسؤولي الكهرباء بالمحافظة على ضرورة إنارة جميع الأعمدة بطريق الفيوم الصحراوي خدمة للمواطنين.

قالت العرب

لا تجالس عدوك، فإنه يتحفظ عليك الخطأ ويشككك في الصواب

ابن المقفع

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 - 21 ابريل 2012 م - 23 - 29 جمادى الأولى 1433هـ



التجار يسيطرون على أسواق السمك ويمنعون صغار الصيادين من البيع

صيادون

10 جنيهات يوميًا فقط إن وُجدت هي كل ما يدخل جيوب الصيادين من أبناء محافظة المنيا الذين بات الفقر والجهل والمرض يطارد أسَرهم.. ورغم أن ما يحلمون به حياة كريمة مثل كل البشر، لكنهم أوشكوا على التسول، ومدّ أياديهم إلى الناس، بعد أن فقد النيل خيره، وفرّغت شباكهم من الرزق الوفير كما الأيام الخوالي، ولم يجدوا في النهاية من يقف إلى جوارهم إلا مؤسسة أهلية تسعى لانتشالهم من مصير مخيف.

مَنسيُّون في أحضان نيل المنيا

يعيش الصيادون بمحافظة المنيا حالة من الفقر بسبب «مافيا البحر»، وتجاهل المسؤولين لهم، وغياب المظلة التأمينية على حياتهم، كذلك الدخلاء على المهنة من الصيادين غير المرخصين.

يؤكد عاطف شوقي، رئيس نقابة العاملين بمهن صيد الأسماك بالمنيا، أن الثروة السمكية تقل كل عام عن الآخر، مما يهددها بالاختفاء والضياع في ظل الأوضاع السيئة التي يعيشها الصياد والمتمثلة في تلوث نهر النيل وتجاهل المسؤولين للصيادين وعدم حماية النيل من خلال التعديات المستمرة بالبناء أو ردم الأخوار التي تُربَّى فيها الذريعة.

ويضيف أن عدد الصيادين أصحاب الرخص 1883 صيادًا، بالإضافة إلى 5000 صياد غير مرخصين؛ ما يجعلهم يجورون على الصيادين أصحاب الرخص وأصحاب مهنة الصيد التي تعتبر مصدر الرزق الوحيد لهم، مطالبًا بضرورة فتح باب الترخيص للصيادين، بالإضافة إلى تأجير الأخوار لكبار الصيادين، وسيطرة مافيا الصيد على الأخوار، ما أدَّى إلى تقيد الصيادين بأماكن محددة.

ويطالب عاطف بأن يكون للصياد وزارة واحدة مستقلة بدلًا من «التوهان» بين 3 وزارات وهى: شؤون البيئة والزراعة والري، وكذلك الحصول على معاش محترم.

ويقول مدحت.أ أحد الصيادين: «مهنتي الأساسية هي الصيد، ولا أعرف غيرها ودخلي اليومي لا يتعدى 10 جنيهات، وأحيانًا كثيرة لا أتحصل عليها خاصة بعد إهمال الجهات المسؤولة عن الثروة السمكية للنيل وترك العديد من المخالفين بالصيد بالكهرباء والعفريتة».

ويضيف مدحت رغم المعاناة والظروف الصعبة التي نمر بها في رحلة الصيد، وما نتعرض له من أمراض وإصابات نجد أن الصياد من دون تأمين صحي والمعاشات ضعيفة جدًا، بالرغم من دفعنا للضرائب والتأمينات.

ويؤكد أن هناك بعض التجار الكبار الذين يسيطرون على أسواق السمك، ويمنعوننا من البيع حتى يتمكنوا من بيع أسماكهم، مشيرًا إلى أنه يدفع 25 جنيهًا اشتراكًا سنويًّا لتجديد الرخصة للجمعية التعاونية لصائدي الأسماك، ولكن من دون فائدة ومن دون تقديم أيِّ مساعدات لهم، بالرغم من أن الجمعية يجب أن تكون هي المظلة التي تحمينا وتقدم لنا المساعدات، مؤكدًا أنه لم يقف أحد بجانبنا غير مؤسسة الحياة الأفضل التي قدَّمت لنا الكثير من المساعدات والخدمات.

أحد الصيادين: مهنتي الأساسية هي الصيد.. ولا أعرف غيرها ودخلي اليومي لا يتعدى ١٠ جنيهات وأحياناً كثيرة لا اتحصل عليها

ويقول ناثان عدلي، المشرف على مشروع تحسين أحوال الصيادين، إن مؤسسة الحياة الأفضل للتنمية الشاملة بالمنيا بدأت العمل مع الصيادين منذ عام 2004 لتحسين أحوالهم المعيشية وتنمية مجتمعاتهم؛ نظرًا لأن هذه الفئة تعيش واقعًا صعبًا يكشف عن قدر كبير من التهميش والإهمال والفقر، حيث عملت المؤسسة على تمكين الصيادين وتنظيمهم وتوعيتهم بحقوقهم.

ويشير إلى أنه تمت مخاطبة جميع الجهات للوقوف بجانب الصيادين سواء في وزارة الري أو المسطحات المائية أو هيئة الثروة السمكية أو أملاك الدولة والمحافظة والتامين الصحي والتأمينات الاجتماعية لحلِّ مشاكل الصيادين الذين وصفوا بأنهم منسيُّون في أحضان النِّيل، مشيرًا إلى أن المؤسسة ساعدت على حل جزء من مشاكل الصيادين من خلال المساهمة في تأسيس 6 جمعيات أهلية تدافع عن حقوق الصيادين، وإشهار نقابة العاملين بمهن صيد الأسماك بالمنيا، وتقديم تدريبات متنوعة لتقوية البناء المؤسسي لجمعيات الصيادين

المنيا- حسام زيدان

موجز

دكتور محسن البطران، رئيس مجلس إدارة البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي، أعلن أن البنك بصدد إعداد بروتوكول تعاون ثلاثي بين محافظة الفيوم ككيان رئيسي وجامعة الفيوم كجهة بحث علمي والبنك كجهة تمويل؛ للنهوض بالمحافظة وتذليل مشاكل المزارعين كافة والمساهمة في تشغيل الشباب. البطران أكَّد أيضًا أنه تمت زيادة نسبة المحفظة الخاصة بالمحافظة بنسبة 10%، تقدر بنحو 48 مليون جنيه تخدم قروض المشروعات متناهية الصغر.

الفيوم – محمد حسين

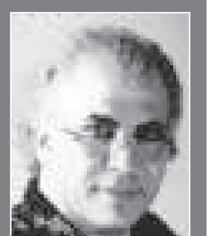
العشرات من ذوي الإعاقة بالمنيا نظَّموا وقفة يطالبون فيها اللواء سراج الدين الروي، محافظ المنيا، بحقهم في التعيين ضمن نسبة الـ 5% الخاصة بهم، رافضين سوء المعاملة من قبل مسؤولي المحافظة وجهاز التنظيم والإدارة. المتضررون أكَّدوا أن زملاءهم حصلوا على فرص عمل في أغلب المحافظات، ما كفل لهم حياة كريمة.

«المشهد»

أهالي مدينة طلخا بالمنصورة يعانون من استيلاء قضاة مجلس الدولة على حديقة المدينة العامة، على حد وصفهم. المحتجون أشاروا إلى أنهم تقدموا بدعوى قضائية تحمل رقم 986 لسنة 2011 مدني طلخا وعقب ذلك تقدموا بشكوى إلى مدير التفتيش بمجلس الدولة، مؤكدين أن القضاة لديهم ناد خاص بهم يطل على شاطئ النيل، والنادي الآخر يعتبر هو المتنفس الوحيد للأهالي؛ نظرًا لندرة وجود حدائق ومتنزهات بالمنطقة.

الدقهلية – هبة أنيس

لحظة من فضلك



بقلم: شفيق أحمد على

عمر سليمان..هو الأفضل لإسرائيل

دون حياء أو خجل، أعلن عمر سليمان ترشحه ليجلس مكان مبارك، سيده وشريكه المخلوع، ليكمل مسيرته في التبعية والخنوع، رافعًا نفس فزَّاعاته "أنا أو الفوضى.. أنا أو الإخوان".. وعقب الترشح وصفته مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية بأنه "رجل المخابرات الأمريكية في مصر للقيام بعمليات التعذيب الوحشية من أجل انتزاع الاعترافات من الإسلاميين المشتبه فيهم". هكذا وصفت المجلة الأمريكية عمر سليمان، وفقًا لما نشرته جريدة "المصري اليوم" صباح الأربعاء 11 / 4 / 2012.. أما بنيامين بن اليعازر وزير الصناعة الصهيوني الأسبق، فقد وصف عمر سليمان بأنه: "المرشح الأفضل لرئاسة مصر من حيث مصلحة إسرائيل" هكذا أيضًا قالت جريدة "الأخبار" صباح الثلاثاء 10 / 4 / 2012 نقلًا عن وكالة أسوشيتد برس، ولعلنا نذكر أن نفس الوزير الصهيوني، سبق أن وصف مبارك بأنه: "كنز إستراتيجي لإسرائيل".. وكذلك إدوارد ووكر السفير الأسبق لأمريكا في القاهرة، وصف أيضًا عمر سليمان بأنه "لا يشعر بالخجل قط، رغم علمه التام بعمليات التعذيب والفساد المتورط فيها مبارك ونظامه" هكذا قالت مجلة نيويوركر الأمريكية.. أما الفضيحة التي لا يعرفها معظمنا، فهي أن عمر سليمان صديق الصهاينة والأمريكان، لم يشعر أيضًا "بالخجل قط" وهو يكذب في الشهادة التي أدلى بها في القضية المتهم فيها المخلوع ونجلاه علاء وجمال وحسين سالم.. في هذه الشهادة التي نشرتها جريدة "المصري اليوم" في السبت 16 / 7 / 2011 قال عمر سليمان نصًّا: "يوجد "التزام" في اتفاقية السلام مع إسرائيل بأن تقوم مصر بتصدير 2 مليون طن بترول سنويًا إلى الإسرائيليين بالسعر العالمي عوضًا لهم عن انسحابهم من سيناء، وتم تفعيل هذا الالتزام عام 1984 وظل التصدير مستمرًا حتى عام 1998 حيث أصبحنا نستهلك معظم إنتاجنا، وعجزنا عن الوفاء بهذا "الالتزام" وفي سبيل تنمية العلاقات مع إسرائيل تجنبًا للحرب والإبقاء على حالة السلام، استقر رأي الرئيس مبارك على تصدير الغاز بدلًا من البترول إلى إسرائيل!".. هذه هي الأقوال، أو هذه هي الكذبة التي أدلى بها عمر سليمان في محضر التحقيق.. والحقيقة أن هذه الأقوال، وفقًا للنص الحرفي للاتفاقية، أقوال كاذبة ومغلوطة، وتهدف إلى تضليل العدالة لمصلحة مبارك.. كيف؟! في الأحد القادم نجاوب.

بنيامين بن اليعازر وصف عمر سليمان بأنه «المرشح الأفضل لرئاسة مصر من حيث مصلحة إسرائيل»

Shaf123@hotmail.com

تعويضات

عادت إلى الواجهة مجددًا، مشكلة مُهجَّري «قرنة مرعي» بمحافظة الأقصر الذين أُخرجوا من منازلهم الواقعة فوق مقابر دير المدينة الأثرية قبل عامين من دون أن يحصلوا على التعويضات المقررة لهم من الأراضي.

أزمة مُهجَّري «قرنة مرعي» تعود للواجهة

بعد شهور من قيام الدكتور عزت سعد، محافظ الأقصر، بتوزيع عقود ٣٨٥ قطعة أرض بحوض الرمال على ١٢٠ أسرة من سكان «قرنة مرعي» في احتفال أذاعته القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة، لايزال سكان المنطقة يعانون من تبعات أزمتهم بعد أن اكتفى المحافظ بتسليمهم عقودًا ورقية، وأغفل تسليمهم أراضيهم حتى اليوم. عشرات الأسر المتضررة من التهجير دون الحصول على حقوقها اتهمت محافظ الأقصر بخداعها، وهددت بالعودة للاحتجاجات، وغلق الطرق السياحية، والاعتصام أمام مبنى المحافظة؛ حتى قيام سلطات المحافظة بتنفيذ وعودها، وتسليمهم أراضيهم.

الطريف، وكما يقول حجاج سلامة، مدير مركز الأقصر للدراسات والحوار والتنمية، أن الأزمة تزداد تأزمًا برغم وجود الأراضي التي كان مقررًا تسليمها لمتضررين من أهالي «قرنة مرعي» بحوض الرمال غرب الأقصر، ووجود عشرات المواطنين الذين وافقوا على تسليم مساحات واسعة من الأراضي التي ينتفعون بها لصالح تسكين هؤلاء، مقابل وضع تخطيط عمراني للمنطقة، وتعويضهم بمساحات مناسبة، وهو ما تم بالفعل بمعرفة جهاز الشبكات الأرضية التابع لمحافظة الأقصر. لكن المسؤولين بالمحافظة ومجلس مدينة القرنة لم يحركوا ساكنًا لحلِّ الأزمة، واكتفوا بتسليم العقود الورقية لقطع الأراضي التي لم يتسلمها المواطنون حتى اليوم، برغم مرور قرابة ٦ أشهر على تسلمهم عقودها.

أحمد البدري، الناشط في اللجنة الشعبية لدعم ومناصرة القضايا الوطنية بالأقصر، طالب بتشكيل لجنة خاصة لإنهاء الأزمة تضم الأشخاص الأكثر إلمامًا بتفاصيل الأزمة، والأقدر على حلها.

جذور أزمة سكان «قرنة مرعي» تعود إلى أكثر من عامين ماضيين، حين قرر الدكتور سمير فرج محافظ الأقصر السابق تسكينهم في مدينة القرنة الجديدة التي أقيمت لتهجير سكان المناطق الأثرية، وقبل البعض وتسلموا مساكن بالفعل، لكن الكثيرين رفضوا لبعد القرنة الجديدة من زراعاتهم وجذور عائلاتهم، وطالبوا ببديل قرب زراعاتهم، فتقرر تسكينهم بالظهير الصحراوي لقرية البعيرات التي ينتمون إليها، لكن المجلس الأعلى للآثار رفض بحجة وجود شواهد أثرية بالمنطقة، فتقرر تسكينهم بمنطقة حوض الرمال المطلة نهر النيل غرب الأقصر، وتم تقسيم المنطقة بالفعل وتحرير عقود لهم بقطع أراضيهم، لكنهم ظلوا على مدار أكثر من عام ونصف ينتظرون استلام تلك الأراضي.

ولجأ أهالي «قرنة مرعي» إلى التظاهر مرات عدة قاموا خلالها بإغلاق الطريق السياحي، واحتجزوا أربعة عشر سائحًا بمنطقة وادي الملكات احتجاجًا على تهرب المسؤولين من تسليمهم أراضيهم، ولأنهم «فقدوا الثقة في المسؤولين ووعودهم».

وكان الأهالي قد قاموا بإعادة فتح ٣٥ منزلًا من منازلهم التي كانت قد خصصت لإحياء مراسم الأقصر التاريخية الشهيرة، وإعادتها إلى الحياة لتستقبل ضيوفها من فناني مصر والعالم بعد غياب، كما قاموا بإقامة خيام أقاموا فيها داخل سور المنطقة الأثرية وفوق إطلال مساكنهم، مطالبين بمنحهم التعويضات المقررة، أو العودة لبناء منازلهم التي هجروا منها وسط المنطقة الأثرية مرة أخرى لكن مفاوضات أخرى أسفرت عن تركهم لتلك المساكن لتعود الأزمة إلى الواجهة من جديد.



محافظ الأقصر مع مهجرى قرية مرعى

الأقصر – هدى الشقيري

معاناة

الدموع في أعين أصحاب المعاشات من سوء المعاملة وغياب الكلمة الحلوة، أصبحت مشهدًا متكررًا أمام مكاتب البريد، وخاصة في «الفشن»، حيث يجد الشخص الذي أنفق عمره وصحته وجهده لخدمة وطنه، نفسه في العراء، فلا يد تحنو ولا قلب يشفق، وبات حلمه مظلة تقيه الوقوف الطويل.

أصحاب المعاشات في «الفشن» يحلمون بمظلة

أرباب المعاشات في مدينة "الفشن" ببني سويف الذين يترددون على مكتب البريد للحصول على معاشهم الذي يُغنيهم عن السؤال بعد كبر السن وقلة الحيلة وضعف البدن، لا يجدون إلا سوء المعاملة خلال رحلة الحصول على المعاش الشهري. الرجال والنساء الذين كسا الشيب رؤوسهم يقفون لساعات طويلة في الشارع تحت أشعة الشمس الحارقة في الصيف وبرودة الجو في الشتاء، فلا مظلة تحميهم، ولا مكان لائق يمكن أن يريحوا أجسادهم على مقاعده.

في البداية تقول سلوى عيد، من أصحاب المعاشات: "نذهب كل شهر إلى مكتب بريد "الفشن" للحصول على المعاش، ونضطر للانتظار ساعات طويلة أمام المكتب لعدم وجود مكان انتظار أو مقاعد نجلس عليها، ونحن كبار السن، ولا نتحمل كل هذه المعاناة، ولا نستطيع الوقوف لساعات طويلة، ونضطر للجلوس أمام المكتب على الأرض".

أما حسين عبد الجواد، على المعاش، فقال بكل مرارة: "لماذا نعامل بهذه القسوة بعد ضياع السنوات في خدمة الوطن"، متسائلًا: "لماذا لا تقوم هيئة البريد بعمل "تندات" ومقاعد أمام المكتب نجلس عليها أثناء الحصول على المعاش؛ حتى لا نقف في الشارع تحت أشعة الشمس أو برودة الجو، فأغلبنا مرضى، ولا يتحمل كل هذه المشقة مقابل الحصول على مبالغ زهيدة تكفي بالكاد لعدم مدِّ الأيدي".

أما أحمد عثمان، محامي، من سكان "الفشن" فقال: "أشعر بحزن شديد عندما أشاهد هؤلاء الناس من كبار السن، وهم واقفون منذ الصباح الباكر للحصول على معاشهم، رغم أن معظمهم مرضى، ويتناولون العلاج. والسؤال: لماذا لا يتم احترام آدمية هؤلاء، ويتم تعيين موظفين في البريد يقومون بتوصيل المعاش الشهري لهم في منازلهم".

أما المسؤولون بمكتب بريد "الفشن" فأكدوا أن هيئة البريد طلبت من الوحدة المحلية للمدينة تخصيص مكان مناسب لبناء مبنى جديد للبريد يسع كل المترددين عليه، وبالفعل تم تخصيصه، ولكن بعد الثورة استولى عليه الأهالي، ولم يتم استرداده منهم حتى الآن.



معاناة أصحاب المعاش فى حصولهم على حقوقهم

بني سويف- خالد عباس

اعتماد

الشيخ ناجي أحمد عوض، مدير عام أوقاف محافظة الوادي الجديد، قال إنه تم اعتماد ٤ ملايين جنيه للعام المالي ٢٠١١/٢٠١٢ لإنشاء وترميم مساجد المحافظة.

عوض أكَّد أن هذه المبالغ تم توزيعها حسب الاحتياجات الضرورية، وتم تخصيص ١،٩ مليون لإنشاء مسجد مدينة الطلبة و٧٥٠ ألف جنيه لإنشاء دورة مياه مسجد الساحة و٧٠ ألف جنيه لصيانة مسجد صنعاء.

قالت العرب

ليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يُجيبك، أو تُحدّث من لا ينصت لك.

أبو عمرو بن العلاء

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 أبريل 2012 م- 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

الصومال.. على نار ساخنة

القرن الأفريقي مرشح لتحولات فارقة خلال النصف الثاني من 2012

في تطور يُنذر بمرحلة جديدة من السخونة فى الصومال دخل مقاتلون من الجماعة الإسلامية المتشددة المعروفة باسم "الشباب" أراضي إقليم البنط الصومالي الذي يحظى بشبه حكم ذاتي بعد أن أبعدتهم القوات الأثيوبية وقوات الحكومة الصومالية من مناطق وسط الصومال والقوات الدولية الموجودة في بحر العرب.

وسط محاذير تتعلق بعلاقات هذه الجماعة مع تنظيم القاعدة في اليمن الذي يقع على مسافة قصيرة عبر البحر من الصومال يمكن تصور مستقبل الموقف واحتمالات تأزمه الأمر الذي يزيد منه الرقابة الأوروبية للموقف هناك، ودعا دول الاتحاد الإيعاز لقواته البحرية العاملة في بحر العرب بضرب قواعد القراصنة في البر الصومالي، من خلال المروحيات المحمولة على متن السفن العسكرية.

يؤكد كل ذلك ما يذهب إليه البعض من أن العرب على مستوى النظم الحاكمة والشعوب قد نسوا أو تناسوا أمر الصومال التي التحقت ببيت العرب عام ١٩٧٤. لقد اختزلت صورة الصومال بتراثها الحضاري وتاريخها النضالي المشهود إلى مجرد مدركات سلبية تعبر عن مشاهد الحروب والنزاعات الأهلية، ومآسي المجاعة واللاجئين، وجرائم القراصنة والمغامرين.

ولعل حكماء العرب وساستهم قد يئسوا من مرض الصومال العضال، فتركوا أمر علاجه لقوى إقليمية ودولية طامحة وربما عابثة تسعى لتحقيق مصالحها وفرض أجنداتها. وجاء مؤتمر لندن الأخير والذي عقد في فبراير الماضي ليرسم سياسة جديدة تجاه الصومال من جانب بريطانيا وبعض الدول الأوروبية صاحبة الأطماع في منطقة القرن الأفريقي.





مؤتمر لندن والغياب العربي

عقد مؤتمر لندن في ظل غياب عربي تام عن مجرياته وعما نتج عنه من توصيات فقد تجاهلت بريطانيا عروبة هذه الدولة وهي الآن على استعداد لمراجعة سياستها الأفريقية وبالتنسيق مع حلفائها الغربيين بهدف استيعاب التطورات الدولية والإقليمية وبما يحافظ على مصالحها الكبرى. وإذا كانت القضايا والأزمات الدولية تسير بخطى متسارعة ابتداء من أزمة منطقة اليورو وعدم استقرار منطقة الربيع العربي والمخاوف المتصاعدة من البرنامج النووي الإيراني فإن منطقة القرن الأفريقي مرشحة لأن تكون محور تحولات فارقة في النصف الثاني من هذا العام، فالصومال تسير بموجب خارطة طريق غربية تستوجب أن تكتمل عملية الإصلاح السياسي بحلول أغسطس المقبل حيث يتم وضع دستور دائم جديد وإجراء انتخابات عامة. ولعل هذا ما يبرر الحملة العسكرية المتصاعدة ضد حركة الشباب المجاهدين والقرار الدولي بفرض حل أمني خارجي للقضية الصومالية.

كاميرون والنوايا السوداء

في تعبير عن رؤيته للمأساة في الصومال راح رئيس الوزراء البريطاني كاميرون يشير إلى أنه تم تمزيق الصومال إرباً على مدى عقدين من الزمان عن طريق المجاعة وسفك الدماء وتفشي الفقر الذي يعد الأسوأ على وجه الأرض. وأفضى ذلك إلى وفاة نحو مليون شخص. مضيفاً "إن مشاهد المجاعة التي رأيناها جميعاً العام الماضي توجع القلب حقاً. ولا شك أن أوضاع المعاناة والموت التي شهدها الصومال تنوء بحملها أي دولة أو أمة في عالم اليوم".

على أن كاميرون سرعان ما يتخلى عن هذا الوجه الإنساني ليعلن صراحة عن سر الدوافع التي حركت فيه هذه العواطف تجاه ما يجري في الصومال بعد سنوات طويلة بقوله: "إنه من الطبيعي أن نرغب في مد يد العون لأي دولة تمر بمثل هذه المحن. ومع ذلك فإن هناك سببًا آخر للمجتمع الدولي لكي يساعد الصومال.. فالمشاكل التي يتعرض لها هذا البلد لا تؤثر عليه وحده ولكنها تؤثر علينا جميعًا. ففي بلد يعاني غياب الأمل لا صوت فيه يعلو فوق صوت العنف والفوضى والإرهاب، فالقراصنة يعطلون طرق التجارة الحيوية ويختطفون السياح الأجانب. إنه يجري تسميم عقول الشباب في بيئة تنضح بالتطرف والإرهاب، وهو ما يهدد أمن العالم بأسره».

ويبدو أن المشروع الاستعماري الغربي لتقسيم وتجزئة أرض الصومال الكبير لا يزال على عهده القديم ثابتا لا يتزعزع على الرغم من تحولات السياسات الإقليمية والدولية. فقد تعرض الوطن الصومالي الذي ظل وعاءا للثقافة والحضارة الصومالية على مدى آلاف السنين لعملية اختطاف كبرى على أيدي القوى الأوروبية المتنافسة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، إذ إنه عندما بدأت القوات البريطانية في استخدام خليج عدن كمرفأ لأساطيلها البحرية اتجهت أعينها إلى الشواطئ الصومالية ولا سيما المناطق المحيطة بزيلع وبربرة والتي عرفت تقليديًا باسم الصومال البريطاني.

ولم تكتف بريطانيا بذلك وإنما راحت تعقد الصفقات والاتفاقات مع القوى الاستعمارية الأخرى وهي بالأساس إيطاليا وفرنسا بهدف تقسيم مناطق النفوذ والسيطرة في القرن الأفريقي. وقد أفضت هذه الصياغة الجيو استراتيجية للمنطقة إلى تفتيت متعمد للوطن الصومالي الواحد.

فبينما نجد أن كلاً من الصومال البريطاني والصومال الإيطالي قد قررا - بعد حصولهما على الاستقلال - الاتحاد فيما بينهما ليشكلا جمهورية الصومال عام ١٩٦٠ فإن الصومال الفرنسي فضل بضغوط فرنسية غير خافية.. الاستقلال خارج مظلة الهوية الصومالية الواحدة عام ١٩٧٧ وذلك تحت اسم دولة جيبوتي أو الحدود الشمالية الشرقية والتي تقطنها أغلبية صومالية حتى اليوم.

مستقبل الصومال برؤية أوروبية

وعلى أية حال فإن مؤتمر لندن طرح ثلاث ملاحظات أساسية: أولها استبعاد الشباب المجاهدين من معادلة تسوية الأزمة الصومالية مع تصعيد لغة الحسم العسكري في مواجهتهم. وقد تزامن ذلك مع موافقة الأمم المتحدة على زيادة أعداد قوات حفظ السلام الأفريقية العاملة في الصومال من ١٢ ألف إلى ١٧ ألف و٧٣١ جنديًا وشرطيًا. ولعل ذلك يعيد نفس المنطق الأوروبي القديم الذي يعتمد على فرض المبادرات الخارجية دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح أطراف الصراع الأساسية

أما الملاحظة الثانية فإنها تشير إلى أهمية الاعتبارات الاقتصادية والإستراتيجية. يقول وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ "إن تدخلنا في الصومال ليس مسألة ترفيه، وإنما هو ضرورة حتمية، حيث إن غياب الدولة يمثل قاعدة لتنامي الهجمات الإرهابية". ولا يخفى كذلك أن أعمال القرصنة تهدد حرية الملاحة في خليج عدن الذي تشير التقديرات إلى أن إجمالي التجارة التي تعبر من خلاله من وإلى أوروبا تبلغ نحو تريليون دولار سنوياً.

وتشير الملاحظة الثالثة إلى استمرار منطق تقسيم الصومال فقد حضر مؤتمر لندن ما لا يقل عن أربعة رؤساء صوماليين لأقاليم مستقلة أو شبه مستقلة. ولا شك أن تأسيس صندوق لاستقرار الصومال قد يشجع على مزيد من إقامة الأقاليم الانفصالية، وهو ما يعني مزيدًا من بلقنة الجسد الصومالي الواحد. ولا يخفى أن ثمة مطالبات دولية معتبرة تشير إلى ضرورة الاعتراف باستقلال أقاليم مثل أرض الصومال وبلاد بونت لتجاوز أزمة المعضلة الصومالية المعقدة.

أحمد نسيرة

بعد إعلان الخرطوم الحرب على جوبا

الأمن القومي المصري يبحث عن منفذ للوقود

في الوقت الذي اشتعلت فيه شرارة الحرب بين القوات النظامية في الشمال والجنوب السوداني، تمر مصر بأزمة نفطية حادة.. بعد أن شهدت شوارع القاهرة وعدة محافظات أخرى تكدس السيارات أمام محطات الوقود.. وتأتي خطورة الحرب في السودان من اعتماد مصر على النفط السوداني المتنازع عليه بين الخرطوم والدولة المستقلة حديثًا.

لكن اللواء عادل سليمان، مدير المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية قلل في اتصال هاتفي مع «المشهد» من خطورة انعكاس صدى الحرب السودانية. السودانية على الأمن القومي المصري.

وأكد سليمان أن الحرب الدائرة الآن بين جنوب وشمال السودان في المناطق الحدودية لن يضر بمصالح مصر بأي حال، مؤكدًا أن أية دولة من صالحها أن تكون دول الجوار معها في حالة استقرار.

واستبعد سليمان تدخل أي من الجهات المصرية المعنية في الأزمة، ناصحًا المجلس العسكري بعدم التدخل في تلك الحرب، بالرغم من أنهما دولتا جوار.

وردًا على سؤال «المشهد» حول انعكاس ذلك على الوضع في مصر مع العلم أن مصر تستورد النفط السوداني المتنازع عليه، قال سليمان لن يضر مصر أن تبحث عن منفذ آخر لشراء النفط منه، متسائلا.. لو أن مصر تستورد النفط من قطر، وحدث عندها حرب.. هل ستتدخل مصر أو يتعرض الأمن القومي المصري للخطر؟!.

حالة حرب مع الجنوب

وفي السياق ذاته، أكد الحاج آدم يوسف، نائب الرئيس السوداني، إن بلاده أصبحت في حالة حرب حقيقية مع دولة جنوب السودان وأنها لن تتفاوض معها مستقبلا. وأضاف أن سيطرة دولة جنوب السودان على منطقة نفطية مهمة تابعة للسودان تطور كبير من جانبها، وأنه قد يضع في يدها ورقة قوية للمفاوضات، كما أن الخيارات محدودة أمام الحكومة في الخرطوم لأن استخدام سلاح الطيران لاستعادة السيطرة بهذه المنطقة سيشكل خطرا على مصادر النفط.

وكانت حكومة السودان أعلنت وقوع حقل «هجليج» النفطي أكبر حقولها النفطية تحت سيطرة جيش جنوب السودان. وأكد الصوارمي خالد سعد المتحدث العسكري السوداني أن القوات السودانية منيت بهزيمة بالقرب من هجليج وتراجعت شمالا. وقال الصوارمي إن «الجنود الجنوبيين قد دخلوا مدينة هجليج، وسيطروا على حقل النفط وطردوا القوات السودانية من المنطقة».

وأضاف أن «جيش جنوب السودان هاجم القوات الحكومية في منطقة هجليج التي لا تقع في دولة الجنوب».

من جانبها، اعترفت دولة جنوب السودان بأن قواتها تقدمت إلى حقل النفط، قائلة إنه جاء ردًا على الهجمات الجوية والبرية التي شنتها القوات السودانية. وقال فيليب أجوير، المتحدث باسم جيش جنوب السودان، إن قوات الجيش ردَّت على هجمات شنتها القوات السودانية.



حكومة السودان توعدت فى بيان رسمى بالرد القاسى على دولة الجنوب

فتش عن النفط

لكن حكومة السودان توعدت في بيان رسمي بالرد القاسي على دولة جنوب السودان، وبكل الوسائل المشروعة بعد الهجوم الذي شنَّته قوات دولة الجنوب على منطقة هجليج السودانية الغنية بالنفط الواقعة على الحدود بين البلدين. وكانت قوات عسكرية من دولة جنوب السودان قد احتلت منتصف الأسبوع الماضي مدينة هجليج السودانية، وقالت وسائل إعلام في المنطقة إن الهجوم الذي شنَّته قوات الحركة الشعبية بقيادة رياك مشار، نائب رئيس جنوب السودان، كان كبيرًا ومن ثلاثة محاور، وإنه أوقع خسائر كبيرة جدًا.

وقالت مصادر من الخرطوم في اتصال هاتفي مع «المشهد» إن العاملين بحقول النفط السودانية غادروها بعد إغلاق آبار البترول تحسبًا لأية أضرار قد تلحق بها. كما تمكنت قوات سودانية من إجلاء عمال نفط آخرين إلى مواقع أخرى.

وحذَّرت المصادر، التي تحدثت لـ «المشهد» بشرط عدم ذكر اسمها، جوبا بأن إصرارها على العدوان واعتماد أسلوب الحرب لن يعود عليها وعلى شعبها إلا بالخراب.

إلى ذلك قال مصدر وثيق الصلة بملف الحرب الحدودية لـ «المشهد»، بعد أن كان يرافق قوات جنوب السودان في قرية تاشفين، إنه سمع دوي التراشق المدفعي الثقيل الذي استمر قرابة الساعة في المنطقة المتنازع عليها، مؤكدًا أن القوات الجنوبية هي من بدأت بإطلاق النار.

اشتباكات عنيفة

وكانت الاشتباكات العنيفة بين السودان ودولة جنوب السودان قد اندلعت منذ أسبوعين ووصفت بأنها من أسوأ الاشتباكات المسلحة التي دارت بين الخرطوم وجوبا منذ انفصال جنوب السودان في يوليو الماضي.

وتضم هجليج حقل نفط كبيرًا على الجانب السوداني من الحدود ينتج نحو نصف إنتاج السودان من النفط الخام البالغ ١١٥ ألف برميل يوميًا، وقد حصل السودان عليه بموجب حكم لمحكمة التحكيم الدائمة في لاهاي عام ٢٠٠٩، غير أن أجزاءً من المنطقة الحدودية لا تزال محل نزاع. على جانب آخر، دعا برلمان جنوب السودان السكان المحليين للنفير للدفاع عن أنفسهم، وأكد رئيس برلمان جنوب السودان، جيمس واني إيفا، أن على شعب جنوب السودان الاستعداد من أجل الدفاع عن نفسه، إذا ما سعى السودان حقيقة إلى الحرب، داعيًا النواب، إلى تعبئة السكان للحرب.

وقال إيفا، مخاطبًا السكان، إن الخرطوم يمكن أن تسعى إلى حرب حقيقية، وإذا لم تدافعوا عن أنفسكم، سيتم القضاء عليكم، لذلك يتعين عليكم تعبئة الشعب ميدانيًا ليكون على أتم الاستعداد.

وأضاف إيفا أن ثمة تطورات خطيرة على الحدود، ومن الضروري أن نكون متيقظين في كل مكان، لأنهم يهاجموننا من كل الجهات وفي هذا الوقت، وأينما كنتم، يجب أن تدافعوا عن أنفسكم.

في الوقت نفسه، قال مصدر رسمي إن البرلمان السوداني قرر وقف التفاوض مع جنوب السودان وسحب وفد الخرطوم المفاوض فورا من أديس أبابا.

من جهة أخرى، نفى متمردون سودانيون مساندتهم لجيش جنوب السودان في الهجوم على منطقة هجليج التي تتركز فيها حقول إنتاج النفط السوداني وتقع على الحدود بين السودان وجنوب السودان.

وقال المتحدث باسم متمردي الحركة الشعبية شمال السودان أرنو أنتوقلو: «ليس لدينا دخل بهذه الحرب نهائيًا».

إحياء تمرد كردفان

وكانت الخرطوم أعلنت، أنها سترد بكل الطرق على الهجوم الذي قام به جيش جنوب السودان مدعومًا بقوات التمرد على ثلاث مناطق في جنوب كردفان أبرزها «هجليج» ويقاتل متمردو الحركة الشعبية شمال السودان الذين ينتمون لقومية النوبة الإفريقية الحكومة السودانية منذ يونيو الماضي. واتهمت الخرطوم متمردي حركة العدل والمساواة في دارفور بالقتال، إلى جانب قوات جنوب السودان على الحدود بين البلدين.

وقال المتحدث باسم حركة العدل والمساواة، جبريل آدم بلال، لسنا طرفًا في هذا النزاع، رغم أن قواتنا لديها وجود في جنوب كردفان، في الوقت الذي تنفي فيه جوبا مساندتها للمجموعات المتمردة في السودان.

يذكر أنه بعد اندلاع الاشتباكات الحدودية في بداية إبريل الجاري، قال بيان صادر عن البيت الأبيض في واشنطن، إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما طلب من رئيس جنوب السودان سلفا كير أن يتحلى بأقصى درجات ضبط النفس ولا يتورط في دعم الحركات المتمردة في جنوب كردفان.

وبدأت آخر موجة من القتال على الحدود المختلف عليها، أواخر الأسبوع الماضي، باتهامات من جنوب السودان للسودان بقصف مدفعي لقرية على بعد ٤٠ كيلومترًا من حدود السودان مع الجنوب.

محمد محسن أبو النور

خبير أمني يقلل من تأثير الحرب على الوضع الاقتصادي المصري



سيول

عزلت السيول سكان عشرات القرى في محافظة (بيشة) جنوب السعودية، ورفع منسوب بحيرة سد الملك فهد لأكثر من 21 مترًا، وحذَّر الدفاع المدني من سيل آخر قادم من أعلى وادي بيشة والمنصبة. وباشرت طائرة الإنقاذ العديد من حالات نقل المرضى والمحتجزين وإيصال الأغذية لهم حيث تم إجلاء 12 شخصًا في ترج، و8 في وادي بيشة.

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 أبريل 2012 م - 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

رفرف القلب بجنبي كالذبيح
وأنا أهتف يا قلبي اتئد
فيجيب الدمع والماضي الجريح
لما عدنا ليت أنا لم نعد

إبراهيم ناجى

المـرفوض



عمر سليمان.. الجنرال القادم من باحة مبارك يضع ثورة يناير في أخطر اختبار

انتفض البرلمان، بصرخة موحدة من جانب القوى المعادية للنظام القديم، والتي تناست في لحظة جد خلافاتها، وقررت أن تقف أمام عودة جنرال مبارك الأهم إلى الحياة السياسية، وبعد مناقشات مكثفة أصدر مجلس الشعب قانونا، طال تأخيره، لقطع طريق الرجل إلى قصر الرئاسة، ومعه أحمد شفيق، وكل من يفكر من قادة الحزب الوطني المنحل ووزرائه في الاقتراب من دائرة السلطة العليا خلال السنوات العشر المقبلة.

واحتشد الميدان، كما لم يحدث منذ نجاح الثورة، وكان الشعار: "الشعب لا يريد عمر سليمان"، فيما بدا وكأنه فصل جديد من فصول الثورة، التي تصور بعضهم أنها انتهت بمجرد بدء طريق الانتخابات التشريعية، وحدوث الخلاف بين القوى السياسية حول تشكيل لجنة تأسيس الدستور.

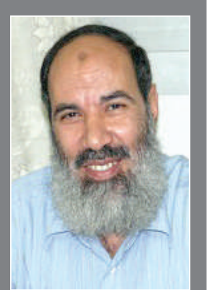
في مواجهة كل ذلك، لم يجد سليمان من يدعمه إلا تلميح من المجلس العسكري برفض القانون، وإشارة من الحكومة بأنها سوف تطعن على دستوريته، مع مجموعة من الخطب الفضائية التي تحاول تلميع الرجل، وإظهاره كحاكم قادر على تحقيق أحلام المصريين في الأمن والاستقرار، وتحسين الأوضاع الاقتصادية.

ورغم أن عمر سليمان لا يملك خبرة سياسية تساوي خبرته الأمنية المعروفة، فإنه حاول خلال الأيام الماضية الظهور في ثوب "مُخلِّص مصر" القادم بهدير الجماهير التي جمعت له التوكيلات اللازمة للترشح، لكنه عندما شعر بتأزم موقفه بدأ في التلويح بكشف مجموعة فضائح لقيادات سياسية، قال إنه يحتفظ بها فيما سمَّاه "الصندوق الأسود".

الأهم من ذلك أن سليمان الذي وجد دعمًا مباشرًا من قبل أجهزة الإعلام الحكومية تسبب في توسيع الهوة بين المجلس العسكري والجماعات السياسية التي كانت قريبة منه حتى وقت قريب، وهو أمر يحمل في مقدماته عاصفة قد تأخذ الجميع لمصير غير معروف.

تمامًا كما حدث معه يوم تعيينه نائبًا للرئيس السابق حسني مبارك، قوبل ترشح اللواء عمر سليمان لرئاسة الجمهورية برفض عارم من جميع القوى الوطنية، حتى إنه لم يجد مناصرين له إلا من بين فلول النظام السابق أو مجموعات المنتفعين المعروفة بمواقفها المعادية لثورة يناير.

خواطر داعية



بقلم: ناجح إبراهيم

هل القضاء المصري حرٌّ في مصر صاحبة الثلاث جزر؟!

مصر الآن تتكون من ثلاث دول أو جزر منفصلة ومتشاكسة، وهي البرلمان الذي يسيطر عليها الإسلاميون.. والحكومة التي يسيطر عليها التكنوقراط، والمجلس العسكري.. ويشعر كل مصري الآن أن كل واحد منهم يعمل في واد.. وبطريقة منفصلة وربما مغايرة لطريقة الآخر.

والمصري البسيط في الشارع لا يشعر بأي تحسن قد طرأ عليه في حياته.. فالمشاكل تحوطه من كل مكان.. في المواصلات وفي البيت والشارع.. وفي أنبوبة البوتاجاز.. وفي السولار.. وفي البطالة التي زادت.. وفي الأمن الذي اختل.. وفي قضايا الثأر التي ملأت الصعيد.. وفي التعدي على الأرضي الزراعية.. وفي البناء المخالف.. وفي.. وفي.. حتى النظافة التي كانت تميز بعض المحافظات مثل الإسكندرية يبدو أنها قد تحولت إلى أكوام عفنة من القمامة في كل مكان.. والخلاصة أن المصري البسيط يعيش في حالة إحباط وتخبط نفسي وفكري ومعيشي في الوقت نفسه.

تولي عمر سليمان الرئاسة يعني أن كل التضحيات التي قدمها الشعب المصري في الثورة ضاعت هباء

■ إذا تولى عمر سليمان الرئاسة فهذا يعني ببساطة أن كل التضحيات التي قدمها الشعب المصري في هذه الثورة ضاعت هباء منثورًا.. وأن نظام مبارك قد عاد مرة أخرى وبصورة أسوأ.. وهذا سينقلنا مرة أخرى من حاكم عسكري إلى آخر حتى يأذن الله بثورة أخرى ثم تضيع ثمرتها كما ضاعت هذه الثورة بالاستقطابات الحادة والسعي وراء المغانم والكراسي ونسيان رفاق الدرب. إذا لم يتفق المرشحون الإسلاميون للرئاسة على مرشح واحد يدعمه الجميع ويكون مقبولاً من التيارات الإسلامية والوطنية ويحمل فكرة الإسلام الوسطي المعتدل فإن عمر سليمان سيكون المرشح الأوفر حظًا.. ونكون بذلك قد ضيعنا فرصة ثمينة لكي نولي علينا حاكمًا عادلاً مدنيًا يحمل مشروع الحضارة الإسلامية بمعناها الواسع ويحترم هذا الشعب بكل طوائفه ولا يحرمه من أي حق من حقوقه ويجعل الضعيف عندنا قويًا عنده حتى يأخذ الحق له.. والقوى عندنا ضعيف عنده حتى يؤخذ الحق منه.. ولا ينحاز إلى جماعة أو حزب على حساب بقية الشعب؛ بحجة أنها دعمته أو أيدته في الانتخابات أو ساعدته فيها أو رشحته لها.

إننا نريد حاكمًا لا يرأسه أحد.. يقدم مصلحة الأوطان على مصالحه الشخصية أو مصالح حزبه أو جماعته.. لا يقصي من يخالفه في الدين أو الفكر أو الرأي أو الحزب

■ الجميع الآن يتحدث زورًا وبهتانًا عن استقلال القضاء.. وأنا أتعجب الآن كلما رأيت قاضيًا ينظر قضية ما.. وبعض أنصار وأطراف القضية يحتلون المحكمة والشوارع المحيطة بالمحكمة وهتافهم يزلزل المكان مع قلب القاضي. أليس هذا القاضي بشرًا مثلنا يخاف مما يخافه الناس.. ويتهيب مما يتهيبه الناس.. ويتأثر بما يتأثر به الناس.. خاصة إذا علم أنه لن يحميه أحد في مصر الثورة.

فلا الشرطة سوف تحميه.. ولا الإعلام سوف ينصفه.. ولا أنصار الخصوم في القضية سوف يتركونه.. فإن تركوا جسده عذَّبوا نفسه وروحه بدعاوى العمالة أو الفسق أو حتى الكفر.

فبالله عليكم.. هل هذا هو الجو الملائم لحرية القضاء.. أم أن القضاء المصري سيكون إما مضغوطًا بذهب المعز أو سيفه.. أو خائفًا من الإعلام أو متوجسًا من الجماهير الغاضبة التي لن ترضى عن حكم القاضي إلا إذا حكم لصالحها.

رحم الله قضاة مصر وأعانهم على محنهم في كل العصور والدهور.

بالوثائق.. دور عمر سليمان في صفقة بيع الغاز لإسرائيل

في وثيقة صادرة بتاريخ ١٩ يناير ٢٠٠٠، يطالب سليمان وزير البترول المحبوس حاليًا بالنظر في جدول زمني تم إعداده لتنفيذ اتفاق تصدير الغاز لإسرائيل وتركيا وفيه، أنه تم تفويض "Emg" بعملية تزويد إسرائيل وتركيا بالغاز الطبيعي المصري وفقًا لبرتوكول يتم توقعيه بين وزارات الطاقة في تركيا وإسرائيل.

وجاء بالرسالة أيضًا أنه وفقًا للبرنامج الزمني المقترح من الشركة يتم تنفيذ المشروع بالكامل في أبريل ٢٠٠١، حيث تنتهي المرحلة الأولى منه بضخ الغاز من العريش لإسرائيل في نوفمبر ٢٠٠٠ بينما تكتمل المرحلة الثانية من المشروع بتنفيذ خط لغاز إلى تركيا في إبريل ٢٠٠١

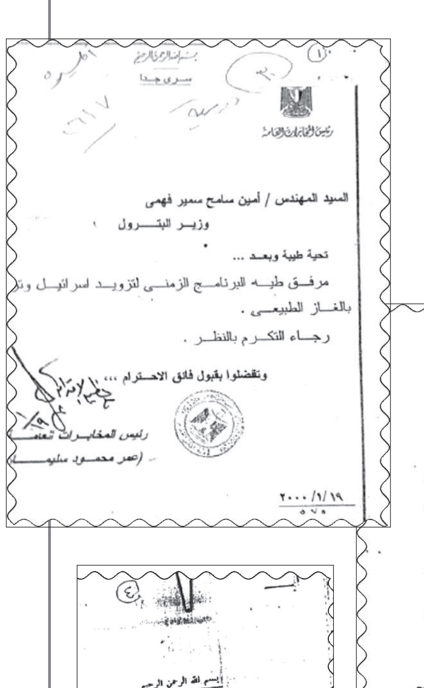
وحسب الوثيقة قال سليمان إنه يقتضى تطبيق المشروع خلال تلك الفترة الوجيزة لإتمام كافة خطواته الإجرائية والتنفيذية في التوقيتات الزمنية المقدرة من البرنامج الزمني المقترح لها، وكذلك اكتمال الجاري تنفيذه من الوادي حتى العريش.

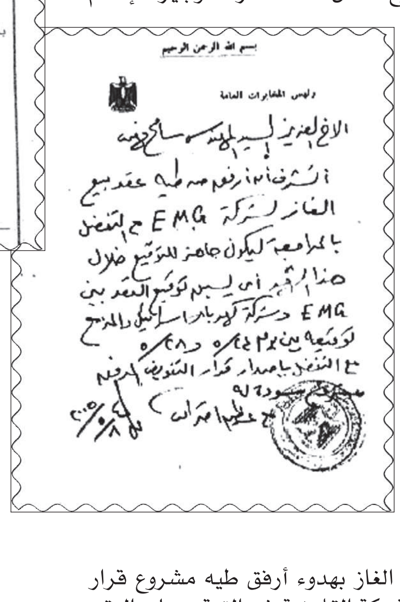
وحدد البرنامج الذي أرفقه مدير المخابرات السابق لوزير البترول أن يتم صدور موافقة الهيئة العامة لاستثمار على تأسيس شركة "emg" منوهًا إلى ضرورة قيام وزارة البترول في إصدار هذا القرار، ومن بين الخطوات الأخرى أن تتصدر الشركة بعد ذلك الموافقات المطلوبة على أن تكون وزارة البترول داعمة بشكل كامل للمفوضات الخاصة ببيع الغاز مع الطرفين التركي والإسرائيلي.

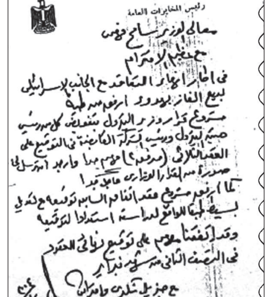
وفي وثيقة أخرى، وجَّه مدير المخابرات العامة السابق رسالة بخط يده إلى وزير البترول جاء فيها "الأخ العزيز السيد المهندس سامح فهمي أتشرف أن أرفق طيه عقد بيع الغاز للشركة "emg" مع التفضل بالمراجعة ليكون جاهزًا للتوقيع خلال هذا الشهر أي قبل توقيع العقد "emg" وشركة كهرباء إسرائيل المزمع توقيعه بين يومي ٢٤ و٢٨ مايو ٢٠٠٥".

وفي خطاب آخر خاطب عمر سليمان سامح فهمي قائلًا "في إطار إنهاء التعاقد مع الجانب الإسرائيلي لبيع الغاز بهدوء أرفق طيه مشروع قرار وزير البترول بتفويض كل من رئيس هيئة البترول ورئيس الشركة القابضة في التوقيع على العقد الثلاثي، كما أرفق مشروع عقد اتفاق سبق توقيعه مع تعديل بسيط لدراسته استعدادًا لتوقيعه، وقد اتفقنا على توقيع نهائي للعقود في الثاني من شهر فبراير".

«المشهد»




بسم الله الرحمن الرحيم
رئيس المخابرات العامة



من بين آلاف الوثائق التي تضمها قضية تصدير الغاز لإسرائيل والمتهم فيها الرئيس السابق حسني مبارك ووزير البترول سامح فهمي وآخرون، ورد اسم اللواء عمر سليمان أكثر من مرة، فمبارك نفسه قال إن العملية برمتها أشرف عليها جهاز المخابرات العامة، بينما قال حسين سالم في تصريحات نشرت مؤخرًا أنه كان ينفذ دورًا طُلب منه في إطار سياسة عامة للدولة.

أما أخطر هذه الوثائق فتشمل مجموعة مراسلات تمت بين عمر سليمان وسامح فهمي يحدد فيها الأول موقف جهازه من تطورات المفاوضات مع إسرائيل، وكذا الخطوات التي يجب القيام بها من أجل التوصل إلى اتفاق مع الطرف الإسرائيلي.

سيناء

استولى عدد من أهالي شمال سيناء مساء الخميس الماضي، على ثاني شاحنة وقود تابعة لقوات حفظ السلام بشمال سيناءMFO. وقالت مصادر محلية إن الأهالي سيطروا على شاحنة للوقود قبل وصولها إلى مقر قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات بقرية الجورة بالشيخ زويد. وتم الاستيلاء على ٥٠ ألف لتر سولار، حيث قاموا بتفريغها في شاحنات صغيرة بواسطة مضخات وخراطيم.

قالت العرب

إذا عَقَلكَ عَقْلُك عمّا لا يعنيكَ فأنت عاقل.. ويقال:
لا شرفَ إلاّ شرف العقل، ولا غنىً إلاّ غِنى النفس

عامر بن عبد قيس

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 أبريل 2012 م- 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

أحمد ماهر المنسق العام لحركة 6 أبريل لـ «المشهد»

ترشح سليمان بداية حرب

وعد أحمد ماهر، المنسق العام لحركة «6 أبريل»، أبرز القوى السياسية التي خططت لثورة يناير، بالتصدي لترشح اللواء عمر سليمان لرئاسة مصر، وقال إن حركته تعتبر الأمر حربًا بين الثورة والنظام القديم الذي لازال يحكم مصر.

وقال ماهر في حوار مع "المشهد" إن الثورة لم تكتمل بعد، ويطالب جميع المصريين بالاستمرار فيها حتى ينتهي الاستبداد، ويتحقق للمواطن العدل والحرية.

وخلال الحوار، تطرق ماهر للعديد من الموضوعات الساخنة، وتحدث عن مواقف الحركة من التطورات الأخيرة في مصر.. فإلى نص الحوار:



■ **كيف نظَّمت الحركة نفسها للتعامل أثناء الثورة؟**

قبل الثورة لم تكن هناك حركات شبابية كثيرة، فكنا محط أنظار الشرطة التي كانت تعتقلنا وتعذبنا، وتضيق علينا الحصار.كان عام ٢٠١٠ حافلا بالأحداث، فقد قُتل فيه خالد سعيد، وعاد الدكتور محمد البرادعي لمصر، ثم جاءت ثورة تونس لتعطي دفعة للمصريين، ورأينا أن أنسب يوم للتحرك هو يوم "٢٥ يناير".

وضعنا خطة ونزلنا إلى المناطق الشعبية المختلفة لحشد المواطنين، وكان اتفاقنا من خلال الفيس بوك على النزول للميادين يوم ٢٥ يناير الساعة الثانية ظهرًا، وبالفعل نزل الناس.

■ **هل تعتقد أن ثورة يناير هي انتفاضة جيل ضد سلطوية الدولة؟**

ليس بالضبط، ولكن سلطوية الدولة لها نتائج سلبية، منها سوء في الإدارة، وبطء اتخاذ القرار، وسوء إدارة لموارد الدولة، وهذا نتج منه فساد وفقر وبطالة، وهذا ما جعل الناس تثور.

■ **ما هي الرؤية السياسية للحركة بعد تولي رئيس منتخب؟**

دعنا نتكلم عن الرؤية السياسية للحركة قبل تولي رئيس. قبل الثورة كنا حركة تغيير، وكنا نسمي أنفسنا حركة مقاومة سلمية، والمقاومة غير الاحتجاج، وكان التنظيم مغلقًا إلى حدٍّ ما، ودائمًا ما كنا نحاول الهرب من المطاردة الأمنية. أما بعد الثورة فكنا متفائلين في البداية، ونستعد للحرية ولكننا تفاجأنا بعدم التغيير؛ فنفس الأحوال ونفس الأفكار كما هي، وحتى المحاكمات تتم ببطء وبشكل صوري، ولذلك لا يمكن أن نفرح ونقول أن الثورة نجحت ولكن يجب أن نكمل النضال حتى يحدث تغيير حقيقي.

■ **وما هو التغيير الحقيقي من وجهة نظركم؟**

البلد تحتاج للخروج من النموذج النمطي للعمل السياسي، وهو الأحزاب السياسية، فمعظم الأحزاب التي تكونت بعد الثورة ليس لها تأثير؛ لأنها غير منظمة. وحاليًا نحن نقوم بدور جماعة الضغط التي تسعى لحماية مسار الثورة، ولو عمل الرئيس المنتخب من أجل التغيير وتحقيق أهداف الثورة وتطهير البلاد وتحسين بالصحة والتعليم فسنكون بالطبع بجانبه، ولكن إذا كان مثل السابقين، فسنمارس دورنا الطبيعي.

■ **هل هناك خطأ في حصول المنظمات الحقوقية على تمويل؟**

بداية أوضح أن المجتمع المدني في تعريفه أنه منظمات وجمعيات تكمل دور الحكومة، وهو يضم الأحزاب واتحاد الطلاب والنقابات والحركات وحقوق الإنسان ومنظمات التوعية والمنظمات الدينية، والدولة التي ليس بها مجتمع مدني دولة فاشلة. والمفترض أن منظمات المجتمع المدني تحصل على الدعم من رجال الأعمال والشركات والمتعاطفين معها.. وهذا ليس عيبًا.

■ **و متى يكون هناك عيب في التمويل؟**

عندما يكون هناك فساد مالي وسياسي؛ فمثلًا عندما يكون هناك جمعية الرفق بالحيوان يأتي لها تمويلات من جميع جمعيات الرفق بالحيوان، ولكنها توضع في جيب أحدهم. مكافحة ظاهرة أطفال الشوارع يأتي لها تمويل من خارج مصر ومن الداخل من رجال الأعمال وشركات ومتعاطفين، ثم يسطو عليها البعض. وبالمناسبة هناك جمعيات لتحفيظ القران تأخذ تمويلا من قطر والسعودية. أقصد أنه طالما كان التمويل يصل لهدفه، ويتجه لخدمة المجتمع، فلا عيب فيه.

×هذا هو الفساد المالي، فماذا عن الفساد السياسي المصاحب للتمويل الأجنبي؟


أحمد ماهر

ماهر: من يتهمنا بتلقى تمويل أجنبي يحاسبنا

يحدث هذا عندما يأتي أحدهم فيُقدِّم لك شيئًا في مقابل تنفيذ أجندات خاصة، وهذا مرفوض.

■ **٦ أبريل متهمة بذلك؟**

على من يطلق هذه التهمة أن يأتي ويحاسبنا. أنا أصلا مدين بقسط شقة وقسط سيارة، ومثل كل مواطن مصري يواجه تكاليف الحياة في حدود إمكانياته. وللذين يطلقون التهم جزافًا أقول: أنا تخرجت منذ ٨ سنوات، فهل أمسكتم عليَّ شيئًا؟. أما تمويل ٦ أبريل، فيأتي من تبرعات الأعضاء، وعددهم أكثر من ٢٠ ألف عضو، كل منهم يسدد ١٠ جنيهات شهريًا، علمًا بأن المقتدرين منا يدفعون أكثر من ذلك، ومنهم من يتبرع لنا بمقار وتكاليف أنشطة.

■ **تعرضت حركتكم لانشقاق تكونت بمقتضاه جبهة أخرى بقيادة طارق الخولي، ما هي خلفيات ذلك؟**

أولا أنا لا أسميه انشقاقًا؛ فالانشقاق له قواعد، وهو ليس بشيء سيء، لكن ما حدث في "٦ أبريل" تخريب، قامت به مجموعة انضمت إلينا بعد فترة من التأسيس، وأرادت تغيير قواعد العمل والقيادات، فلما رفضنا شنّوا علينا هجومًا لا يختلف في مضمونه عما يردده توفيق عكاشة وأحمد سبايدر ضدنا.

■ **هل ترى أن الحركات الوطنية في مصر قادرة على الصمود رغم كل الانتقادات والشبهات الموجهة إليها ؟**

الإشاعات أمر طبيعي، والنظام لم يتغير بعد. نحن نحارب نظامًا قديمًا متغلغلا، لكن قيادته لم تنجح في إسكاتنا، ولا تعرف كيف تصل لذلك. إنهم يتصيدون لنا أيَّ أخطاء ويروجون علينا إشاعات، وكل الناس اللي كانت لها دور في الثورة يروجون عليهم إشاعات، مثل أيمن نور وعلاء الأسواني وإبراهيم عيسي، وهذا شيء طبيعي. وفي يوم من الأيام الناس اللي مش فاهمة هتفهم قريبًا.

■ **هل تشعر أن المجلس العسكري خطَّط لإفشال الثورة؟**

أكيد؛ فالمجلس العسكري كان كل همه أن جمال مبارك يترك السلطة فقط، دون أن يعنيه تطهير النظام.

■ **هناك شركات اقتصادية ومصانع تدار لصالح المؤسسة العسكرية ولا تدخل في الموازنة العامة للدولة، فما هو تعليقك؟**

هذا هو السبب الذي يجعلهم يرفضون ترك السلطة حتى الآن، وهم يريدون أن يكون الرئيس القادم تابعًا لهم لهذا السبب. كما أنهم يتصيدون لكل من يحاول تغيير الحكومة؛ لأن ذلك سيؤدي لفتح ملفات خطيرة.

■ **ما رأيك في قرار ترشح اللواء عمر سليمان للرئاسة؟**

استهزاء بالثوار وتحدٍّ لقوة صبرهم، فضلًا عن أنه دعوة إلى ذبح المعارضة، وفوزه سيؤدي إلى قيام ثورة ثانية. والحركة تكثف جهودها من أجل تجميع القوى الثورية في الفترة المقبلة، بالإضافة إلى التواصل مع الشارع بشكل مباشر لتكوين قوى ضاغطة ضد عودة النظام القديم. نحن مستعدون لهذا التحدي ومستعدون لهذه الحرب.

■ **من وجهة نظرك، متى سنقول إن النظام قد سقط فعلا؟**

نقول النظام سقط عندما نجد دولة جديدة بفكر جديد ووزراء بفكر مختلف وأسلوب جديد وتخطيط سليم وقوانين جديدة ودستور جديد؛ لتعيش مصر في حرية وكرامة وعدالة اجتماعية.

■ **ومتى تعلن ٦ أبريل الحداد على الثورة؟**

لن يحدث أبدًا.. إحنا قاعدين لهم هنروح فين.

إسلام محمود

..ودبلوماسيان يتوقعان ثورة جديدة إذا اقترب من الرئاسة


محمود شكري

توقع دبلوماسيان رفيعا المستوى أن يتسبب وجود اللواء عمر سليمان في قائمة المرشحين للرئاسة، ثم فوزه بها، في نشوب ثورة جديدة حال تولي اللواء عمر سليمان منصب رئاسة الجمهورية، فيما رأى آخر أن المشهد السياسي لن يكون مريحًا في ظل وجوده، وذلك لوجود تعارض بين مجلس الشعب وبينه.

وقال السفير عاصم مجاهد أنه إذا حدث -لا قدر الله- وفاز اللواء سليمان بمنصب الرئاسة، سيحدث انشقاق ضخم داخل المجتمع المصري؛ حيث إن هناك عددًا من المصريين سيرفض وجوده وبشدة، هذا فضلا عن أن جميع القوى السياسية المؤيدة للثورة في الأساس ضد ترشحه لمنصب رئيس الجمهورية، وأضاف: "بالفعل هناك عدد من الأفراد مخدوع في عمر سليمان في ظل غياب الأمن والتدهور الاقتصادي الذي نعيشه، وهؤلاء يأملون أن يتمكن سليمان بخبرته أن يسيطر على الانفلات الأمني، كما أن هناك الكثير من البسطاء الذين شعروا بعدم الاستقرار والأمان بدأوا يميلون إليه".

واستطرد: "التدهور الذي نعيشه مقصود ومتعمد بحيث يأتي إلينا أحد رموز هذا النظام على أنه "المخلص".

ويشير مجاهد إلى أن سليمان في أيام ثورة يناير كان يقول دائمًا بأن هناك طرفًا ثالثًا محركًا للثورة، فكيف لمدير مخابرات ألا يعرف من هو الطرف الثالث، هذا بالإضافة إلى أن كل وقائع الفساد التي حدثت في النظام السابق كانت في عهده وهذا الأمر مخيف جدًا، وحتى إن لم يشارك فيها بصورة فعلية فالسكوت عنها نوع من المشاركة.

ويؤكد أن سليمان لديه مقولة شهيرة كثيرًا ما يرددها وهي "الشعب المصري غير مؤهل للديمقراطية"، فكيف سيسمح بوجود الديمقراطية في ظل عدم اعترافه بأهميتها وبكيفية استخدام الشعب المصري لها.

وأشار إلى أن الديمقراطية ما هي إلا ممارسة ونحن نعلم أن الشعب المصري لم يتعود على ممارستها خلال السنوات الماضية، وبالتالي حدث العديد من الأخطاء، ولكن بعد فترة من ممارسة هذه الديمقراطية سوف يتشكل الوعي ويصبح كل فرد قادرًا على التمييز بين الأحزاب وبعضها وبين من يسعى لمصلحة الدولة ومن يعمل ضدها.

ويضيف مجاهد أن الاتهامات الموجهة إلى بعض رموز النظام السابق قد تختلف كثيرًا في عهد سليمان إذا حكم، فمن الممكن أن يتغير شكل الاتهام الموجه للبعض، وقد لا يوجه من الأساس للبعض الآخرين، وهذا أمر طبيعي بحكم صداقته لهم.


سليمان يصافح شارون

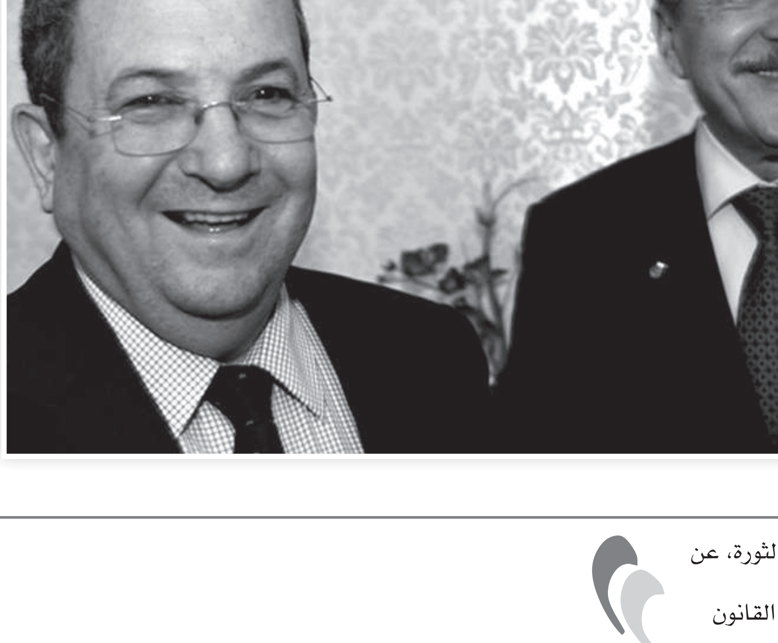
ويشير السفير محمود شكري إلى أن فوز سليمان بهذا المنصب سيجعل المشهد السياسي غير مريح حيث أن هناك تناقضًا بينه وبين مجلس الشعب والذي يمثل غالبيته التيارات الإسلامية من الإخوان والسلفيين، هذا بالإضافة إلى أن التيارات الليبرالية أيضًا لن توافق على تولي شخص يجسد نظامًا سابقًا.

ويضيف أنه بالطبع سيكون هناك تناقض بين الموقف العام داخل البرلمان وبين ما يفرض من رئيس الجمهورية على المجلس، موضحًا أن سليمان أذكى بكثير من أن يكون مواليًا للنظام السابق في حالة فوزه، ومن المنتظر أن تظهر اتجاهاته خلال فترة حملته الانتخابية ومن خلال التساؤلات التي سيجيب عليها.

وقال إن أخطر ما ذكره سليمان هو حديثه عن قرب فتح ما سمَّاه الصندوق الأسود. ويؤكد شكري أن فرصة وصول سليمان لهذا المنصب قليلة جدًا، خاصة بعد أن تأكد وجود الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل المرشح المحتمل للرئاسة داخل السباق الرئاسي.

سالي إسماعيل


..ويصافح بيريز


ضاحكا مع ايهود باراك

آثار

أكد زاهي حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار السابق، أن آثار مصر بخير، وكل ما تم نشره في الصحف بعد الثورة، عن إهداء آثار مصر لأمراء عرب "كلام هلوسة"، فلا يمكن أن يقترب أحد للآثار في ظل وجودي.

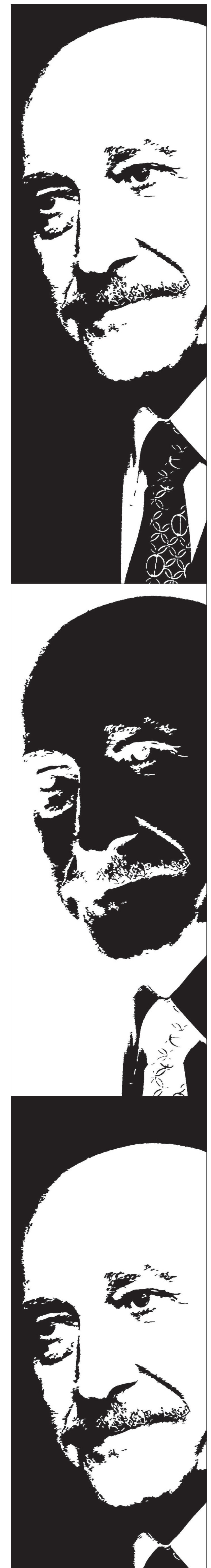
وأكد حواس، أنه خلال فترة عمله مع النظام السابق، لم ينتمِ لأيٍّ حزب، مشيرًا إلى تصديه بكل قوة لمشروع القانون الذي طرح منذ عامين، بالسماح في المتاجرة في الآثار.

قالت العرب

سألتُ شيخاً عن صبغ لحيته.... ولبسه للسواد في البلدِ
فقال لي والدموعُ جاريةٌ.... من مقلتيه تسيلُ كالمددِ
ماتَ شبابي فقد حزنتُ وقد.... ألبستُ شَعريَ السواد مع جَسدي

الإربلي

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 أبريل 2012 م23- -29جمادى الأولى 1433هـ



توقع عدد من الخبراء الدوليين والسياسيين أن يؤدي وصول عمر سليمان إلى رئاسة الجمهورية إلى أضرار بالغة بعلاقات مصر بالدول العربية، نتيجة حرصه على توثيق الصلة بالولايات المتحدة وإسرائيل، مشيرين إلى أن سليمان سيمضي على طريق الرئيس السابق حسني مبارك.

وقال الدكتور جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية، إن مجرد طرح اسم عمر سليمان على الساحة مرشحا للرئاسة هو إهانة لكرامة الشعب المصري، وبوادر مؤكدة لثورة ثانية؛ لأن هتافات الشعب خلال الثورة كانت «عيش حرية عدالة اجتماعية.. يسقط يسقط النظام» للمطالبة بإسقاط نظام بأكمله، وليس إسقاط شخص فقط، مضيفًا أن سليمان أخطر على الشعب من مبارك وتعامله مع الشعب سيكون «بالكرباج»، وأولى قراراته بعد حصوله على مقعد الرئيس هي الإفراج عن مبارك وأعوانه، والتغيير الوحيد الذي من الممكن أن يفعله هو تغير ظاهري متمثل في تغير أشخاص وليس سياسات.



التحرير شهد مظاهرات مناهضة لترشيح سليمان للرئاسة

محللون يتوقعون فجوة مع العرب وتخليًا عن ثوابت وطنية

مصر سليمان.. قريبة من أمريكا وبكماء مع إسرائيل

أكد زهران أن علاقات سليمان بالدول الخارجية ستسير على نفس منهاج مبارك المتمثلة في الخضوع والطاعة لأمريكا وإسرائيل مع معاداة الدول العربية والإسلامية، وهو ما لا يسمح به الشعب مرة أخرى؛ لأن المواطن المصري قرأ معنى الحرية ولن يسمح بغيرها.

وقال الخبير السياسي الدكتور عبد الصمد الشرقاوي إن جميع القوى السياسية في «ربكة» غير عادية، بعد ظهور مرشحي الفلول داخل اللعبة السياسية؛ حيث يوجد ثلاث مجموعات من مرشحي الرئاسة على الساحة، هم «التيار الإسلامي بمرشحيه الذي علَّم الشعب سياسة التسول بتوزيع «الأرز والزيت» على المواطنين خلال الانتخابات، والطائفة الثانية مرشحو التيار الليبرالي بتمويله الضعيف ووجوده غير المؤثر في الشارع، والتيار الثالث المتمثل في فلول النظام السابق والأمر الذي يخيفنا أن يأتي شخص مثل عمر سليمان رئيسًا للجمهورية في غفلة من الزمان التي ستكون فيها معاملته للشعب معاملة انتقام لما قام به الشعب تجاه النظام الذي كان سليمان يشغل فيه مديرًا لمخابراته.

أما عن العلاقات الخارجية التي سيقيمها سليمان، فأشار الشرقاوي إلى أنه من المتوقع أن يعيد فرض الحصار على غزة، وإفشال المصالحة بين الفصائل والتي تصب في صالح إسرائيل مع استمرار اتفاقية «كامب ديفيد»، وإرضاء أمريكا وإسرائيل سيمنع تعمير سيناء ومنع حدوث إصلاحات واسعة بها،كما توقع حدوث حرب أهلية بين التيار الديني ونظام سليمان في حالة فوزه مثلما حدث بالتسعينيات حروب «بالجنازير»، بل إنها ستزيد مع مستحدثات وتطورات العصر.

وقال الشرقاوي إن الشعب وعى تجربة الديمقراطية، ولن يُفرِّط فيها أبدًا، والرئيس المقبل سيكون بناء على الاختيار الشعبي.

وقال الدكتور نبيل فواد، أستاذ العلوم الاستراتيجية، إن عمر سليمان أعلن أنه لم يغير شيئًا في المعاهدات الدولية؛ في الوقت نفسه الذي قالت فيه جماعة الإخوان متمثلة في حزب «الحرية والعدالة» ذلك.

وأشار فواد إلى أنه من المفروض أن يسعى سليمان إلى التغيير، وذلك عندما يكون هناك الاستعداد الكافي، فلا يكون قرارًا متعجلًا وليس مدروسًا تكون له عواقب سيئة على مصر.

وأضاف فؤاد أن من يتولى منصب رئيس الجمهورية يقسم بأنه سوف يحافظ على مصالح الوطن والدستور والقانون، وهذا يدل على أن سليمان سوف تكون له بعض المواقف سواء تجاه أمريكا وغيرها وتكون هذه المواقف لصالح مصر، مشيرًا إلى أن التغيير لن يتم إلا عبر الإرادة الشعبية.

في سياق متصل، أكد الدكتور عبد الواحد النبوي المحلل الاستراتيجي أن تغيير السياسة الخارجية يرتبط بأن يكون الداخل فاعلًا من خلال الأحزاب والقوى السياسية، موضحًا أن الوضع الداخلي هو الذي يفرض على أي رئيس اتخاذ القرارات الخارجية.

وأشار إلى أن سليمان إذا أراد أن يثبت إخلاصه للثورة والوطن فلابد أن يقوم باتخاذ تغييرات على المستويين الداخلي والخارجي.

وأضاف النبوي أن العلاقات الدولية ترتبط بمصالح مشتركة بين البلدين، وبالتالي توجد بعض الملفات التي تستخدمها الدول للضغط من أجل تحقيق مصالحها.

وأشار إلى أن سليمان سيسعى إلى زيادة تماسك علاقات مصر بالدول الخارجية، وأنه سوف يكون لمصر أدوار في موقف القضية الفلسطينية، وأنه سيقوم بتقوية علاقاته بالولايات المتحدة، موضحًا أن هناك الكثير من الدول الأوروبية التي سوف ترحب بسليمان رئيسًا لمصر مثل روسيا والاتحاد الروسي وأمريكا وغيرها.

وأشار إلى أن الدول التي لا ترضى بسليمان ستكون مجبرة على أن تحافظ على مصالحها معه لأنها لن تضحي بها، بصرف النظر عمن هو الرئيس الجديد لمصر.

وأكد النبوي أن خبرة سليمان ليست العامل الذي يمكن أن يعتمد عليه للقول إن علاقات مصر بالخارج سوف تتحسن، فما لديه من معلومات يستطيع أي مرشح أن يحصل على معظمها من التحليلات والتوقعات المستقبلية.

من جانب آخر، قال الدكتور عبد المنعم سعيد، المحلل الاستراتيجي والرئيس السابق لمجلس دارة الأهرام، إن العلاقات الدولية المصرية ترتبط في الأصل بتحديد الجغرافيا المصرية السياسية، ولذلك فهي شبه ثابتة في معظم الأحوال.

وقال سعيد إن مصر تسعى دائمًا للاستفادة بالنظام الإقليمي، وتجتهد في الوقت ذاته لعمل توازن في مواقفها من القوى الخارجية.



وفي تقدير سعيد، فإن سياسة عمر سليمان لن تختلف عن سياسة مرشح الإخوان خيرت الشاطر، فكلاهما سيسعى لتوثيق علاقات مصر مع دول الخليج، وذلك لكثرة العمالة المصرية في الخليج، وإن كان الأمر يختلف مع إيران؛ نظرًا لتعسر علاقاتها بالخليج.

وأشار سعيد إلى أنه سوف يكون هناك بعض التوافق بشأن عملية السلام مع إسرائيل، والمرجح أن يتم الاستمرار في مساعي حل القضية الفلسطينية المعقدة.

وأضاف سعيد أنه من الممكن أن يكون هناك تغيير في برتوكول «الأمن» الذي يختص بسيناء وإن كانت بداية التغيير فيه حدثت عندما سمحت إسرائيل لمصر في الفترة الأخيرة بزيادة الأمن في سيناء، وذلك عندما تعرضت إسرائيل لانفجار في بعض خطوط البوتاجاز.

وأكد سعيد أنه إذا جاء أيُّ رئيس، سواء سليمان أم غيره، يجب عليه أن يتلاشى نقاط ضعف مبارك، خاصة التي كانت في آخر أيامه. وأشار سعيد إلى أن الاقتراب من معاهدة السلام لإدخال تعديلات عليها سيفتح على مصر مرحلة صراع لا تستطيع صدها؛ نظرًا لظروفها الحالية.

محمد الغرباوي - مدحت إسماعيل - علي ترك

عاصفة كوميدية: عاش الجنرال موحد الأديان!

سباق لطيف، تسبب فيه اللواء عمر سليمان على مواقع التواصل الاجتماعي، فالرافضون لوجوده في الساحة قدَّموا مبررات ساخرة ورسومات تدل على خشيتهم من مستقبل مصر في وجوده، أما الأكثر رفضًا فقدموا مجوعة من التعليقات الساخرة التي وصلت حدّ توقع احتفاله بصاحب الجمل الذي اعتدى على الثوار في ميدان التحرير..

فمثلا علَّق Ashraf Aglan على تويتر: "الاستهانة بترشحه وعدم التدقيق في كون كل ما يحدث منذ ١١ فبراير ٢٠١١ حتى الآن يتم فقط وفق إرادة نظام مبارك، يدل على استمرار العمى".

وقال أبو فهد الدوسري: "أنا أعرف إن علاقة عمر سليمان بإسرائيل ممتازة، ومع ذلك هو ومبارك كانوا عقبة أمام المشروع الماسوني، ولا بد من استبدالهم بالإسلاميين".

وأضاف مولود الحرية: "عمر سليمان عمل أحلى حاجتين في الثورة ديه إنه قال بيان التنحي، ورشح نفسه! ترشحه إن شاء الله سيصحح مسار الثورة".

أما عابر@٣aber__q٨ فعلَّق ساخرًا: "عمر سليمان: قوة إلهية، وإرادة ربانية تدفعني للمواجهة!... نسى يضيف وفلوس سعودية!".

وعلَّق الإعلامي Dr Bassem Youssef: "بالرغم من عدم اقتناعي بالشاطر أو أبو إسماعيل، لكن لو نزلوا قدام عمر سليمان صوتي لأي حد غير سليمان"

وقال Ibrahim Elgarhi: "عمر سليمان هو اختيار اليهود خوفًا من الإسلاميين، واختيار الإسلاميين خوفًا من الفلول، واختيار الفلول خوفًا من الإسلاميين".. "عاش الجنرال موحد الأديان".

وتعجب الداعية الإسلامي السعودي د. عوض القرني قائلًا: "إن بعض المتدينين مازال يعتقد أن حسني مبارك (مازال ولي الأمر) حتى لو كان في السجن ولذلك يدعمون عمر سليمان بالتعاون مع إسرائيل وفاء لحسني مبارك".

وعلَّقت الناشطة أسماء محفوظ قائلة: "لازم كل شوية نفكر نفسنا إن المشكلة مش في عمر سليمان بس، زي ما فكرنا نسقط مبارك ولقينا نظام أقوى وأشرس منه.. فساد موجود في جميع المؤسسات.. وعلى فكرة أنا مستغربتش ترشح عمر سليمان ده انا كنت مستنية طنطاوي ولا مبارك يترشحو كمان... أصل لما ننهش في جثث بعض يبقى عادي يحصل أي حاجة".

وقال Ibrahim Farag: "مرشح وسطي، لو بتكره الفلسطينيين فهو بيقتلهم ولو بتحبهم فهو بيوديهم الجنة".

وتصور بعض النشطاء على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" البيان الأول لعمر سليمان بعد فوزه بانتخابات الرئاسة، فكان نصه "لقد كانت منافسة شريفة طويلة من منافسيّ رحمهم الله جميعا، وكانوا جميعًا منافسين شرفاء قبل أن يموتوا في حوادث قضاء وقدر".

وأضاف البيان الخيالي: "أنا حزين على سقوط سيارة حازم صلاح من فوق الكوبري، وسقوط خيرت الشاطر من الطابق العاشر، وعلى انهيار عقار عبد المنعم أبو الفتوح، وعلى اختناق حمدين صباحي، وانتحار العوا.. لكن حزننا يجب ألا ينسينا مهمتنا.. من أجل استكمال أهداف ثورتنا المجيدة، كما لا أنسى أبدًا أن شباب الإخوان والسلفيين كانوا زهرة الشباب المصري قبل أن نأخذهم لاستصلاح الصحراء ثم تاهوا جميعًا وانقطعت أخبارهم".

ومن العناوين التي تم نشرها معبرة عن الواقع السياسي المصري الآن والتي كان منها "إسقاط الجنسية الأمريكية عن والدة أبو إسماعيل، طلاق سما المصري من أنور البلكيمي، تعيين السيد حسين سالم وزيرًا للبترول، الاحتفال بالذكرى الثانية لموقعة الجمل وتكريم الجمل وصاحبه بنزلة السمان، إلغاء إجازة ٢٥ يناير وإطلاق اسم مبارك على محطة المترو".

أميرة العناني

بهي الدين حسن يتوقع استغلال خوف الناس لإطلاق حملات قمعية

خبراء أمنيون: سليمان لن يعيد الأمن للشارع

دافع مؤيدو عمر سليمان عن دعمهم له، رغم انتمائه للنظام السابق، بذات المقولات التي ترددت قبل تنحي الرئيس السابق حسني مبارك، ومن ذلك أنه يملك خلفية عسكرية تؤهله لإعادة الاستقرار والأمن إلى الشارع المصري، غير أن هذا المنطق لا يلقى قبولًا لدى خبراء أمنيين بارزين، من بينهم وكيل جهاز مباحث أمن الدولة السابق اللواء فؤاد علام، وحقوقيين أبرزهم بهي الدين حسن مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

وقال اللواء فؤاد علام إن عمر سليمان في حال فوزه بانتخابات الرئاسة لن يكون له تأثير على الوضع الأمني الراهن، فالاضطرابات السياسية وعدم استقرار الأوضاع الاقتصادية تصعب من مهمة أي رئيس قادم، حتى ولو كان هذا الرئيس هو عمر سليمان الرئيس الأسبق لأكبر جهاز أمني في مصر.

وأضاف أن الأمن في مصر يعد مسألة معقدة تخضع للكثير من الحسابات، وأيّ تكهنات بشأنها هي مجرد تقديرات مبدئية مبنية على فروض خاطئة تعتمد فقط على خلفيات المرشحين وليس لها صلة بالواقع، مشيرًا إلى أن الوضع في مصر مرتبك، وليس من السهل استقراره في ظل الخلافات الموجودة بين القوى السياسية.

وفي السياق ذاته، أكد الخبير العسكري المعروف اللواء طلعت أبو مسلم، أن نجاح عمر سليمان في إعادة الأمن مرة أخري إلى الشارع المصري غير مضمون، معللًا ذلك بأن يوم ٨٢ يناير حطم الأمن مثل الزجاج، ولذلك فإن الحل هو وضع خطة أمنية على مدار زمني يتم من خلالها عودة الأمن.

وأضاف أن أهم خطوات هذه الخطة هي عمل ربط معنوي بين الجماهير ورجل الأمن، حيث إن فشل الداخلية في مخاطبة الجماهير وعدم احتوائه ومعاملته بطريقة غوغائية، وهو أمر خلق المزيد من الكراهية بين الطرفين، وأكبر دليل على ذلك ما حدث في ميدان التحرير خلال الأشهر الماضية. وقال إن الغضب الذي يكنُّه الشباب لضباط وعساكر الداخلية، مازال مستمرًا، وهو الذي يؤدي إلى تحول التظاهرات السلمية إلى اشتباكات بين الأمن والمتظاهرين.

وأوضح أن سليمان أو أي مرشح آخر للرئاسة لن يستطيع إعادة الأمن مرة أخرى على المدى القريب، ولابد من التفكير في حلول إيجابية لإعادة الشرخ الموجود داخل جهاز الداخلية مرة أخرى، وأن باع سليمان العسكري ليس حلًا لعودة الأمن إلى الشارع المصري مرة أخرى. واختلف اللواء مسعد الشتاوي مع ما سبق، ورأى أن عمر سليمان هو الرجل القادر على إعادة الأمن والأمان مرة أخرى للشارع المصري، وذلك بحكم خبرته العسكرية السابقة وعمله الطويل في جهاز المخابرات العامة، متسائلًا: "كيف نراهن على مرشحين تم اعتقالهم مسبقًا في عدة قضايا، وكانوا بعيدين من الشارع، في أن يعيدوا الأمن لمصر؟".

وحول استخدامه لمساحات القمع كوسيلة لإعادة الأمن، أكد بهي الدين حسن، مدير مركز القاهرة لحقوق الإنسان، أن الأطياف السياسية هي التي ستحدد طبيعة القمع بعد انتخابات الرئاسة، وكذا طبيعة علاقتها مع عمر سليمان، مشيرًا إلى أن خلفية سليمان الأمنية لن يكون لها أي انعكاس إن لم تساعده الظروف المحيطة على ذلك، بالإضافة إلى أن عدم اقتناعه بالثورة سيؤثر بالتأكيد على تعامله مع القوى السياسية المعادية للنظام الذي ينتمي إليه.


مشهد من اعتداءات شرطة النظام السابق على المواطنين

وأضاف أن من ضمن العوامل التي قد تساعد سليمان على زيادة مساحات القمع هي الرغبة الشديدة لدى المواطنين في عودة الأمن والأمان مرة أخرى للشارع والقضاء على الفجوة الأمنية سواء كانت مصطنعة أو حقيقية بأي شكل، وحتى لو كان الثمن هم من قاموا بالثورة، وأضاف: "لن يتردد سليمان في استخدام القمع؛ بحجة القضاء على الانفلات الأمني".

وأشار حسن إلى أن عمل عمر سليمان كرئيس لجهاز المخابرات العامة لن يؤهله لإعادة الأمن مرة أخرى للشارع، فالسبب الرئيسي في هذه الفجوة إن كانت حقيقية هو الأزمة الاقتصادية الموجودة، وبالتالي لا يمكن تحقيق الأمن في ظل الظروف السيئة التي يعاني منها الكثير من المواطنين.

إسراء صلاح الدين - إبراهيم عبد المنعم

لاجئون

أعلنت الخارجية الأمريكية عن مساهمة ثانية إضافية وقدرها 05.482 مليون دولار لدعم عمليات المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 2012. وأشارت الخارجية -في بيان لها اليوم الخميس- إلى أن المساهمة الأولى لعام 2012 بلغت 125 مليون دولار، حيث تم الإعلان عنها في 29 ديسمبر الماضي، جنبًا إلى جنب مع تمويل لاحق بمبلغ 2.28 مليون دولار للاستجابة لطلبات الطوارئ للعام المالي الحالي للفئات الضعيفة من السكان في سوريا والسودان وجنوب السودان ومالي.

قل جمال حمدان بين العلماء ولا تزد؛ فسوف يتوالى عليك فيض روايات عن العقل الذي أبدع وأبهر، وعن الروح التي تسامت وتخلت، وعن عشرات الكتب والمقالات والمواقف والسجايا.

جمال حمدان، هو الذي نقل الجغرافيا من لغة الخرائط إلى رحابة القصائد، فجعل المواطن البسيط يقرأها دون عقد، ثم هو الذي حول مصر من مجرد أرض وشعب وموارد، إلى روح تتحرك مع الزمن، لتفرض عبقريتها في محيطها وما خلفه، ليس فقط كبلد كبير بسكانه وتاريخه، وإنما لعبقرية مكانه وعمق حضارته.

جمال حمدان، الذي تمر ذكرى رحيله العشرين بعد غد الثلاثاء، لا زال يطل علينا كل يوم بدروسه عن «مصر التي لا يمكن لها أن تخون أو تهون»، وعن «القومية العربية كانتماء لا يمكن نزعه عن هذه الأمة»، وعن «إسرائيل سفينة الاستعمار الراسية غصباً على ضلوع العرب». ويطل أيضاً بمواقفه الصلبة في رفض الانسياق وراء سياسة عهد الانبطاح، وكذا إصراره على أن هذا البلد سيظل، كما شاءت له المقادير، قوياً عفياً عنيداً تتكسر على صخور وحدته كل محاولات التفتيت والتركيع والتقزيم.

يبقى جمال حمدان، وكما وصفه الأستاذ محمد حسنين هيكل، كطائر العنقاء، الذي تحكي قصص الأقدمين أن موطنه الأصلي صحراء العرب،وأن طائرًا واحدًا منه يظهر كل مئات السنين، وأنه يعلو في الآفاق محلقًا بأجنحته العريضة المهيبة، وفاردًا ريشه بديعًا وباهرًا، ولكن عندما يحين الأوان فإن هذا الطائر الأسطوري الوحيد يقيم لنفسه تلًا من النار ويهبط من الأجواء، ينتصب واقفًا في كبرياء وسط لهيبه، لكنه لا يتفحم ولا يتحول إلى رماد، وإنما ينبعث من قلب النار مستعدًا لحياة جديدة ومنتشيًا بشباب عمر جديد.



صاحب «عبقرية المكان» في عيون زملائه:

أديب كتب الجغرافيا فقرأها العوام

يجمعون على أنه فلتة من فلتات العلم ، ومنهم من يفخر بأنه تعلم على عطائه الفكري و الأكاديمي الثري ، في حين يصر صديقه المقرب على أن اسمه سيظل دائما رمزا لمعنى العلم الذي ينفع الناس .

وقال الدكتور يوسف عبد المجيد فايد أستاذ الجغرافيا بكلية الآداب جامعة القاهرة والصديق الشخصي للدكتور جمال حمدان ، إن صاحب عبقرية المكان ، كان نموذجا للعالم الوطني ، ويكفيه أنه عرف الناس عامة سواء متخصصين أو غير متخصصين بأهمية الجغرافيا .

و أضاف : أفضل ما أنتجه جمال حمدان هو دراسته الكبرى "شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان "فهذا الكتاب اكثر كتاب جغرافيا تمت قراءته على مر العصور ، غير أنه استطرد موضحا أن مشكلة حمدان أنه كان منطويا و معتزا بذاته ، و هاتين الصفتين كان لهما تأثير ايجابي لأنه لما انعزل عن المجتمع وانقطع عن التدريس ، أخذ فرصة للتأليف و الانتاج العلمي.

وذكر الدكتور فايد أنه عندما كان رئيسا لقسم الجغرافيا لفترتين في السبعينيات و الثمانينيات حاول اقناع حمدان بالعودة الى الجامعة والتدريس ولكنة رفض معللا رفضة بأنه لا يستطيع التعامل مع زملائه فى القسم

وأشار يوسف إلي ان حمدان كان يجيد الربط بين الأشياء ويجيد فن التعبير والصياغة فكان يعبر عن معلومات جغرافية يعلمها اساتذة الجغرافيا بطريقة تصل للعامة وكان يرى فى الاوضاع الجغرافية ما لايراه غيره ، كما كان صاحب طريقة جاذبة في الكتابة لدرجة ان عدد قراء كتاب " شخصية مصر" من غير الجغرافيين بلغ عشرات أضعاف من قراوه من المتخصصين.

وتابع يوسف ان حمدان كانت لدية عزة نفس شديدة وكان فنانا موهوبا يجيد الرسم وعزف الموسيقى ، غير أنه شدد على أن الجامعة لم تظلمه ، بل صبرت عليه مثلما لم تصبر على أي عضو هيئة تدريس أخر .

و أضاف فايد : " ربما كانت مشكلة جمال حمدان أنه لم يكن يجيد التعامل مع الناس نهائيا واحيانا كان يقول كلاما جارحا من الناحية العلمية بحق زملائه من الاساتذة .

وقال يوسف ان حمدان لم يسمح لأحد غيرى بزيارته ، اللهم الا ثلاثة اشخاص وهم الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف الاسبق والدكتور محمد سيد نصر والناشر الذى كان يتولى نشر كتبة .

أما الدكتور صبرى محسوب أستاذ الجغرافيا بنفس القسم الذي عمل فيه حمدان قبل اعتكافه ، فيقول إن زميله الراحل ظاهرة لا يمكن أن تتكرر وقدراته يصعب تعويضها، مضيفا: كانت لديه طاقة رهيبة فى التأليف والصياغة وإخراج المعلومة رغم أن معرفته العلمية لا تفوق اقرانة من اساتذة الجغرافيا .

وأشار محسوب ان حمدان إلي أن حمدان كان ناصريا يؤمن بالقومية العربية ، فلما جاءت نكسة يونيو لعبت دورا في انعزاله عن المجتمع.

لكن محسوب أشار إلي عدد من الجوانب السلبية في أفكار حمدان ، ومنها إيمانه بنظرية الحتم البيئى التي تعني أن البيئة هي التي تفرض نظام الحياة ، مضيفا أن مؤلفات حمدان يؤخذ عليها أنه انتجها وهو معتكف فى منزله، رغم أن الجغرافيا علم يحتاج الى البحث والى التواصل ولذلك لايمكن تدريسها للطلبة فى الجامعة .

وذكر محسوب ان حمدان كان يحب الرسم جدا وكان فنانا لدرجة انه كان يصمم أغلفة كتبة بنفسة.

من جانبه، قال الدكتور أحمد السيد أستاذ الجغرافيا بجامعة القاهرة ان الدكتور حمدان عالم بكل ما تحمله الكلمة من معنى فلة أسلوب متميز يغلب علية الطابع العلمى المتأدب فهو يجيد تطويع الكلمات وصياغة العبارات وما يدل على ذلك مقولته للتعبير عن التكدس السكانى فى القاهرة" العاصمة أغرت السكان اليها وبضغطهم على المرافق أصبحت تلفظهم ونتيجة هذا الزحام أصبح زفير غيرى شهيق لى وشهيق غيرى زفير لى".

ونوة السيد إلي ان حمدان لم يكن منطويا لأن المنطوى ينعزل انعزالا تاما عن المجتمع وحمدان كان يتفقد احوال المجتمع ويؤلف كتب عن البيئة ولكن انقطاعه عن التدريس كان له دور ايجابي في ابداعه.

سحر المكاوى

الجامعات تُهمِل تكريم حمدان.. حتى بعد الثورة!

حتى بعد الثورة تتجاهل الجامعات ذكرى رحيل الدكتور جمال حمدان، على الرغم من المكانة التي يحتلها في تاريخها.

وقال الدكتور عادل عبد الجواد، الرئيس السابق لنادي أعضاء هيئة تدريس بجامعة القاهرة، إن جمال حمدان لم يأخذ حقوقه لا قبل وفاته ولا بعدها، حيث كان من الواجب أن تقيم الجامعة جائزة باسمه في الجغرافيا لخلق جيل من تلاميذ الراحل، وكذلك مهرجان سنوي يتحدث عن حياته وسيرته ويعرض كتبه وأبحاثه حتى يتمكن المجتمع الجامعي من معرفتها واستكمالها.

وعن نوادي أعضاء هيئات التدريس، أشار عبد الجواد إلى أن من واجب النوادي التعريف بهؤلاء العلماء من خلال عمل كتيب عن سيرتهم وأبحاثهم، ولكن قبل الثورة كانت معظم النوادي غير مستقرة ولديها العديد من المشاكل، ولكن قد تتمكن النوادي حاليًا من طبع هذا الكتيب لكونها تستطيع التفكير بهدوء أكبر.

ويقول دكتور يحيى القزاز، العضو البارز في حركة «كفاية»: «إن حمدان له صفتان: الأولى هي الأكاديمي الزاهد في الدنيا المتعبد في محراب العلم، والثانية الوطني العاشق لوطنه حتى الثمالة، فلم ير فارقًا بين الأكاديمية المهنية وعشق الوطن فصار تخصصه ملحمة في الوطن، ومن خلال ذلك كتب كتابه «شخصية مصر».

وأشار إلى أن حمدان لا يمكن أن يُكرّم إلا من قبل نظام حاكم وطني يعرف وطنه ويحترمه، ومن نظام جامعي يعرف حق العلم واحترامه فيقيم له تكريمًا خاصًا، وفي غياب الاثنين وتمزق الدولة في صراعات سياسية لا يمكن أن نري نجوم الوطن الأكاديميين الوطنيين.

وأكد القزاز أن تكريم حمدان لا يمكن أن يكون بوضع اسمه على مدرج، ولكن من خلال تقرير مدرسته ومقرراته على طلاب الكلية وتدريس حياته في التعليم الأساسي، وكذلك نشر كتبه للاستفادة منها.

ويرى دكتور عمر السباخي، أستاذ الهندسة بجامعة الإسكندرية ورئيس لجنة الحريات بها، أن المناخ العام في مصر يقوم على عدم تقدير العظماء، مشيرًا إلى أن عدم الاستمرارية في المشروعات الضخمة ينتج منه ضياع حقوق العلماء، كما أن عدم تقدير الكفاءات بشكل لائق حدث خلال وجود النظام القديم، فقد ألغى الرئيس السابق الاحتفال بعيد العلم، وكان يقابل العلماء بوجه عابس، ويعطي جزءًا كبيرًا من وقته للاعبي الكرة والفنانين.

وحمّل رئيس لجنة الحريات بجامعة الإسكندرية، الإعلام المصري مسؤولية استمرار مناخ عدم التقدير للعلم والعلماء؛ حيث توفي الدكتور عبد الفتاح القصاص الشهر الماضي، ولم تتحدث عنه أيّ وسيلة إعلامية، على الرغم من مكانته العالمية. وأشار إلى أن الإعلام يتعامل مع وفاة الممثلين بعروض مطولة لأعمالهم، بينما يغيب ذلك مع العلماء، الأمر الذي يجعل الأجيال الجديدة بلا قدوة حقيقية. وقال: «إن أقل تكريم لجمال حمدان هو عقد مؤتمر باسمه وندوات عن إنجازاته».

منة يحيى





■ العقار الذى تقع به شقة جمال حمدان

سكان أمين الرافعي يذكرون رجلًا يكتفى بإلقاء السلام

شقة جمال حمدان تسكنها شركة لإلحاق العمالة المصرية بالخارج

في شقة بسيطة بالعقار رقم ٢٢، بشارع أمين الرافعي عاش جمال حمدان وحيدًا، وأبدع وحيدًا، ثم مات مختنقًا بالغاز وحيدًا، دون أن يعرف أحد حتى الآن ماذا حدث له بالضبط قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

«المشهد» زارت شقة حمدان، فوجدتها مشغولة بشركة لإلحاق العمالة المصرية بالخارج، رغم وعود صدرت عن مسؤولين في السابق عن السعي لاستغلالها في عمل علمي يخلد ذكرى الراحل الفذ.

وقال بواب العقار لـ «المشهد»: «إنه بعد ٥ سنوات من إغلاقها، استأجرت شركة «التكامل لإلحاق العمالة المصرية بالخارج» الشقة من صاحب العقار إسماعيل عزمي المتوفى منذ عشر سنوات»، مضيفًا: «لم يجد الرجل من يمنعه عن ذلك، فقد كان معروفًا أن الدكتور جمال من غير ورثة؛ لأنه لم يتزوج، بينما كانت عائلته منشغلة عن الأمر، فلما علمت بقصة تأجيرها، جاءت للمكان للملمة بعض متعلقاته الباقية».

أما سكان الشارع، فتبين أن أغلبهم لا يعرف الدكتور جمال، ومنهم من تعامل معه سابقًا دون أن يعرف مكانته في تاريخ العلم العربي. مثلًا ذكر سيد أحمد الذي يسكن منذ ٣٣ عامًا في منزل مجاور لسكن الدكتور أنه لم يعرفه إلا بعد وفاته، والسبب في ذلك هو أن حمدان كان منعزلًا بشكل كامل عن جيرانه.

أما علي صاحب محل البقالة الصغير الموجود في شارع أمين الرافعي، فقال إنه يعيش في المنطقة منذ عام ١٩٧٧، ولم يتعامل مع الدكتور جمال حمدان نهائيًا، لأنه كان مختصرًا جدًا، وكان معتكفًا في منزله لا يتكلم مع أحد.

لكن إبراهيم، بواب العقار الذي سكن به حمدان، فقال إنه يعرف الدكتور جمال حمدان، ولكن من خلال التليفزيون. وأضاف: «أعيش في الدقي منذ ما يقرب من ٢٠ عامًا، فلم أختلط به أو أتعرف عليه مباشرة، خاصة أنه لم يكن معروفًا بيننا أنه عالم كبير».

وذكرت أم أحمد، التي تقيم في ذات العقار الذي توجد به شقة حمدان، أنه لم يكن مختلطًا بأحد سواء من الجيران أو من العاملين في المنطقة، حتى إن الأولاد الصغار لم يكن يتجاوب معهم، رغم أنهم كانوا يمارسون ألعابهم أمام العمارة، وكانت شقته قريبة جدًا من أصواتهم، وأشارت إلى أنه بعد وفاة حمدان ظهرت متغيرات على العمارة؛ حيث أقاموا بابًا من الحديد على مدخل العمارة.

في الوقت نفسه، قال أحمد مكنة «بواب» إن الدكتور جمال لم تكن له مواقف تحسب منذ إقامته في الحي، كما ذكر أنه يعرف الكثير من السكان، ولكن الدكتور جمال لم يتذكره على مدار حياته في المنطقة، ولكن كان يسمع عنه بأنه «رجل في حاله».

أما حسن سالم، مقيم في عمارة «٢٣»، فقال إن حمدان كان رجلًا قليل الكلام مع الناس بشكل عام، ولا يتكلم إلا في إطار إلقاء السلام عليهم.

شهاب أبومغيث

سيرة حمدان

جمال حمدان.. رحلة عطاء أوقفتها نار 17 أبريل

اسمه بالكامل جمال محمود صالح حمدان، وصفته أحد أكبر وأعظم علماء الجغرافيا في القرن العشرين.

ولد في قرية «ناي» بمحافظة القليوبية في ٤ فبراير سنة ١٩٢٨، لأسرة تنحدر من قبيلة بني حمدان التي نزحت إلى مصر مع الفتح الإسلامي. توفي في ١٧ أبريل عام ١٩٩٣، عن عمر يناهز الـ ٦٥ عام.

كان والده يعمل مدرس للغة العربية في مدرسة شبرا التي التحق بها ابنه جمال، وحصل منها على الشهادة الابتدائية عام ١٩٣٩، وقد اهتم الوالد بتحفيظه هو وإخوته السبعة القرآن الكريم، وتجويده وتلاوته على يديه، مما كان له أثر بالغ على شخصية جمال حمدان.

والتحق جمال حمدان بالمدرسة «التوفيقية الثانوية»، وحصل على شهادة الثقافة عام ١٩٤٣م، ثم حصل على التوجيهية الثانوية عام ١٩٤٤م، وكان ترتيبه السادس على مستوى الجمهورية أو القطر المصري آنذاك، ثم التحق بكلية الآداب قسم الجغرافيا، وكان طالبًا متفوقًا ومتميزًا خلال مرحلة الدراسة في الجامعة، وكان يرى أساتذته فيه النبوغ والعبقرية.

تخرج جمال حمدان في كليته عام ١٩٤٨، وتم تعيينه معيدًا بها، ثم أوفدته الجامعة في بعثة إلى بريطانيا سنة ١٩٤٩، للحصول على الماجستير والدكتوراه. وحصل على الدكتوراه في فلسفة الجغرافيا من جامعة «ريدنج» عام ١٩٥٣م بأطروحة عنوانها «سكان وسط الدلتا قديمًا وحديثًا»، ليعود من بعثته وينضم إلى هيئة التدريس بقسم الجغرافيا في كلية الآداب جامعة القاهرة، ثم رُقّي أستاذًا مساعدًا، وأصدر في فترة وجوده بالجامعة كتبه الثلاثة الأولى وهي «جغرافيا المدن»، و«المظاهر الجغرافية لمجموعة مدينة الخرطوم» (المدينة المثلثة)، و«دراسات عن العالم العربي».

وحصل بهذه الكتب على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٥٩، ما لفت إليه أنظار الحركة الثقافية عامة، وفي الوقت نفسه أكسبته غيرة بعض زملائه وأساتذته داخل الجامعة، الأمر الذي ترتب عليه تقدّمه باستقالته من الجامعة في عام ١٩٦٣ احتجاجًا على تخطي زملائه له في الترقية إلى وظيفة أستاذ.

تفرغ للبحث والتأليف حتى وفاته، وكانت فترة التفرغ هذه هي البوتقة التي أفرزت إبداعاته التي تضم ٢٩ كتابًا و٧٩ بحثًا ومقالة، يأتي في مقدمتها كتاب «شخصية مصر.. دراسة في عبقرية المكان».

وكان قد أصدر الصياغة الأولى له سنة ١٩٦٧م في نحو ٣٠٠ صفحة من القطع الصغير، ثم تفرغ لإنجاز صياغته النهائية لمدة عشر سنوات، حتى صدر مكتملًا في أربعة مجلدات خلال السنوات بين ١٩٨١، ١٩٨٤.

ويعد هذا العمل من أهم الكتب التي صدرت في العصر فقد تناول فيه العلاقة بين الجغرافيا والحياة المادية، وتعرض للعديد من القضايا المستقبلية. وفي كتاب آخر شهير له بعنوان «اليهود أنثروبولوجيًا» أثبت حمدان أن اليهود المعاصرين الذين يدعون أنهم ينتمون إلى فلسطين ليسوا هم أحفاد اليهود القدامى.

وحظي جمال حمدان بالتكريم داخل مصر وخارجها، حيث مُنح جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٨٦، ومنحته الكويت جائزة التقدم العلمي سنة ١٩٩٢، بجانب حصوله عام ١٩٥٩م على جائزة الدول التشجيعية في العلوم الاجتماعية، وكذلك حصل على وسام العلوم من الطبقة الأولى عن كتابه «شخصية مصر» عام ١٩٨٨.

وتظل وفاة حمدان لغزًا يحار في تفسيره أقرب الناس إليه، حيث إنه توفي في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٧ أبريل من عام ١٩٩٣م، وتكاثرت الأقاويل حول وفاته، فقال البعض إنها انتحار، ومنهم من قال أنه تسرب غاز طبيعي حينما كان يُعدّ لنفسه كوبًا من الشاي فقضت عليه رائحة الغاز، واتجه البعض الآخر إلى أن الحادث مدبّر، حيث تؤكد مصادر عدة أنه قد شرع في كتابة عمل جديد عن اليهود واليهودية كان أقوى من ذي قبل.

وكدليل على تورط إسرائيل في الحادث، أشار البعض إلى اختفاء مسودات هذا الكتاب بعد وفاته مباشرة.

مدحت إسماعيل

السعودية

نفى وزير الخارجية السويدي كارل بيلدت ما تناولته وسائل الإعلام السويدية بشأن الخطط السرية للمشاركة في بناء منشأة لإنتاج الأسلحة في السعودية، وهي الصفقة التي استقال على إثرها وزير الدفاع السويدي ستين تولجفورز من منصبه أواخر الشهر الماضي. ونقلت إذاعة السويد عن بيلدت قوله -خلال حضوره لجلسة مناقشة هذه الصفقة في البرلمان السويدي للإجابة على أسئلة النواب"إن هذه القضية تعرضت للتشويه من قبل وسائل الإعلام التي تناولتها، قائلًا: "إنه ليس هناك أي تورط حقيقي في بناء مصنع أسلحة".

شقيقه تبرَّع ببناء مجمع مدارس فأوقفه المسؤولون كالعادة

«المشهد» في «ناي».. قرية جمال حمدان لا تحتفل بذكراه

أغرب ما في قرية «ناي» التابعة لمركز قليوب، هو جهل أبنائها بأن الدكتور جمال حمدان، أبرز علماء الجغرافيا العرب في القرن العشرين، ولد مثلهم في هذا المكان، وإن كان بعضهم يعرف اسمه بحكم دراسته أو ثقافته العامة.

ومع أن الجهل بحمدان يضايقه، إلا أن قريبه أمين هاشم صالح حمدان، والذي يعمل بالزراعة، لا يرى غرابة في ذلك، فالدكتور جمال لم يعش في القرية كثيرًا، حيث رحل عنها مع والده المدرس، وهو صغير إلى القاهرة، حيث عاش حياته كلها.

ويقول أمين: "الدكتور جمال كان أصغر إخوته الست، ولما جاء لوالده قرار نقل إلى القاهرة، كان طفلًا في السادسة، فلم يختلط كثيرًا بأبناء القرية". ويضيف: "أسرته أقامت بشبرا ثم انتقلت إلى حدائق القبة".

ويوضح أمين حمدان أن للدكتور جمال ستة أخوة: هم المرحومة شكرية وولدت عام 1922، ومحمد وكان يعمل مدرسًا ومواليد 1924، وعبد العظيم حمدان لواء سابق بالجيش، وعبد الحميد كان يعمل دبلوماسيًا، والمرحوم أحمد حمدان كان يعمل رجل أعمال في مجال المقاولات ومعروف بسخائه مع الفقراء من أهل قريته، وجمال الدين الأخ الأكبر.

وقال "أمين": "إن حمدان لم يزر قريته منذ أن غادرها سوى مرات قليلة، وكانت من عشرات السنين، وذلك لضيق وقته، ولكن أخوه أحمد كان دائم التردد على القرية، مشيرًا إلى أن المنزل الذي شهد ميلاد حمدان وطفولته يقع بشارع الحكيم، وقد تم تجديده، ويسكن به الآن أبناء عمومته وهم صالح وإبراهيم".

وأضاف أمين: "إن جمال كان شديد الاعتزاز بنفسه وبعلمه، ولكنه كان في الوقت نفسه يحمل تحت ضلوعه قلبًا أبيض ولسانًا عفًّا وشفافية روحية كانت تزداد يومًا بعد يوم وكان دائمًا وحيدًا يحب العزلة، فكان لا يخرج من منزلة بالدقي إلا قليلًا لقضاء حاجة أو لزيارة مكتبة أو دار نشر، وكان له طباخ يصنع له طعامه، ويتولى تنظيف المنزل وشراء الحوائج من السوق، وكان هذا الطباخ بالإضافة إلى الصحف والمذياع همزة الوصل بين جمال والعالم الخارجي".

وسميت المدرسة الإعدادية الوحيدة في القرية باسم جمال حمدان، وهي مبنية بالجهود الذاتية، لكن الغريب أن المدرسة لا تحتفل بذكرى ميلاده أو وفاته، بل لا تقوم بتعريف التلاميذ بالرجل وعلمه وتاريخه.

وذكر عدد من أهالي القرية، أن أسرة الدكتور حمدان حاولت بعد أعوام قليلة من وفاته تخليد ذكراه؛ بتقديم منفعة عامة للبلد، فطلبت من الوحدة المحلية لمركز قليوب أن تهب لها قطعة أرض وقف مساحتها 5 أفدنة؛ لإقامة مجمع مدارس باسمه، لكن الوحدة رفضت، وطالبت الأسرة بأن تقدم المال، وتترك أمر البناء لها، ولذلك سارع شقيقه أحمد حمدان بنقل فكرته إلى مدينة قليوب، حيث تم بناء المجمع، وأصبح أحد صروح العلم في المنطقة.


■ مدرسة جمال حمدان فى قرية ناى



■ شارع جمال حمدان فى قريتة

إبراهيم عبد المنعم - إسلام محمود

إعدام «مخترع مصري» في عهد الثورة

قبل عام.. حصل المخترع المصري عمرو أبو النصر على لقب أفضل مخترع عربي، بمشروعه الخاص بتحلية مياه «منخفض القطارة» عبر إنشاء قناة تربط بين المنخفض والبحر الأبيض المتوسط، ورغم أن الفكرة قُوبلت في بدايتها بحماس بالغ من قبل المسؤولين، كونها تُوفّر لمصر 75 مليار متر مكعب من المياه المحلاة سنويًا، و2.6 مليون ميغاوات من الكهرباء وعوائد تُقدّر بـ200 مليار جنيه، إلا أنها دخلت لاحقًا في سجل التجاهل.

وعندما سأل عمرو عن سبب ذلك، قيل له إن الوقت لا يسمح، وعليه بالصبر، وذلك في الوقت الذي كان فيه الإسرائيليون يطاردونه بشكل مكثف، عارضين عليه إغراءات هائلة.

وحكى أبو النصر لـ «المشهد» تفاصيل معاناته مع الجهات الحكومية التي ما زالت تعطل المشروع، قائلًا إنه تقدم بمشروعه للمجلس العسكري، فوافق عليه، ثم أحاله للهيئة الهندسية للقوات المسلحة، التي أقرته فنيًا، مشيرًا إلى أنهم كانوا في بداية الأمر معترضين على بعض الأمور الفنية والتخطيطية، لكن بعد ذلك تم إقرار المشروع، ليحال على مجلس الوزراء لتبدأ المعاناة الحقيقية.

ويوضح أبو النصر: «أمر الدكتور كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء، بتشكيل لجنة مكونة من وزارات الكهرباء، الري، والزراعة، البحث العلمي، الإسكان، البترول، والمركز الوطني لتخطيط أراضي الدولة، ووزارة المالية؛ لدراسة المشروع وتنفيذه. والغريب أن كل هذه الجهات ادّعت عدم التخصص، ورفضت أن تجتمع مع بعضها، فيما اعتبرت وزارة الكهرباء أن 75 مليار متر مكعب من المياه كمية قليلة، وأنها ليست بحاجة إلى الكهرباء، كما أنها تحججت بوجود كميات كبيرة من السبخ «الملح» في قاع المنخفض، وأفادت بأنه «يصعب إزالته».

وردًا على ذلك، قام أبوالنصر بعمل دراسة جديدة اتضح من خلالها أن هذا السبخ ثروة تقدر بمليارات الدولارات؛ لأن الملح يدخل في صناعة الطائرات وتخصيب اليورانيوم والصودا الكاوية. وأشار أبو النصر إلى أنه قدّم فكرة صناعة جهاز يمكنه إزالة السبخ مع الحفاظ على قيمته، موضحًا أنه سرعان ما ظهرت مشكلة أخرى متعلقة بشركات التعدين التي تملك عقود حق الانتفاع من المنخفض حتى عام 1019 و2029؛ لأنه لا يمكن تنفيذ المشروع إلا بعد موافقة هذه الشركات. تم التغلب على هذه المشكلة حيث رحّبت الشركات بتنفيذ هذا المشروع، وكالعادة ظهرت مشكلة أخرى وهي قضية التمويل، حيث اشترطت الحكومة أن يكون تمويل المشروع مصريًا، وبعيدًا من الصناديق الخاصة.

وتغلب أبو النصر على هذه المشكلة أيضًا من خلال الاتفاق مع بعض البنوك المصرية على تمويله، غير أن المشاكل تجددت مرة أخرى بعد انقسام اللجنة حول المشروع، الأمر الذي دفع أبو النصر لمقابلة الجنزوري، وتقديم شكوى له ضد الوزارات التي تضمها اللجنة المختصة بدراسة المشروع، ليقرر رئيس الحكومة تشكيل لجنة أخرى من المتخصصين والجيولوجيين تحت إشراف المركز الوطني لتخطيط أراضي الدولة.

وانقسمت اللجنة حيث أيّد بعض أعضائها المشروع تأييدًا مباشرًا، بينما قال البعض الآخر نحن نريد مياهًا فقط، ولسنا بحاجة لمنخفض القطارة. أما علماء الجيولوجيا فقد قالوا إن مصر لا تحتاج المياه ولديها ما يكفيها، ووصف أبو النصر هذا الاجتماع بأنه كان أشبه بساحة قتال؛ حيث تطاول الجيولوجيون على بعض أعضاء اللجنة بألفاظ جارحة.

واتهم أبو النصر لجنة الجيولوجيا بأن لها مصالح من عدم تنفيذ المشروع؛ حيث أن أحد أعضاء اللجنة، كان قد تقدّم بمشروع عن المنخفض. ولم يتبقَ لأبو النصر إلا الوصول للمشير ليبلغه العراقيل التي تواجهه في تنفيذ المشروع، وكان ردُّ المجلس العسكري: «عايزين مية في الكتايب بتاعتنا، والمنخفض اتصرّف فيه مع الحكومة».

كريم رجب


تصوير للمشروع كما وضعه ابوالنصر


■ علي خليل

علي خليل عالم مصري في الطاقة النووية ترك روسيا واستراليا

تخصصه نادر ورغم ذلك فضّل تراب الوطن

الدكتور علي سيد خليل، أستاذ علوم الفيزياء وهندسة المواد، تخرج في كلية العلوم جامعة القاهرة، وحصل على الماجستير في الفيزياء عام ٨٧ ١٩، كما حصل على الدكتوراه في روسيا في مجال تأثير الإشعاع النووي على المواد، ثم على دكتوراه أخرى في نفس التخصص من الجامعة الوطنية الاسترالية.

وبعد رحلة طويلة استمرت لسنوات في بلاد الغربة تشوّق خليل إلى تراب الوطن، فأخذ القرار بالعودة من منطلق خدمة الوطن في نقل الخبرات التي اكتسبها.

«المشهد» التقت خليل، وسألته عن كيفية الاستفادة من البحث العلمي للنهوض بمصر، فقال: «إن تخصصه غير موجود بمصر؛ كونه يحتاج إلى جهاز ضخم يطلق عليه المعجل النووي الذي يطلق إشعاعات تسمى بحزم الأيونات تصطدم بالمادة بطاقات عالية جدًّا».

وعلى الرغم من ذلك، عاد خليل إلى مصر حيث يقوم بالتدريس حاليًا في معهد التبين للدراسات المعدنية، وكله أمل أن يتبدل الحال، وتسير الأمور كما يتمنى كل المصريين بعد زوال حكومات مستبدة تعمدت هدم البنية التعليمية في البلاد ونهب ثرواتها، على حدِّ وصفه.

وتمنى خليل أن ترصد الحكومة ميزانية للحصول على المعجل النووي؛ لأهميته العلمية والعملية في خدمة مصر.

ويشير خليل إلى أن البحث العلمي متواضع جدًّا بمصر، والإنفاق عليه قليل؛ حيث لا يتجاوز ٠.٢ ٪ وذلك هو سبب معاناة العلماء. وأضاف: «لكي تتقدم الدولة لابد أن تنفق من ٣ إلى ٤ ٪ من الميزانية العامة للدولة على البحث العلمي».

كما أكد خليل أن مصر تمتلك من البشر والجامعات والعقول المتفردة ثروة كبيرة، لكنها تحتاج إلى الاهتمام بها وحسن استغلالها والإنفاق عليها.

وعن كيفيةٍ النهوض بالبحث العلمي في مصر، قال خليل أن ذلك يتطلب أموالًا، وعنصرًا بشريًا وسياسة طويلة الأجل، مع وضع خطط البحث ليس من قبل الإداريين، ولكن من العلماء أنفسهم، ومنظومة إدارية بعيدة من البيروقراطية، وأمانة شديدة من قبل الجميع.

وشدد خليل على ضرورة الانتباه إلى أن مصر لديها تجربة علمية سابقة تمت في الخمسينيات والستينيات، وبالتالي فهي لا تبدأ من الصفر. وأضاف: «علينا أيضًا أن نتذكر أننا مطالبون بأن نبدأ من حيث وصلت الدولة المتقدمة».

واستنكر خليل اهتمام الدولة والمجتمع بالفنانين ولاعبي الكرة، بينما لا يوجد أدنى اهتمام بالعلماء المصريين الذين أفنوا أعمارهم في أبحاث استفادت منها مصر والبشرية.

أيمن الشريف

ثلاثة منهم تحدثوا لـ «المشهد» عن وعود.. أحلام لم تتحقق

علماء مصر.. عين تبكي وأخرى تنتظر «الفرج»

لم يكن الدكتور جمال حمدان وحده ضحية إهمال البحث العلمي في مصر، فهناك الكثير من العلماء والمخترعين صغار السن ممن يبحثون عن أيّ فرصة للسفر وتطوير أفكارهم لم يجدوا مجالًا لإطلاق قدراتهم، فأصابهم اليأس، حتى جاءت ثورة يناير لتبعث فيهم الأمل مجددًا.

وعلى الرغم من أن البحث العلمي هو نقطة الانطلاق لأيّ اقتصاد، إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من جانب الأحزابَ والقوى السياسية المختلفة.

بعض من العلماء على أن الثورة والتغييرات السياسية لم يكن لها انعكاس على العلم والعلماء، فالأوضاع كما هي لم تتغير، ولا يوجد ما يُبشّر بالتغيير للأفضل، طالما أن الميزانية والروتين لم يتغير، لن ينهض البحث العلمي، على حدّ قولهم.

وقال المخترع هيثم دسوقي، والحاصل على المركز الأول في برنامج نجوم العلوم في موسمه الثالث، إن أوضاع البحث العلمي في مصر سيئة جدًا، ولم تنعكس نتائج الثورة بالإيجاب عليه، مشيرًا إلى أن البحث العلمي يواجه أزمات التمويل التي تتعامل معها الحكومة بشكل روتيني وخيري، وليس على أنه أمر عاجل وهدف قومي يجب الاهتمام به، حيث يحتاج البحث العلمي إلى إمكانيات مادية كبيرة، وبالتالي يجب اعتباره هدفًا للنهوض، وليس مجرد وسيلة لهروب الباحث إلى الخارج.

وأضاف أن البحث العلمي لا يحتمل التأخير، حيث يعتبر الوقت هو الفيصل بين اختراع وآخر، فمن الممكن أن يتوصل عالم مصري إلى اختراع، ولكن الإجراءات الروتينية وسوء الإدارة تؤخرهم في الكشف عن اختراعهم في الوقت الذي تمنح الدول الصناعية أكبر اهتمام للعالم، وبالتالي يكون لهم السبق وحقوق الملكية الفكرية لهذه الاختراعات، فهذه الدول تنطلق بسرعة كبيرة.

وشدد على أن البحث العلمي لا يحتمل أي تأجيل أو تأخير بسبب الأوضاع السياسية في مصر، فقطار التطور لا ينتظر ولا يقف أمام الأزمات السياسية أو الاقتصادية، على عكس باقي الأنشطة الأخرى التي تستطيع الصمود أمام موجة التغيير.

وحول وعي المواطنين بالبحث العلمي، أكد دسوقي أن المسابقة التي احتل فيها المركز الأول كانت تعتمد على تصويت الجماهير، وهو ما يدل على مدى تقدير الشعب المصري للبحث العلمي والاختراعات، فضلًا عن أن معظم العلماء النابغين بالخارج من المصريين، وتفوقهم يعكس مدى التقدم الذي من الممكن أن تصل له مصر في حال اهتمت بهذه الكوادر الشابة وعدم اشتراط بعض الضوابط التي تعجز المخترع عن إتمام عمله ومنها حصوله على الدكتوراه أولًا قبل المضي في مشروعه.

وأشار إلى أن إهمال الدولة للعلماء يجبرهم على الذهاب إلى كبرى الجامعات العالمية للاهتمام باختراعاتهم أو اكتشافاتهم، وقال إنه فور انتهاء المسابقة لم يهتم أحد من الحكومة سوى الهيئة العربية للتصنيع التي عرضت شراء الاختراع وإنشاء معمل بالهيئة خاص، إلا أن هذا يعني أن العالم يصبح ملكًا للشركة وليس للمجتمع، لذلك طالبنا بوجود المعامل في الجامعة وعدم احتكار شركة بعينها للمخترع، وهو الأمر الذي يحتاج إلى تبرع أحد الشركات لإنشائه.

واستطرد قائلًا إنه في حالة موافقة أيّ من الشركات التي يتم التفاوض معها حاليًا، على هذا المقترح ستتغير وجهة البحث العلمي في مصر.

ولم يكن وضع البحث العلمي في مجال الطاقة النووية أفضل حالًا؛ حيث أكد الدكتور محمد عبد الرحمن سلامة، أستاذ الطاقة النووية، أن وضع العلماء في مصر سيء جدًا، ولا يحصلون على أبسط حقوقهم والوضع بعد الثورة لم يختلف كثيرًا، فلم يتخذ أحد أي خطوات إيجابية تنذر بانطلاقة قريبة للبحث العلمي، فرجال السياسة لم يضعوا البحث العلمي في خططهم المستقبلية، ولم يهتم أيٌّ من المرشحين للرئاسة بهذا المجال، على الرغم من أنه قاطرة النجاح في الكثير من الدول النامية ومنها الهند وماليزيا وإسرائيل.

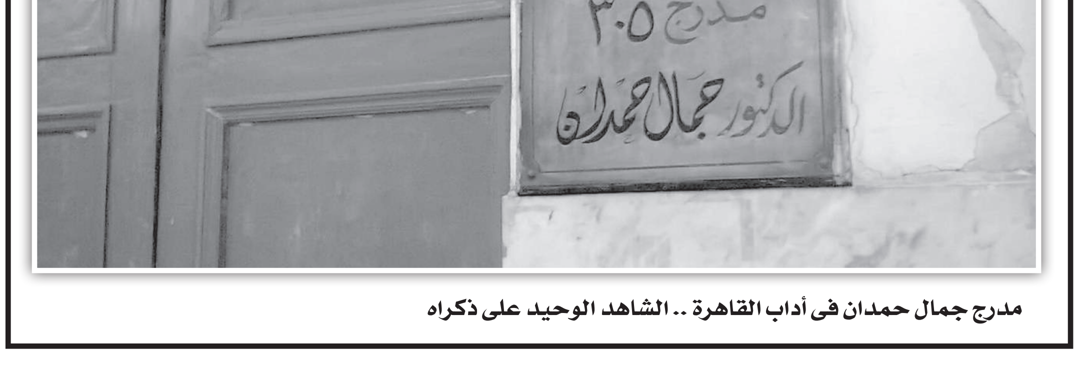
وطالب سلامة مرشحي الرئاسة والقوى السياسية في مصر بتوفير الإمكانيات اللازمة للنهوض بالبحث العلمي ومكوناته والاهتمام بالكوادر الجديدة وتوفير كافة المتطلبات التي يحتاجها الباحث، لوقف نزيف دماء العلماء ومن أبرز هؤلاء الدكتور مصطفى مشرفة والدكتور جمال حمدان، والحفاظ عليهم وتوجيه طاقتهم لخدمة المجتمع.

وشدد على أن المشكلة تكمن في عدم تحويل الاختراعات والاكتشافات من المرحلة المعملية إلى التسويق، وذلك من خلال إنشاء شركات لديها هذه الإمكانيات، فالبحث العلمي لا يقف على مجال بعينه، وإنما يمتد لكافة المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والتكنولوجية، ومن هنا يجب على كل شركة أو مصنع الاهتمام بقسم التطوير واستغلال العلماء بالشكل الأمثل.

في حين توقعت الدكتورة ليلى فكري، وهي عالمة في الطاقة الذرية، تغيير وجهة البحث العلمي في مصر بعد الثورة خصوصًا بعد الموافقة على إنشاء مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا واهتمام جميع طوائف الشعب بها، حيث يعد البحث العلمي هو قطار النهضة لأيّ مجتمع.

وأضافت أن التغيرات السياسية يجب أن تطول البحث العلمي، ويضعه رجال السياسة في اعتبارهم ووضع خطط مسبقة للنهوض به وربطه بخطط التنمية الحديثة، وتخصيص ميزانية أكبر له من الموازنة العامة للدولة باعتباره من القطاعات السيادية التي يجب الاهتمام بها.

إسراء صلاح الدين



مدرج جمال حمدان فى أداب القاهرة .. الشاهد الوحيد على ذكراه

مفاوضات

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو تعتزم استئناف محادثات السلام المتوقفة مع اليابان، لحلِّ مسألة النزاع الإقليمي بينهما بشأن جزر الكوريل، والذي يرجع تاريخه إلى نهاية الحرب العالمية الثانية.
ورجَّحت الخارجية الروسية في بيان نقله راديو «صوت روسيا» مساء اليوم أن يتم إجراء محادثات ثنائية بين موسكو وطوكيو، عقب تولي الرئيس المنتخب فلاديمير بوتين مهام منصبه رسميًا في أوائل شهر مايو المقبل.

المشهد

العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 ابريل 2012 م - 23 ـ 29 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

نمَّ دمعي فليس يكتم شيئًا.... ورأيتُ اللسان ذا كتمان
كنتُ مثل الكتابِ أخفاهُ طيٌّ.... فاستدلُّوا عليه بالعُنوان

أبو نواس

هذه هي أشهر نكتة نشرتها مجلة "نيوزويك" الأميركية للتدليل على كيفية التعبير عن الحب بين الأميركان في "نكاتهم"!

تقول النكتة: "حينما كان بيل كلينتون رئيسًا لأميركا.. وأثناء توقفه هو وزوجته هيلاري في إحدى محطات البنزين للتزود بالوقود.. قالت له زوجته هيلاري: العامل الذي يملأ سيارتنا الآن بالبنزين كان صديقي وزميلي أيام الدراسة، وكادت العلاقة بيننا تصل إلى الزواج.. فرد عليها كلينتون قائلا: لحسن الحظ أنك أحجمت عن زواجه، والا كنت الآن عاملة مثله.. فقالت له هيلاري: بالعكس.. لو كنت قد تزوجته لأصبح الآن رئيسًا لأميركا!

أما في زمن الفراعنة: فتحدثنا إحدى البرديات التي تسمى بردية هاريس والتي يرجع تاريخها إلى الأسرة الثانية عشرة، والتي أتحفنا بها الدكتور سيد كريم في كتابه الفريد «الكاتب المصري».. تحدثنا هذه البردية البديعة عن عاشق مصري رقيق اسمه «أي نو».. ولأنه كان راعيًا أخرسًا لا يستطيع التعبير عن



حبه لمعشوقته، فقد كان يقضي معظم يومه يبكي حبه، وهو جالس على شاطئ النيل، ويرفع شكواه إلى إله القمر «سين» بعد أن حرمته الحياة من نعمة النطق، وأصبح لسانه عاجزًا عن التعبير عما يريد أن يقوله لمعشوقته الجميلة «تاميو» تعبيرًا عن حبه.. فأرسل له القمر إحدى عرائس النهر التي طفت بين ثنايا الشعاع الفضي الذي يكسو صفحة النيل لكي تستمع إلى شكواه وتستجيب لدعائه، فتقدمت منه ونزعت عودًا من أعواد الغاب المنتشر على شاطئ النيل، وقدَّمته للراعي العاشق، وطلبت منه أن ينفخ في العود بأحاسيس قلبه وما يريد أن ينطق به لمحبوبته!

تحقيق وتوثيق: شفيق أحمد علي

النكتة في زمن الفراعنة «الحلقة التاسعة»

الحب.. في النكتة الفرعونية

عندها تساقطت دموع العاشق الحارة على عود الغاب، فحفرت فيه الثقوب التي خرجت منها أول وأجمل أنغام الحب في التاريخ، كأول «ناي» في تاريخ البشرية.. ولما سمعت محبوبته هذه الأنغام خرجت من القصر في ضوء القمر باحثة عن مصدر تلك المناجاة التي تنطق بكل معاني الحب والشجن، لا بكل معاني الاستهزاء و«المعايرة» كما جري بين كلينتون وهيلاري أثناء توقفهما في محطة البنزين!

وهذا هو الفرق.. لماذا ؟! لأن قلب المواطن «المصري» منذ فجر التاريخ ينبض بالنكتة، وعروقه تجري فيه خفة الدم حتى وهو في «القبر»!

لحظة من فضلك:

قبل أن تفتح فاهك دهشة.. افتح صفحة «41» من كتاب «تاريخ مصر منذ أقدم العصور» لشيخ المؤرخين الأميركان هنري برستد وستجده يقول نصًّا: «القزم «بس» إله الضحك عند الفراعنة، أو مضحك الفرعون . كما كانوا يسمونه زمان . كان يدفن معه ليضحكه في الآخرة «اعتقادًا من المصريين القدماء أن روح المتوفى لن تهتدي إلى جسده في الآخرة، ولن تستطيع العودة إليه في قبره، إلا إذا كان باسمًا ضحوكا.. وهو ما يعني بوضوح، أن الضحك عند المصريين القدماء، كان هو الحياة، ومن دونه يصبح الإنسان جسدًا بلا روح.. وهو ما أشرت له في وضع سابق من هذا الكاتب، ووجب التذكير به ثانيًا!

أما عند الأميركان: فالضحك صناعة، وخفة الدم سلعة.. وكلاهما وسيلة للتملق والتجسس والحصول على أصوات الناخبين كما رأينا في فصول سابقة، وليست للتعبير عن الحب والمشاعر الدافئة.. وقبل أن نقرأ كيف كان المصري القديم يُعبِّر لمعشوقته حتى عن مشاعره الحميمة التي يسميها بعضنا بالنكت الجنسية.. هذا هو أستاذ التاريخ الأميركي بول بولير في كتابه الشهير نوادر رئاسية «يعترف بعضمة لسانه، أن كل الرؤساء والسياسيين الأميركيين يدركون جيدًا مدى حب الناخبين للنكتة وللتعليقات الساخرة، لهذا لا يترددون في استغلال أي فرصة لإظهار خفة دمهم حتى ولو على حساب الآخرين.. ودائمًا يتفنن المرشحون في إطلاق النكات للتقرب من الناخبين وتملقهم.. حتى أصبح الطريق للبيت الأبيض . والكلام مازال لبولير. مفروشًا «بالنكت والأكاذيب وإرضاء إسرائيل».. وحتى نكاتهم وتعليقاتهم العاطفية أو النقدية، لا تفرق بين النقد والوقاحة.. خذ مثلًا النكات التي تفجرت في أعقاب فضائح بيل كلينتون الجنسية والتي كان أشهرها فضيحته مع مونيكا لوينسكي التي أسموها وقتها «بمونيكا . جيت» حيث تدفقت النكت والتعليقات البذيئة، التي تسخر من كلينتون على شاشات التليفزيون والإنترنت والجرائد والمجلات الأميركية، وأطلقوا على فضيحته مع مونيكا الكثير من الأسماء الساخرة، كان أشهرها «زيبر جيت».. وزيبر، كما هو معروف كلمة إنجليزية تعني «سوسته» البنطلون. !

كيف عرفت البشرية أول "ناي" في التاريخ؟!

أما النكت.. فكان أشهرها وأكثرها وقاحة تلك التي قالوا فيها أن رئيسهم بيل كلينتون «يسير على خطى أمه.. فقد كانت ممرضه، وسكيرة، ومزواجة، وكثيرة الفضائح هي الأخرى».!

وقالوا إن زوجته هيلاري، التي هي الآن وزيرة لخارجية أميركا، هي المرأة الأميركية الوحيدة «التي لم تقل إن كلينتون مارس معها الجنس».!

وفي صباح الأربعاء 10 / 5 / 2000 نقلت لنا جريدة الأهرام القاهرية من واشنطن خبرًا «بريئًا» يقول نصًّا إن الرئيس الأميركي . الأسبق . بيل كلينتون «كشف أمس عن أن كلبته بودي تنام معه في سريره، عندما تكون زوجته هيلاري في نيويورك».. وقال الخبر أيضًا: «معروف أن هيلاري تقضي معظم وقتها في المنزل الذي اشتراه بيل كلينتون في نيويورك، وتستخدمه مقرًا دائمًا لإقامتها حاليًّا منذ أن بدأت حملتها الانتخابية للفوز بمقعد في مجلس الشيوخ»!

وفي أعقاب ذلك مباشرة، نشرت مجلة نيوزويك الأميركية نكتة شهيرة تقول: هل تعرف لماذا اقتنى كلينتون أخيرًا كلبته بودي؟! لأنه واثق أنها هي الوحيدة التي لن تفضحه!

وفي أسبوع واحد، نشرت الصحف الأميركية أكثر من عشرين نكتة قاسية قالها الأميركان على رئيسهم كلينتون، وقالت إن نصيبه من النكت المتعلقة بفضائحه الجنسية عمومًا، قد قفز عام 1997 إلى أكثر من «255» نكتة.. بالإضافة إلى ثلاثة أفلام سينمائية، الأول أسموه: القرداتي.. والثاني: ألوان الطيف.. والثالث: ديل الكلب.. وكلها تحكي عن قصة رئيس أميركي ضبط وهو يمارس الجنس مع فتاة قاصر داخل البيت الأبيض.. وحتى يصرف نظر شعبه عن فضيحته الجنسية، قام بشن هجوم بربري ومدمر بالصواريخ والطائرات على شعب دولة صغيرة أسموها في الفيلم «ألبانيا» وليس العراق!



صورة جدارية استشهد بها المؤرخون الغربيون على أن المصري القديم لم يعبر عن حبه لمعشوقته بالكلمة فقط، وإنما أيضا " بالقبلات "!

لحظة من فضلك:

وقتها أيضًا: راحت الصحف والتليفزيونات الأميركية تنقب في التاريخ العاطفي.. أو قل: التاريخ الجنسي لكل رؤساء أميركا.. وصدرت في ذلك كتب كثيرة منها «الشهوات الرئاسية» لمايكل سوليفان.. و«الطريق إلى السلطة» لروبرت كارد.. و«الحياة الجنسية لرؤساء أميركا» لنيجل كاوثورن، وغيرها من الكتب و المقالات التي ازدحمت بالكثير من الأسرار والنكات والتعليقات الجنسية اللاذعة.

منها: أن التاريخ الحقيقي لأميركا مدون على ملاءات «سراير» البيت الأبيض!

ومنها: أن "جورج واشنطن" أول رؤساء أميركا . الذي تولى الرئاسة عام 1789 . كان يكافح من أجل استقلال أميركا عن التاج البريطاني، بنفس العزيمة التي يكافح بها فوق السرير مع «وصيفات» زوجته، بلا فائدة.. لماذا ؟! لأنه كان يميل إلى جنسه هو أكثر من ميله للنساء.

ومنها: أن اشهر أقوال جورج واشنطن التي يعمل بها كل من رأس أميركا من بعده.. هي قوله: أنا لم أرزق بأولاد في الحلال.. ولم أنجح في أن يكون لي أولاد في الحرام، و مع ذلك.. فإن أسمى المشاعر لابد وأن نمزج بها شيئًا من السفالة!

ومنها: أن "وليام هاردنج" الذي رأس أميركا عام 1921 . أي قبل أن يعرف الأميركان موانع الحمل . قال: الحمد لله الذي خلقني رجلًا.. لأنني لو كنت امرأة، كنت سأظل حاملًا طوال العمر، لأنني لن أستطيع أن أقول لا.. لأي رجل!

ومنها: أن وليام هاردنج هذا.. كان . أيضًا . يفضل ممارسة الجنس مع عشيقاته في بدرومات البيت الأبيض أكثر من أي مكان آخر.. وفي إحدى المرات ضبطته زوجته عاريًا مع إحدى الفتيات الصغيرات في أحد البدرومات المظلمة القذرة في البيت الأبيض.. فصرخت فيه بعنف: هنا يا سيادة الرئيس؟! فأجابها بكل هدوء: هنا يا سيدة أميركا الأولى!

ومنها: أن إحدى عشيقات هذا الوليام هاردنج، واسمها «نان بريتون» أصدرت عنه كتابًا قالت فيه إنه كان يقول لها في الفراش: «إنني أحب أميركا بشدة حينما أراك عارية في هذا «البدروم» القذر!

ومنها: أن "ريذر فورد هاير" الذي رأس أميركا عام 1877 . بفارق صوت واحد عن منافسه الديموقراطي صاموبل تيلد . كانت تربطه علاقة شاذة بشقيقته الوحيدة، وحينما أصبح رئيسًا لأميركا أحضرها من ولاية أوهايو، وأشترى لها بيتًا لا يبعد سوى خطوات قليلة من البيت الأبيض.. وحينما سألوها عن الحب الوحيد في حياتها قالت دون خجل: شقيقي هايز!

ومنها: أن ثالث رؤساء أميركا "توماس جيفرسون " الذي رأس الأميركان في الفترة من 1801 إلى 1809 كانت له علاقة غير شرعية بواحدة من مئات "العبيد السود" الذي كان يمتلكهم واسمها «سالي هيمنجز».. وأنه أنجب منها في الحرام خمسة أبناء أعتقهم جميعًا.. وأن أحد هؤلاء الأبناء . واسمه توم . أصدر كتابًا عن أبيه الرئيس قال فيه أن والدته سالي سألت والده جيفرسون عن سبب إصراره على عدم «عتقها» هي الأخرى، فقال: وماذا أتركه لابنتي مارتا حتى ترثه!

ومنها: أن "فرانكلين روزفلت" الذي رأس أميركا في الفترة من عام 1933 وحتى عام 1945.. حينما ضبطته زوجته أكثر من مرة وفي أكثر من غرفة من غرف البيت الأبيض وهو في أحضان السكرتيرات سألوه: لماذا السكرتيرات بالذات يا سيادة الرئيس ؟! فقال: لأنهن كن فقط المتاحات في ظل انشغالي الدائم بإدارة الحرب العالمية الثانية!

ومنها: أن "دوايت ايزنهاور" الذي رأس أميركا ما بين عامي 1953 و 1961 وقاد جيوش الحلفاء إلى النصر على الألمان وهو "جنرال".. كان ضعيفًا جنسيًّا ومهزومًا كبيرًا في الفراش وهو يرأس أميركا.. وفي إحدى الرسائل التي نشرتها عشيقته السائقة البريطانية التي كانت تقود سيارته الرئاسية، كتب لها يقول: أنت تعرفين جيدًا يا حبيبتي أنني أردتك كثيرًا وحاولت مرارًا معك، ولكنني فشلت.. وبيني وبينك، هذه هي الهزيمة الوحيدة المؤكدة لكل القادة الذين ينتصرون في الحروب.. إنهم يسحقون أعداءهم في ميدان الحرب، ثم ينسحقون في أحضان من يحبون.. لهذا فإن أعظم المعارك التي يخوضها الرجل وحده، وبلا جيوش هي تلك المعركة التي تحدث على تلك المساحة الضيقة جدًا.. التي يسمونها « السرير»!

ومنها: أن جون كيندي، أصغر رؤساء أميركا والذي تربع على عرشها في الفترة من 1961 وحتى 1963.. في عز أزمة « خليج الخنازير» التي كانت روسيا خلالها تهدد بنشر منصات صواريخها النووية في كوبا لضرب أميركا.. في عز هذه الأزمة الشهيرة.. استدعى الرئيس كيندي وزير دفاعه وقتها روبرت مكنمار أثناء إحدى حفلات البيت الأبيض.. لا ليسأله عن أخر تطورات أزمة الصواريخ الروسية، ولكن ليشير له على واحدة من الفتيات الجميلات التي كانت في الحفل، وهو يقول: دعني يا روبرت اختلي بهذه الفتاة في حجرة نومي.. فربما نستطيع تجنب نشوب حرب عالمية ثالثة مع روسيا هذه الليلة!

ومنها: أن حقيبة الأزرار النووية التي تكفل الرد الفوري على أي هجوم نووي محتمل من الروس، والتي لا تفارق أي رئيس أميركي أينما ذهب.. هذه الحقيبة انتزعتها إحدى عشيقات جون كيندي قائلة: أريد أن أعرف ما الذي يمكن أن يحدث لو شن الروس هجوما نوويا، وأنت عاريًا في أحضاني!

ومنها: أن ليندون جونسون الذي ترأس أميركا ما بين عامي 1963 و 1968 . أي عقب اغتيال الرئيس كيندي مباشرة . كان يبذل أقصى ما في وسعه ليثبت للأميركيين أنه لا يقل عن سلفه المحبوب جون كيندي في أي شيء، حتى في الخيانات الزوجية.. لهذا ثار في وجه أحد الصحفيين قائلًا: أنت لا تعلم أن علاقاتي النسائية «العابرة» أكثر بكثير من كل من عرفهن كيندي طوال حياته.. فما بالك إذن بعشيقاتي الدائمات!

لحظة من فضلك:

سواء كانت كل هذه النكات والتعليقات اللاذعة قد قالها بالفعل رؤساء أميركا.. أو هي من خيال ناشرها.. لا يجب أن ننسى أن في مجتمع مثل المجتمع الأميركي، تنعدم فيه الأخلاقيات، وتسود فيه ما أسماه كيسنجر في مذكراته «بخراب الروح».. تسهل مثل هذه البذاءات السابقة باسم النكتة، ويسهل الضحك «على حساب الآخرين» دون اعتبار للسن أو لصلة الدم.. بدليل أن الرئيس الأميركي الأسبق بوش الابن سخر من أبويه، لكي يبدو على حسابهم «خفيف الدم».. حدث ذلك حينما سأله الصحفيون: لماذا اخترت جزيرة «سي أيلند» بالذات مقرًا لمؤتمر قمة الثمانية الذي اختتم أعماله مساء الخميس 10 / 6 / 2004.. فقال بوش الابن باستظراف: «لأنها المكان الذي تمت فيه صناعتي حينما كنت جنينا في بطن أمي.. أي المكان الذي قضي فيه والدي مع والدتي شهر العسل»!

وهكذا، كل شيء في رأي الجليطة الأميركية . كما نرى . يمكن «صناعته».. البشر، المشاعر والنكت.. حتى لو كانت نكتًا سخيفة أو على حساب «الأبوين»!

بقي أن نقرأ، وعلي سبيل العينة، أقصى ما ذهب إليه المصري القديم في تعبيره عن مشاعره «الحميمة».. أو قل: مشاعره الجنسية، تجاه معشوقته.. وهو ما كتبه الوزير سنوحي في معشوقته الأميرة تيكاهيت.. والمصدر، صفحة «93» وما بعدها من كتاب الدكتور سيد كريم.. يقول سنوحي في حق معشوقته:

ليتني.. كنت جاريتها التي تدلك جسمها
حتى لا يرى جسمها العاري أو يلمسه أحد غيري
ليتني.. كنت جاريتها التي تغسل ملابسها
فأسعد برائحة طيب جسمها العالق بها
ليتني.. كنت جاريتها التي تقوم بزينة وجهها
حتى أتحسس بأناملي كل جزء فيه وأقبله
ليتني.. أكون العقد الذي يطوق عنقها
فلا يطوقه ويداعبه إلا ذراعي
ليتني.. أكون القلادة والتمائم التي تزين صدرها لأرقد على صدرها واستمع إلى دقات قلبها طول الوقت
ليتني.. أكون القرط الذي يزين أذنيها لكي همس في أذنها بما يسعد قلبها
ليتني أكون زهرة اللوتس التي تزين ضفائر شعرها
حتى لا تلمسه أو تعبث به إلا أناملي
ليتني أكون عقد الورود والياسمين الذي يزين صدرها ويداعب خدها ويلمس شفتيها.. وينام على نهديها.

آخر سطر:

بشهادتهم: هذا هو التاريخ الجنسي لرؤساء أميركا!

انتهى النص الذي يعتبره بعض المؤرخين الغربيين «نموذجًا» دامغًا للأدب الفرعوني المكشوف..

بل واستشهدوا بصورة الجدارية المنشورة مع هذه السطور على أن المصري القديم لم يُعبِّر عن حبه لمعشوقته بالكلمة فقط، وإنما أيضًا «بالقبلات».. وتناسى المؤرخون الغربيون أن أقدم كتاب عثر عليه علماء المصريات حتى الآن ويرجع تاريخه إلى «5500» سنة في عمق التاريخ.. هو ذلك النص الفريد الذي كتبه الحكيم والفيلسوف المصري القديم «كامنجا» وهو الوزير الأول للملك حوني من الأسرة الثالثة.. هذا الكتاب، حافل بالقيم والوصايا التي تعكس كيف كان الفراعنة ينظرون إلى الحب والصداقة وإلى الخيانة الزوجية.. ومن هذه الوصايا: «إذا ائتمنك صديق بمقتضى المخالطة على أسراره العائلية، ومنحك ثقته وسمح لك بالتردد على داره، فاجتنب أمام ذلك أن يجول بذهنك أي خاطر سيئ أو يمس كرامة العائلة أو يغريك على خيانة صديقك مع زوجته أو مع أحد أفراد عائلته».

وفي المتحف المصري بالقاهرة الآن، بردية شهيرة اسمها بردية «لندره» عمرها أكثر من ثلاثة آلاف سنة، وكاتبها هو الحكيم المصري القديم «أمينت بن كانخت».. وفيها يقول: «لا ترسل نظراتك إلى جارتك، فإن إطلاق النظر إليها يجعلك كالذئب في خبثه، لأن للجوار حرمة يجب الحفاظ عليها دائمًا»!

سبحان الله.. أجدادنا الفراعنة أوصونا زمان على حق الجار، والرسول الكريم أوصانا على «سابع» جار.. وليس فقط على أول جار!

وإلى اللقاء مع الحلقة العاشرة والأخيرة: النكتة الفرعونية.. والمخابرات الأميركية!

Shaf123@hotmail.com

ما هو أشهر نصٍّ فرعوني عبَّر به المصري القديم عن مشاعره الجنسية تجاه معشوقته؟!

وما هي أشهر نكتة يستشهد بها الأميركان للتعبير عن الحب في نكاتهم؟!

زيارة

يصل رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل إلى العاصمة الجزائرية اليوم الأحد على رأس وفد رفيع في زيارة رسمية تُعدَّ الأولى له منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي في أكتوبر الماضي. وذكرت مصادر إخبارية أن مصطفى عبد الجليل سيُجري خلال زيارته التي تستمر يومين محادثات مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وكبار المسؤولين تتناول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات كافة وخاصة في المجال الأمني وبحث سبل تأمين الحدود المشتركة التي تمتد على مساحة ألف وخمسمائة كيلومتر.

قالت العرب

لا تقطعنَّ يدَ الإحسان عن أحد...ما دمت تقدر فالأيَّامُ تاراتُ
واشكر فضيلةَ صُنع الله إذ جُعلتْ...إليكَ لا لكَ عند الناس حاجاتُ

نصير الدين البغدادي

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 ابريل 2012 م - 23 ـ 29 جمادى الأولى 1433هـ

عندما حاصرت الكوليرا قريته اضطر والده إلى منعه من الخروج خوفًا عليه ؛ ما جعله يعكف وهو في الحادية عشرة من عمره على كل ما تصل إليه يده من كتب الأدب التي كانت تزخر بها مكتبة والده فقرأ «ألف ليلة وليلة»، و«خادمة الأدب» للبغدادي و«ديوان الحماسة»، وغيرها من أمهات الكتب التي شكَّلت وعيه في مراحل عمره الأولى.
نشأ في بيت متشبع بالوطنية، وفي صغره عندما كان يشاهد صور الزعماء المعلقة على جدران منزله كان يعتقد داخل نفسه أنهم أقرباؤه.

سيد حجاب لـ «المشهد»:

أمريكا وراء أزمتنا الدستورية.. والعلاج حلّ البرلمان

كان والده شاعرًا، إلا أنه توقف عن الشعر بسبب هموم الحياة، واكتفى برؤية تحقيق حلمه في نجله الشاعر سيد حجاب الذي أجرت معه «المشهد» هذا الحوار.

■ في أي سن بدأت موهبة سيد حجاب الشعرية؟

ـ البداية كانت لعبة من الوالد يمارسها مع أصدقائه، وأنا في السابعة، وهي المطارحة الشعرية خلال سهراتنا المنزلية حول المصباح الكيروسين (الكلوب). كان والدي يبدأ بقول بيت شعر ثم ابدأ من آخر حرف بالقافية، وأقول أنا بيتًا جديدًا، مثل «ريم على القاع بين بين البان والعلم.. أحل سفك دمي في الأشهر الحرم» وهنا أبدأ ببيت على قافية الميم، وهكذا حتى نفدت محفوظاتي التي حفظتها، فارتجلت بيتًا يتماشى مع القافية التي جاء بها الدور إلى أن كتبت أول قصيدة، ضاحكا: كبرت في دماغي.

■ هل التحقت بصفوف الإخوان أثناء دراستك الإعدادية؟

ـ ضحك، دي كانت مناورة شريرة مني حتى اشترك في معسكر الفدائيين، ذهبت إليهم بحجة أن حزب «مصر الفتاة» عرض على الاشتراك في معسكر مماثل لمعسكر الإخوان، وهنا نجحت المناورة، وعرض على أحدهم أن أكون من أشبال الدعاة في الجماعة، ولكن تجربة الإخوان تركت بداخلي حلم تحرر اشتراكي إسلامي غير واضح المعالم يتضمن مبادئ العدالة الاجتماعية والحرية الفكرية.

■ هل ترى أن ثورة يناير أفرزت إبداعات متفردة؟

ـ قبل الثورة كانت هناك إبداعات مفرحة جدًا، منها الأعمال المسرحية لأبناء منصور الرحباني، وبعد صدور ألبوم أسامة الرحباني «النظام الجديد» شعرت أن في الساحة الموسيقية العربية فكرًا شعريًا وموسيقيًا يُطرح.

التحاقي بصفوف الإخوان مناورة «شريرة» للاشتراك في معسكر الفدائيين

وبعد الثورة أسعدتني أغاني اليوتيوب مثل «القلة المندسة»، «المدفونة تكسر المحـرات»، ولكن يقينًا ليس هناك ما يسمى بشاعر أو مطرب الثورة رغم ظهور العديد من الشعراء والمطربين مع الثورة، لأن الإبداع الفني عمومًا سيأتي بعد اكتمال الثورة في النفوس.

■ كيف ترى الثورة الآن؟

ـ ما حدث في 25 يناير شيء عبقري ومكتوب له النصر، ولكن إسقاط النظام أدخل البلاد في أزمة دستورية بتدبير من الولايات المتحدة الأمريكية، فأرسلت مبارك إلى شرم الشيخ وقالت كلامًا طيبًا عن الديمقراطية وبحثت في أركان النظام القديم عن امتداد لها في مصر إلى أن تولى المجلس العسكري الفترة المسماة بالانتقالية مع توافق مع جماعة «الإخوان المسلمين»، التي أدارت البلاد في المرحلة الانتقالية بشكل معاد للثورة، بالتعاون مع فلول النظام والمجلس العسكري والمنظمات العربية المستبدة، فكانت النتيجة أحزابًا تأسست بمرجعية دينية أنجبت برلمانًا افتقد ثقة الشعب؛ بسبب أدائه الرديء في تكوين اللجنة التأسيسية لوضع الدستور.


سيد حجاب

وأرى أن أفضل السيناريوهات المطروحة الآن هي العودة إلى المربع الأول، وحل البرلمان؛ لأن الإخوان والسلفيين ظاهرة عارضة خرجت علينا بتدبير من النظام بعد أن فتح لهم السجون، وأعادهم مرة أخرى إلى الشارع السياسي.

■ هل أنت راض عن أداء وزارة الثقافة في عهد دكتور شاكر عبد الحميد؟

ـ دكتور شاكر ظروفه تعيسة وحكومته انتقالية، وهو مؤمن بانتقالية حكومته، لذلك لم نر جديدًا، حتى تحدث ثورة ثقافية إعلامية تغير البنية الثقافية تمامًا.

■ ماذا عن أعمالك الجديدة؟

ـ هناك مشروع إصدار أعمالي الكاملة من المجلس الأعلى للثقافة، وإعادة طبع ديواني الأول «صياد وجنية» في دار ميريت، بالإضافة إلى ديوان جديد كتبت قصائده أثناء الثورة سيصدر أيضًا عن دار ميريت اسمه «وسط الطوفان». وأكتب حاليًّا أشعار مسلسلات عدة منها «ابن ليل»، و«حارة خمس نجوم»، و«الابعادية»، و«طيري يا طيارة».

حوار: هيثم عبد الشافي

في أحلام ممنوعة.. نور عبد المجيد.. ترصد واقع ما قبل الثورة المصرية

كاتب و كتاب

أحلام ممنوعة



"أحلام ممنوعة" رواية جديدة للكاتبة نور عبد المجيد صدرت حديثًا عن "مكتبة الدار العربية للكتاب"، تقع الرواية في 340 صفحة من القطع المتوسط. وفيها تواصل نور عبد المجيد طريقتها السلسة في السرد، بتفصيل وإحكام، بحيث تسيطر على عالمها، وتحرك خيوطه لخدمة هدفها النهائي من الاستعارة الكبرى وهي هنا الحكاية، التي تمثل الحياة، أو النهر الكبير الذي يجرف في طريقه كل شيء، ويبتلع الأنهار الصغيرة، في دائرة وجودية، تجعل من حياة البشر معاناة دائمة، ومحاولات دائمة للفكاك من هذا الأسر الوجودي.

هذه المرة تذهب نور عبد المجيد، إلى عالم المهمَّشين، وتسقط في دائرة وجودهم، ووجوديتهم، ترصد فقرهم وتطلعاتهم وتتوحد معها، وفي أحيان كثيرة، تخلق مساحة – وجودية – كافية لتأمل هذا العالم، ورصد تفاصيله واحباطاته، حيث تبرع الكاتبة في التقاط اللحظات الإنسانية والنفسية لسكان العشوائيات والفقراء، ومتعهم البسيطة، ورضائهم بهذا القليل، وحلمهم الدائم بالخروج إلى الهواء الطلق.

ترصد الكاتبة أبطالها منذ لحظة ميلادهم، وتتابع رحلتهم في الحياة، وتحاول السيطرة على مصائرهم لكنهم يتمردون عليها، فالعالم الإنساني في "أحلام ممنوعة" يقف فيه الفقر في مواجهة الطموح، والعجز الجنسي في مواجهة التحقق الإنساني، والعطف والحنان في مواجهة ظرف اجتماعي مسدود لا يسمح بالمرور إلى أعلى، ويظل هذا العالم يغلي بكائناته حتى ينفجر في وجه الجميع، لا يفرق بين الغني والفقير، أو العاجز والمتحقق، فالعدالة فيه غائبة. ولا يكون الحل إلا بالثورة التي تأتي في النهاية ليعثر الجميع على طريقة جديدة لحياته.

والرواية بشخصياتها الكثيرة، ومداها الزمني الواسع تكتسب صبغة ملحمية، حيث ينصهر الجميع في بوتقة الواقع ومصارعة الأقدار لتحقيق حلم السعادة، وفي وسط هذا الغنى تبرز شخصيات سردية ذات غنى خاص مثل "وداد" و"مراد" وآخرين يشكلون رقعة شاسعة تتحرك على أرضيتها الرواية لنشهد أحد ملامح المجتمع المصري قبل ثورة يناير المجيدة التي تأتي في ختام الرواية كجملة موسيقية تفك جميع الألغاز.

فـ "وداد" مثلا، التلميذة النجيبة المكافحة المتفوقة، يقف الفقر دائمًا حائلا دون بلوغها ما تتمنى، وهي على صغر سنها، تفهم مشكلتها جيدًا وتحدد هدفها من الحياة، وتعرف مشكلتها ومشكلة مجتمعها كله وتلخصه في فقرة دالة: "ستحصل على أعلى الشهادات..وستبقى تقرأ الروايات وكتب الدين والفلسفة وكل ما تفهمه وتستطيع قراءته.. ويومًا ما ستنتشلهم جميعًا من فقرهم..من جهلهم، ومن ألمهم..وتثبت لهم أنهم لو يومًا تعلموا.. لو يومًا قرأوا، ما مرض جابر، ولا شقيت نجية، ولا ضاع محمود".

وتصر الكاتبة على طريقتها في خلق الثنائيات المتضادة وصنع المفارقات الاجتماعية والنفسية، لإبراز مدى قسوة وبشاعة الواقع الذي تحيا فيه الشخصيات، ومشهد "لوزة" إحدى ضحايا الثورة وهي ترقب شذوذ الأثرياء، غارق في الدراما، وفاضح لكل هذه التناقضات.

وبطرف عينيها رأت السيارة الفارهة تتقدم إلى الأمام لتقف إلى جوار الرصيف، وبعد ثوان قليلة رأت قائدتها تتركها، وهي تخطو حيث تقف، كانت شابة في أوائل العشرينيات.. عيناها ملونتان.. وشعرها أشقر ناعم.. ترتدي ثوبًا له أكمام طويلة، ويقف أسفل ركبتها.. تبدو من عائلة ثرية وأيضا محتشمة !! هذا هو شذوذ الأثرياء المدللين.. الذين يمارسون الشذوذ بسبب الفراغ، لا بسبب الفقر والحاجة.

رفعت "لوزة" عينيها دون وعي إلى السماء كأنها تسألها: هل يتساويان في السخط والعقاب؟

قصر ثقافة المنيا تاريخ عريق وأنشطة مستمرة

يعتبر قصر ثقافة المنيا من أقدم القصور التي تم إنشاؤها في أوائل الستينات، وكان يطلق عليها «الجامعة الشعبية»، وكان مقره في هذه الفترة داخل مبنى سكنى يطل على كورنيش النيل بجوار مسجد اللمطي، ثم تطورت وسميت بـ«الثقافة الجماهيرية» عام 1965، وكان يطلق على قصر الثقافة «مركز ثقافي». وفي عام 1985 صدر قرار جمهوري بتحويلها إلى قصور ثقافة، وأصبح مبنى قصر ثقافة المنيا بميدان عبد المنعم الشرقي، وفي عام 1996 تم افتتاح المبنى الجديد لقصر ثقافة المنيا، ويتبع قصر ثقافة المنيا إقليم وسط وجنوب الصعيد الثقافي.

وأنشئت قصور الثقافة بغرض المشاركة في رفع المستوى الثقافي وتوجيه الوعي القومي للجماهير في مجالات السينما والمسرح والموسيقى والآداب والفنون الشعبية والتشكيلية وفي نشاط الطفل والمرأة والشباب.

يضم قصر ثقافة المنيا العديد من الشخصيات البارزة في جميع المجالات والأنشطة نذكر منهم في مجال الثقافة الدكتور جمال التلاوي نائب رئيس اتحاد كتاب مصر، ومختار عبد الفتاح رئيس اتحاد كتاب شمال الصعيد، والدكتور شعيب خلف وأشرف عتريس وغيرهم. وفي مجال الفن التشكيلي الفنان محمد نادي، ويعتبر أول من أنشأ مرسمًا، وأصبح خبير تجميل المدن الجديدة في عهد الكفراوي، والفنان فتحي إدريس وأبو الفتوح مساعد وهانم صبرة. وفي مجال الموسيقى علي أحمد وصلاح عبد القادر وحسن مازن وعماد أبو جبل وطلعت عبد الحسيب. وفي المسرح جمال الخطيب وعبد الجابر حسن ومحمد ناجى عبد العزيز وأسامة طه ومحمد نجيب. وفي الفنون الشعبية فؤاد أحمد وفتحي ذكى عثمان وأسامة عبدالله.

وتعتبر فرقة «ملوي للفنون الشعبية»، إحدى فرق الفنون الشعبية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، والتي تعبر عن التراث الحضاري لسكان المنيا، ومن أهم أهدافها المحافظة على الموروث الفني والمادي والقومي والحركي والموسيقي، وتكوَّنت الفرقة عام 1964 كأول فرقة في الأقاليم. حصلت على العديد من الجوائز منها درع وميدالية مهرجان ليماسول الدولي، وكأس الجمهورية عدة مرات، وكأس هيئة تنشيط السياحة عدة مرات، والميدالية الفضية لمهرجان التليفزيون العربي، ودرع مهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية، وجائزة مهرجان العصا الذهبية في مهرجان التحطيب بالأقصر، وجائزة مهرجان دروز الدولي للصحراء بتونس، ودرع مهرجان قلبي الدولي بتونس، ودرع بلدية تونس، ودرع الأكاديمية المصرية بروما إيطاليا.

فعاليات

يقوم فرع ثقافة المنيا بتنفيذ عدد من الأنشطة والفعاليات خلال الفترة من 16 /4 حتى نهاية الشهر تتمثل في يوم 16/4 محاضرة عن الخطاب الثقافي وضرورة التحول بقصر ثقافة المنيا، ويوم 17/4 عرض فنون شعبية بقصر ثقافة المنيا، ويوم 18/4 أمسية أدبية لأدباء مغاغة يديرها حسن عثمان قصر ثقافة مغاغة، ويوم 19/ 4 ندوة للدكتور صالح الشريف بقاعة المحاضرات بقصر ثقافة المنيا ومحاضرة عن الأدب وثورة 25يناير ببيت ثقافة سمالوط، ويوم 23 /4 عرض موسيقى عربية بقاعة المعارض بقصر ثقافة المنيا، ويوم 26/4 محاضرة عن تحرير سيناء ببيت ثقافة مطاي وندوة ثقافية عن الشباب ودوره في إدارة الأزمات والمشكلات ببيت ثقافة ديرمواس، ويوم 29/4 محاضرة علمية عن أضرار التدخين ببيت ثقافة العدوة ومعرض فنون تشكيلي بمناسبة عيد الربيع– تحرير سيناء ببيت ثقافة بني مزار.

المنيا - حسام زيدان

«الدليل» صرخة جديدة لسالم الشهباني

«الدليل» هو آخر أعمال الشاعر سالم الشهباني، الديوان صادر عن دار «اكتب» للنشر والتوزيع، وهو عبارة عن قصيدة واحدة بدأ شهباني كتابتها قبل اندلاع الثورة بأيام قليلة، واستكملها أثناء السنة الأولى للثورة.

«الدليل» يرصد أحداث ما قبل الثورة وما بعدها في قصيدة واحدة يستخدم فيها الشاعر كل ما يمتلك من موروث تاريخي وديني وشعبي.



شهباني من خلال ديوانه يصرخ ويثور، ولكن بمفرداته الشعرية، لذا قرر صاحب «الدليل» أن يحتمي بشيء فني يجعل ما يُقدِّمه في ديوانه الجديد شعرًا وليس صراخًا فقط.

في «الدليل» لجأ شهباني لموروثه الشعبي والإسلامي والفرعوني، وبدأ في التعبير عن الثورة ومحاكاتها من خلال الموروث الشعبي.

وعن اسم الديوان، يقول شهباني: «احترت كثيرًا في اختيار عنوان لهذه الديوان، وهل أربط الديوان بعنوان تكون فيه كلمة ثورة مثلا، وهنا تراجعت بسبب كلمة ثورة، رأيتها مباشرة، وتأخذ العنوان في اتجاه الصراخ والمباشرة، وتفضح ما بداخل الديوان أيضًا كنت غير مطمئن لما في هذا الاسم من شعور أنني عندما أضع كلمة ثورة، هذا يأخذ الديوان إلى منطقة التجارة، وهذا على عكس ما أنا فيه، وما أطمح له».

لذلك اختار شهباني اسم «الدليل» لديوانه الجديد؛ ليؤكد على أن ما غاب عن ثورتنا هو هذا الدليل الذي جعلنا نتخبط ونسير بلا وجهة صحيحة.

«الدليل» يؤكد من خلال قصيدة واحدة مطولة أن الثورة حدثت بالفعل، وإن ما عاشه الشعب كانت ثورة قام بها بعد سنين من الفقر والقهر، وأنها كانت حقيقة وليست وهمًا، فكان الدليل هنا هو دماء الشهداء والمعنى الخاص الذي يرصده شهباني في ديوانه الجديد.

وهنا اشتبك ديوان الدليل مع الموروث الشعبي والإسلامي والعربي والفرعوني، وتجادل، وتناص معه من خلال أحداث تاريخية كانت دليلا على معدن هذا الشعب وتركيبته المختلفة عن كل شعوب الأرض للتعبير عن ثورة يناير البيضاء السلمية.

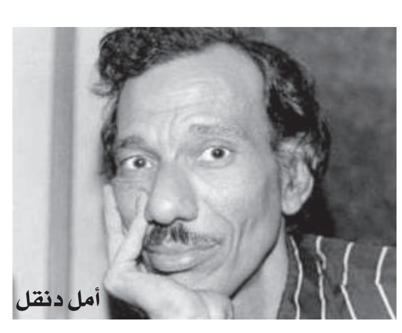
الشعراء العرب يحتفلون بذكرى أمل دنقل في قريته

في قنا، وبالتحديد في قرية «القلعة» مركز «قفط»، مسقط رأس الشاعر الراحل أمل دنقل، توافد عدد كبير من الشعراء العرب الذين قدموا من سوريا وتونس والجزائر والأردن والعراق إلى قنا للاحتفال بذكرى الشاعر الراحل، والتي تحل علينا في 21 مايو القادم؛ حيث قرروا تحويل بيته إلى متحف مفتوح، وأعلنوا مساهمتهم المادية لإنجاز هذا المشروع.

اختلطت الدموع بالشعر في ملحمة رائعة، حيث قال عنها شقيقه أنس دنقل إن ما فعله الشعراء العرب لم يفعله المصريون، وإن نظام المخلوع وثقافته ومثقفيه كانوا يكرهون أمل حيًّا وميّتًا؛ لأنه من واجه مبارك في عصره وواجه السادات في نصره.

وقالت شقيقته أحلام إن أمل كان تقريبًا فاقدًا حاسة الكراهية، وكان يحب الناس كلها، ولم يكن يحمل في قلبه أيَّ أذى أو حقد تجاه أي إنسان، رغم تعمد البعض بعد قصيدته «لا تصالح» إغضابه، ولكنه كان حليمًا لأبعد الحدود.

وعبَّرت الشاعرة التونسية راضية الشهايبي عن مشاعرها تجاه الشاعر الراحل وعشقها لشعر أمل دنقل، خاصة ديوانه الأخير «الغرفة 8»، مشيرة إلى أن أمل نقل أحلامه ومقاومته للمرض في هذا الديوان إلى كل الدنيا فأبهرنا، حتى في مرضه. وقالت: «إن التونسي الذي لا يحفظ «لا تصالح» هو بالتأكيد مسار سخرية من جميع التوانسة».


أمل دنقل

يذكر أن أمل دنقل ولد في أسرة نوبية عام 1940 ورحل عن دنيانا في 21 مايو عام 1983م وصدرت له ست مجموعات شعرية.

قنا – عادل عبد الحفيظ

رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب لـ «المشهد»:

لن نسمح بأيِّ قانون يُقيِّد الإبداع أو الإعلام


عبد المنعم الصاوى

تعهد محمد عبد المنعم الصاوي، رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب، بعدم إصدار قانون من قبل البرلمان يعمل على تقييد الحريات الإبداعية أو الإعلامية. وقال في تصريحات خاصة لـ «المشهد» إنه لا يمكن القبول بأن يكون هناك قانون يقف ضد الحريات، وخاصة الإبداعية أو الإعلامية بعد ثورة «25 يناير»، والتي ينبغي أن يصدر بعدها قوانين تعمل على تعزيز الحريات وليس تقييدها. وأضاف أن اللجنة حريصة على الاستماع لمختلف الآراء والاتجاهات بالدولة بما يعزز من الحريات دون العمل على تقييدها، وسبق أن قامت اللجنة بالاستماع إلى وزراء الثقافة والآثار والإعلام. لافتًا إلى أن «هناك حرصًا في المقابل على ضبط الأداء الإعلامي لمواجهة ما يثار حوله من فوضى؛ بغرض التنظيم وليس التقييد».

وتعهد بألا يخرج أي قانون من البرلمان دون أن يكون هناك حوار برلماني جاد حوله، فضلا عن الاستفادة من الحوارات المجتمعية التي تدور حوله في إطار النقاش العام.

وأكد أن القانون المرتقب والذي سيعمل على تنظيم الأداء الإعلامي لن يتم إصداره إلا بعد استيفاء هذه المناقشات ليصدر معبرًا عن الهدف من إصداره بتنظيم العمل الإعلامي وليس تقييده على نحو ما قد يتصوره البعض. واستنكر الصاوي كل ما يتردد بأن اللجنة يمكن أن تعمل على تغيير الحريات الإعلامية أو فرض قيود ضد الإبداع في مصر، قائلا: «إننا برلمان يعبر عن الثورة، ولذلك فلابد أن يكون كل ما يصدر عنه معبرًا عن الثورة».

طه عبد الرحمن

مسابقة

أعلنت ساقية عبد المنعم الصاوي نتيجة مسابقة الرواية القصيرة "مسابقة الصاوي للرواية القصيرة ـ دورة بهاء طاهر"، والتي فاز فيها بالجائزة الأولى مصطفى البلكي عن رواية "الناطوري"، وفاز بالجائزة الثانية عشم الشيمي عن رواية "تاريخ مناسب لأحزان عائلية"، وبالجائزة الثالثة حسام الدين فاروق عبد الهادي عن رواية "يوم يصلح للرحيل".

قالت العرب

إن الكيميائي الذي يستطيع أن يستخلص من عناصر قلبه الرحمة والاحترام واللهفة والصبر والندم والدهشة والعفو ويدمج هذه العناصر في عنصر واحد يمكن أن يخترع هذه الذرة التي تسمى الحب

جبران خليل جبران

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 إبريل 2012 م- 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

أزمة مجموعة "بشاي للحديد والصلب" دخلت منعطفًا خطيرًا بعد ما يقرب من أسبوع على إضراب العمال، وتوقف إنتاج المجموعة بالكامل.. التصاعد المتواصل في النزاع بين العمال ورئيس مجلس إدارة المجموعة المهندس كمال بشاي يُنذر بدفع هذا الكيان الصناعي العملاق الذي يُعدّ أكبر منتج لحديد التسليح في مصر إلى حافة الهاوية، فضلًا عن تهديد نحو 9 آلاف عامل تستوعبهم المجموعة وأسرهم بمصير مجهول.

أزمة عمال «بشاي للصلب» تضع الكيان على حافة الهاوية



العمال يطالبون بتحسين مستوى المعيشة

توقف العمل بالمصانع الثلاثة لمجموعة "بشاي للحديد والصلب"، وقام العمال بتلحيم جميع بوابات المجموعة إلا واحدة للتحكم في الدخول والخروج. في المقابل، حرّر رئيس المجموعة عدة محاضر لأعضاء اللجنة النقابية يتهمهم بالتخريب وتهديد المصنع بالانفجار لاحتوائه على أفران ومحطات أكسجين شديدة الحساسية. وتتلخص الأزمة في مبادرة العمال بمطالبة إدارة المجموعة بعدة مطالب لتحسين دخولهم ورفع مستوياتهم المعيشية، إلا أن العمال أكّدوا عدم استجابة إدارة المجموعة لأيّ من مطالبهم وادعائها كذبًا على العمال تخريب المصنع وهو ما لم يحدث، في حين أكد رئيس المجموعة الاستجابة لغالبية مطالب العمال إلا أنهم لا يقبلون، ويبالغون في فرض المطالب بما لا يمكن للمجموعة تحقيقها. وأكد هاني عبد الحي، عضو اللجنة النقابية بمجموعة بشاي للصلب، لـ "المشهد" أن إدارة المجموعة لم تستجب لأيّ مطلب من المطالب التي عرضناها عليها، رغم وعدها أمام اتحاد نقابات عمال مصر في أول مارس الماضي على تحقيق المطالب. ومقابل ذلك وافق العمال على فضّ اعتصامهم آنذاك، مؤكدًا أن مطالب العمال مشروعة وغير مبالغ فيها، بل إنها تعد استردادًا لحقوقنا المسلوبة طوال السنوات الماضية في العمل مع المجموعة، فضلًا عن أحقيتنا في المساواة مع أقراننا من عمال الصلب السويس للصلب وعز الدخيلة. وقال إن مطالب العمال تتركز في صرف الأرباح السنوية بنسبة 10 % وفقًا لقانون العمل، صرف بدل ورادي بما لا يقل عن 500 جنيه شهريًا، وصرف بدل مخاطر، واحتساب الساعة الثامنة للعمل ساعة إضافية يحاسب عليها العامل، وصرف مكافآت نهاية الخدمة لجميع العاملين الذين مضى على عملهم 5 سنوات بواقع 150 شهرًا، ورفع الأجر الأساسي من 500 إلى 1500 جنيه، إعادة تنظيم حسابات الحافز الشهري بما لا يقل عن 25 % شهريًا من الراتب الأساسي، صرف بدل وجبة وبدل مواصلات وبدل وجبة لبن للعمال وذلك بالتوافق مع القانون، وتطبيق تأمين صحي شامل على العمال وأسرهم، صرف الرواتب الكترونيًا عن طريق كروت الفيزا. وأضاف أن إدارة المجموعة لم تستجب لأيّ من هذه المطالب، فضلًا عن رفض رئيس المجموعة القدوم للشركة للتفاوض المباشر مع العمال مستعينًا بمديري المصانع للتفاوض نيابة عنه وهو أمر غير مقبول. وأكد أن سبب إقدام العمال على الإضراب إعلان كمال بشاي صراحة في اجتماع يوم 7 أبريل أنه لن يستطيع تحقيق مطالب العمال لعدم استطاعة الشركة ماليًا لذلك، وهو ما اعتبرناه نقضًا لعهده معنا، علاوة على أنه استخدم خلال هذا الاجتماع عبارات تهديدية مثل" محدش هينفعكوا، ورحوا للمشير،قد اعذر من انذر". وتابع عبد الحى: "زاد من تفاقم الأزمة اتهام بشاي للعمال بتخريب المصنع مستغلين محطات الأكسجين والأفران التي يحويها"، مؤكدًا أن "هذه الاتهامات ليس لها أي أساس من الصحة، بل على العكس فإنه على الرغم من الإضراب وتوقفنا عن العمل، إلا أننا حرصنا على استمرار كلّ من فرن الجير ومحطة الأكسجين وخط الدرفلة 2 "بلانت 2" في العمل كما هي؛ حرصًا على مصلحة المصنع؛ لأن توقف هذه المعدات سيؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة بالمجموعة، وهو ما لا نرضاه رغم خلافنا مع إدارتها". من جهته، أكد المهندس كمال بشاي، رئيس المجموعة في تصريح خاص لـ "المشهد"، إن المجموعة وقّت وعدها للعمال بالاستجابة للمطالب في الموعد المتفق عليه 10 أبريل، موعد الاجتماع مع اتحاد نقابات العمال، مشيرًا إلى أن المطالب كان عددها 8، منها ما يتوافق مع القانون وتمت الاستجابة له مثل حوافز الإنتاج والإرباح وبدل المخاطر، ومنها مطالب إضافية ونبحث حاليًا تحقيقها.

وتابع: "إننا فوجئنا بعدم حضور العمال وممثليهم للاجتماع بسبب انشغالهم بالإضراب داخل المصنع، فضلًا عن تصعيدهم للمطالب لتصل إلى 13 مطلبًا، الأمر الذي يثير الغضب والاستياء".

وقال: "إن مطالب العمال الأخيرة لا يمكن الاستجابة إليها؛ لأنها مبالغ فيها، بل وتعجيزية"، موضحا أنهم يطالبون بصرف 150 شهرًا مكافأة لجميع العاملين.

ونفى بشاي حصول العامل على 500 جنيه فقط كما يدعي العمال، مؤكدًا أن هذا المبلغ هو الأساسي فقط، أما الإجمالي فيصل إلى 4300 جنيه.

وعن خسائر المصنع خلال أيام إضراب العمال، أكد بشاي أنها تُقدّر بملايين الجنيهات، حيث يقدر حجم إنتاج اليوم بنحو مليون نصف جنيه، فضلا عن المخاوف من انفجار أجهزة المصنع من الأفران ومحطات الأكسجين نتيجة إضراب العمال.

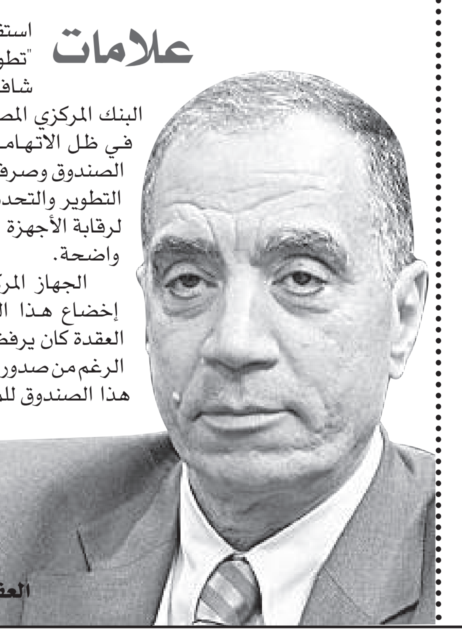
واتهم بشاي العمال بسبّ مدير المصنع والاعتداء عليه، فضلًا عن عدم حرصهم على سلامة معدات المصنع؛ حيث إنهم يبقون على تشغيل بعض المعدات بشكل غير صحيح، ومثال على ذلك تشغيل السيارة من دون زيت موتور تحت مسمى استمرار تشغيلها الأمر الذي يهدد بحرق المعدّة".

سلوى يوسف - تصوير: إيهاب كامل

العقدة يرفض إخضاعه للأجهزة الرقابية

الاتهامات تطارد صندوق «التطوير المصرفي»

صندوق «تطوير الجهاز المصري» أنشئ في عهد آخر رئيس وزراء في النظام السابق أحمد نظيف في إطار خطة التطوير المصرفي، ولم يتم الكشف عن ميزانيته ولا أوجه إنفاق الصندوق ولا إيراداته ومصروفاته منذ إنشائه حتى الآن.



العقدة

علامات استفهام كثيرة مازالت تثار حول صندوق "تطوير الجهاز المصرفي" لم تجد أي إجابات شافية من الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزي المصري والمسؤول الأول عن إدارة الصندوق، في ظل الاتهامات الموجهة له بإساءة استخدام أموال الصندوق وصرفها على المقربين منه والمحظوظين بدعوى التطوير والتحديث، علاوة على رفضه إخضاع الصندوق لرقابة الأجهزة الرقابية بالدولة من دون إبداء أي أسباب واضحة.

الجهاز المركزي للمحاسبات طالب مرارًا بضرورة إخضاع هذا الصندوق للرقابة، إلا أن الدكتور فاروق العقدة كان يرفض باستمرار من دون إبداء الأسباب على الرغم من صدور حكم من محكمة القضاء الإداري بإخضاع هذا الصندوق للمراجعة وفحص ميزانياته وحجم الأموال التي دخلت والتي أنفقت فيه، لكن لم يتم حتى الآن تمكين الجهاز المركزي للمحاسبات من تحقيق ذلك.

ويقول نائب رئيس مجلس إدارة بنك سابق - رفض ذكر اسمه- أن صندوق تطوير الجهاز المصرفي كان بابًا خلفيًا لإرضاء "شلة" جمال مبارك وأتباع الدكتور فاروق العقدة، والتي تجاوزت رواتب أعضائها المليون و200 ألف جنيه في الشهر.

ويُبدي المصدر انزعاجه من رفض العقدة إخضاع الصندوق وميزانيَته للرقابة، وكأنه ميزانية القوات المسلحة، وأنه ليست هناك أي جهة تراقب الصندوق، والتي تقدر أمواله بـ 500 مليون جنيه، حيث تكونت أموال الصندوق في البداية من منح ومساعدات أجنبية بغرض تطوير الجهاز المصرفي، علاوة على استقطاع نسبة 5% من أرباح بنوك القطاع العام، والتي يقدر متوسط أرباحها بـ 2 مليار جنيه.

ويؤكد رفض العقدة طلب الحكومة لأكثر من مرة للتعرف على قيمة رواتب المسؤولين بالبنوك الذين يتقاضونها من الصندوق.

ويضيف: "أنا شخصيًا تقاضيت راتبًا من الصندوق، وكنت في منصب نائب رئيس مجلس إدارة، ولكن ما كنت أتقاضاه لا يقارن بالمرة بما يحصل عليه المقربون من فاروق العقدة، بالرغم من أن كثيرًا منهم تتلمذ على يدي، واشتغل تحت إمرتي لعشرة سنوات كاملة".

ومن جانبه، يقول أشرف رضا، مدير قطاع التفتيش بالبنك المركزي المصري، إن صندوق تطوير القطاع المصرفي أنشئ بتعديل قانون البنوك في عهد أحمد نظيف، رئيس الوزراء، في العهد البائد، وأجبر البنوك المحلية على دفع 5% من أرباحها لتغذية الصندوق بغرض تطوير وتنمية قدرات العاملين بالبنوك، ولكن على أرض الواقع لم يحدث أي تنمية للعاملين، وتم صرف مبالغ طائلة للمستشارين والمقربين من فاروق العقدة "ولازم الناس تتغير".

وأضاف أن "البلد تتجاهل القضايا الاقتصادية لصالح السياسة وهو أمر غير سليم والاقتصاد أهم من السياسة؛ لأن لو اقتصادك ضعيف سيتم فرض عليك سياسة معينة لو معندكش أكل بس اعمل واحد اثنين ثلاثة".

د. مجدي عبد الفتاح، نائب رئيس البنك الوطني المصري السابق، يقول إن هناك العديد من علامات الاستفهام حول صندوق التطوير المصرفي، ولم يكن يخضع لأي جهاز رقابي، وقام الصندوق يطبق سياسات الحزب الوطني المنحل تحت دعاوى تطوير البنوك، وكان منها التخلص من البنوك الوطنية وبيعها بأبخس الأسعار.

وأشار إلى أن البنك المركزي لم يستطع حماية العاملين بالبنوك، ووصل الأمر لفقد مصر قلاع مصرفية أساسية في السوق المصرفي. ويشدد على أن سياسة البنك المركزي كانت تابعة لسياسة الحزب الوطني المنحل، والتي أضرّت القطاع المصرفي ضررًا بالغًا. ويشدد على أن العقدة سيطر على صندوق تطوير الجهاز المصرفي، ورفض إخضاعه لأيٍّ من الأجهزة الرقابية بالدولة.

محمود أبو الحسن

لقطات

مبادرات «المصرية للاتصالات»

طارق أبو علم الرئيس التنفيذي للشركة المصرية الاتصالات كشف عن أن هناك اتجاهًا لطرح مبادرات تكامل مع دول شرق وجنوب إفريقيا في مجال الاتصالات.

أبو علم أشار إلى أن هناك مشاورات تجرى حاليًا بين لقيام الشركة بتوصيل كابلات اتصالات لهذه الدول خلال الفترة المقبلة، مؤكدًا أهمية تعميق التعاون الاقتصادي مع الدول الإفريقية خلال الفترة المقبلة لإنعاش التجارة البينية مع الدول الإفريقية.

مخابز أكتوبر ومايو

الدكتور جودة عبد الخالق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أكد أنه يُجرَى حاليًا بحث أسباب تأخير تسليم مجمعات المخابز المليونية بكل من مدينتي 6 أكتوبر و15 مايو، موضحًا تأخيرهما الملحوظ في الإنشاءات. عبد الخالق قال إنه يُجرَى حاليًا العمل مع محافظتي القاهرة وحلوان للإسراع لإنهاء الإنشاءات للافتتاح خلال فترة قريبة.

أرباح «ثراء» النقدي

شهد صندوق استثمار «ثراء» صندوق البنك المصري الخليجي ذو العائد الدوري تحقيق صافي أرباح بلغت 7.7 ملايين جنيه منذ 13 مايو 2010 وحتى ديسمبر 2011.

إيرادات النشاط للصندوق بلغت 9.9 ملايين جنيه مقسمة على 7.4 ملايين جنيه عوائد أذونات خزانة، و1.8 مليون جنيه عوائد ودائع بأجل، و149 ألف جنيه عوائد سندات، و532 ألف جنيه عوائد إعادة تقييم وثائق في صناديق استثمار أخرى، وبلغت مصروفات الصندوق في نهاية الفترة نفسها 2.1 مليون جنيه. بينما بلغت صافي أصول الصندوق في نهاية ديسمبر 2011 إلى 51.4 مليون جنيه بعدد وثائق بلغ 4.9 ملايين وثيقة.

صغار مستثمري «أوراسكوم تيليكوم» ضحية الإفصاح الهزلي لإدارة البورصة

تضرر صغار المستثمرين بإيقاف التعامل على سهم «أوراسكوم تيليكوم» خلال الأسبوع الماضي لوجود أحداث جوهرية لدى الشركة، حيث قالت إنه سيتم الإعلان عن تلك الأحداث، وأثناء تلك الفترة من إيقاف التعامل ظهرت أخبار عن مصدر مسؤول بالحكومة الجزائرية عن نيتها شراء 51% من شركة جيزي بسعر 6،5 مليار دولار، الأمر الذي أدّى لارتفاع السهم على الفور بشكل حاد في بورصة لندن ليقترب من خمسة جنيهات،لاسيما أن السهم لم يتم إيقاف التعامل عليه بها.

ولم يستقر السهم على هذا المستوى سوى لدقائق معدودة، بسبب إعلان خبر آخر من شركة أوراسكوم تيليكوم نفسها عن صدور حكم ضدها بالجزائر بتغريمها 1،3 مليار دولار وأنها بصدد استئناف هذا الحكم، الأمر الذي دفع السهم للتراجع ببورصة لندن واستقراره مجددًا على سعر 4 جنيهات.

وأكد خبراء سوق المال أن هناك العديد من المستثمرين تضرروا لإيقاف السهم نتيجة الشراء في أسهم الـ «GDR»، وتساءلوا لماذا تم الإفصاح من قبل الشركة على مرتين.

وقالوا إن الفترة الحالية تستوجب وضع منهج إفصاحي جديد بالنسبة للشركات المتداولة بالبورصة المصرية فالفترة الحالية تستلزم تعديل البنود الخاصة بالجزاءات التي يتم تطبيقها على الشركات المقيدة، خاصة أن النظام الحالي لا يتيح متسعًا للتعامل مع الإجراءات المختلفة.

ويقول محمد سعيد خبير، أسواق المال، أنه كان ينبغي على إدارة البورصة أن تتحقق من الإفصاح؛ لأن الإيقاف تم بشكل غريب، فلماذا تم الإفصاح على مرتين، ولماذا لم يتم الإفصاح منذ الصباح، رغم أن الخبر كان معروفًا لدى الشركة منذ الصباح.

أضاف أن الخبر الذي نشر على وكالات الأنباء والمتعلق بشراء الحكومة الجزائرية لجيزي، والذي نفته الحكومة الجزائرية مؤخرًا،يعد عديم القيمة لأنه لم يراع المهنية،ورغم ذلك وما يحدث من قبلَ أوراسكوم تيليكوم وإفصاحها، ستظل الشركة تحوي قيمة مهمة للسوق، موضحًا أن تأثير تلك الأحداث سيكون سلبيًا على المدى القصير فقط.

سيد هنداوي، مدير إدارة المحافظ بشركة الأهلي لإدارة صناديق الاستثمار، يقول إن الخبر كان معلومًا لدي البورصة منذ الصباح، وتم الإعلان عنه بعد انتهاء الجلسة رغم أنه خبر سلبي، وبالتالي كان ينبغي الإعلان عنه وقت صدوره وتلخص الحكم في غرامتين مجموعهما 1.3 مليار دولار متضمنا حكمًا جنائيًا ضد المسؤول التنفيذي بجيزي.

وأضاف أن إيقاف التعامل على السهم كان له تأثير على السوق بالكامل؛ لأن الكل توقع أن يكون الخبر إيجابيا، ومن ثم ينبغي على إدارة البورصة أن تفصح عن الأخبار وقت حدوثها منعًا للإشاعات، والتي يترتب عليها ضرر عدد كبير من المستثمرين.

ويقول محمد سالم- مستثمر- إنه تضرر بشدة من ذلك الأجراء؛ لأن الكل توقع أن يكون الخبر إيجابيًا إلا أن ظهور الخبر السلبي بعد جلسة التداول أدّى إلى انهيار السهم في اليوم التالي، وبالتالي فنحن صغار المستثمرين نقع ضحية إفصاح الشركات الكبرى، التي لا تفعل معهم البورصة أي شيء.

وأوضح أن المستثمرين اتخذوا قرارات شراء للأسهم تسببت في صعود الأسهم، وبالتالي ينبغي على إدارة البورصة أن تصدر بيانًا توضح فيه أن إعلان الخبر لم يأت في وقته الدقيق؛ لأن هناك الكثير قام بالشراء في DDR نتيجة إيقاف السهم في مصر.

محمود أحمد

طالبوا بزيادتها إلى 6 مليارات جنيه

رجال الصناعة: المساندة التصديرية طوق نجاة

طالبت المجالس التصديرية لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب بزيادة ميزانية صندوق دعم الصادرات من 4 إلى 6 مليارات جنيه العام المقبل للمساعدة في زيادة الصادرات بنسبة 25 % العام المقبل لتصل إلى 150 مليار جنيه أهم مستهدفات الحكومة الاقتصادية العام المقبل. وأكد رجال الصناعة والمصدرون أهمية زيادة المساندة التصديرية لدعم منظومة التصدير والحفاظ على صعود أرقامها، مشيرين إلى أن الصادرات الأمل الوحيد لدعم الاقتصاد المصري وتعافيه حيث إنها تمثل 5 أضعاف إيرادات قناة السويس و3 أضعاف إيرادات السياحة، وفقًا لما أكده الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء مؤخرًا. من جهته، أكد الدكتور وليد هلال، رئيس جمعية «صناع مصر» ورئيس المجلس التصديري للصناعات الكيماوية، أن زيادة المساندة التصديرية أمر ضروري ومهم للغاية لتحقيق الانتعاشة المرجوة للنشاط التصديري خلال السنوات المقبلة. وأكد أن قيمة الزيادة التي أقرّها مجلس الوزراء مؤخرًا بـ 600 مليون جنيه لصندوق دعم الصادرات غير كافية مطلقًا، ولن تسهم في تحقيق أيّ إضافة للصادرات، مشيرًا إلى أن القطاع في حاجة ملحة لزيادة لا تقل عن ملياري جنيه لميزانية الدعم حتى يستطيع المواصلة دون أي معوقات. وأكد أحمد شورت، عضو مجلس إدارة غرفة صناعة الجلود باتحاد الصناعات، أن المساندة التصديرية السبب الرئيسي وراء طفرة الصادرات السنوات الماضية، مشيرًا إلى دورها المؤثر في رفع القدرات التنافسية للمنتج المصري ومنحه القدرة على مواجهة منتجات الدول المنافسة، فضلًا عن أهميتها في فتح المزيد من الأسواق التصديرية وتقوية تواجد المنتج المصري بها، لافتًا إلى أن المساندة في كثير من الأحيان تكون عامل جذب للعميل في الخارج للتعامل معنا نظرًا لوعيه بانعكاس ذلك على السعر، ومن ثم انخفاضه بالمقارنة مع باقي الدول. وأكد خالد أبو المكارم، رئيس شعبة البلاستيك باتحاد الصناعات، أن زيادة المساندة التصديرية سيسهم في زيادة حجم صادرات الشركات، ويشجع على دخول المزيد من الشركات للمنظومة التصديرية، الأمر الذي سينعكس إيجابًا على حجم العمالة بالمصانع بما يوفر المزيد من فرص العمل، مشيرًا إلى المساندة التصديرية تعد اتجاهًا قوميًا لدعم الاقتصاد المحلي ككل وليس القطاع التصديري فقط. واتفق معه إبراهيم حيدو، عضو غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات، مؤكدًا ضرورة إرساء مبدأ المساندة التصديرية كأداة اقتصادية أساسية لدفع عجلة الاقتصاد المصري باعتبارها طوق النجاة للاقتصاد من أزمته الطاحنة التي يمر بها، ومن ثم فلا يمكن التفكير بإلغائها أو حتى تخفضيها. وأضاف أن تجربة صندوق دعم الصادرات متبعة في غالبية دول العالم، بما يؤكد صحة هذا الاتجاه وجدواه الأكيدة لدعم الاقتصاديات الدول، وهو ما يجعلها تحافظ عليه بالاستمرارية ومواصلة الدعم حيث إنها تخصص له مبالغ ضخمة سنويًا لزيادة مقرراته.

وأكد شريف يحيى، عضو المجلس التصديري الجلود، أنه من أهم أهداف زيادة المساندة التصديرية تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة على التصدير والدخول المنظومة التصديرية، مشيرا إلى أهمية تعظيم دور هذه الشريحة من الشركات لكونها تمثل قطاعًا عريضًا من الشركات الصناعية في مصر. من جانبه، استعرض محمد راجي، رئيس صندوق دعم الصادرات سابقًا -مدى استفادة منظومة الصادرات من المساندة منذ إقرارها عام 2002 حتى عام 2011،موضحًا أن المساندة أدّت إلى زيادة قيمة الصادرات من 2.7 مليار دولار إلى 22.5 مليار دولار بنسبة زيادة قدرها 715 %،كما أنها أدّت إلى زيادة عدد الشركات المصدرة الحاصلة على الدعم بنسبة 1098 % لترتفع من 192 شركة إلى 2300 شركة وهو ما يقدر بـ 92 % من إجمالي الشركات المصدرة في مصر، بالإضافة إلى 25 ألف شركة صغيرة في مجال الصناعات المغذية والوسيطة، وزيادة العمالة بالمصانع المصدرة بزيادة 987 % لترتفع من 220 ألف عامل إلى 2.5 مليون عامل يعولون ما يقرب من 12.5 مليون مواطن مصري وذلك بزيادة سنوية قدرها 300 ألف عامل، أن كل مليون دولار أمريكي زيادة في الصادرات يوفر 250 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، مضيفًا أن استثمارات الشركات المصدرة ارتفعت بنحو 40 مليار جنيه خلال السنوات الثلاث الماضية.

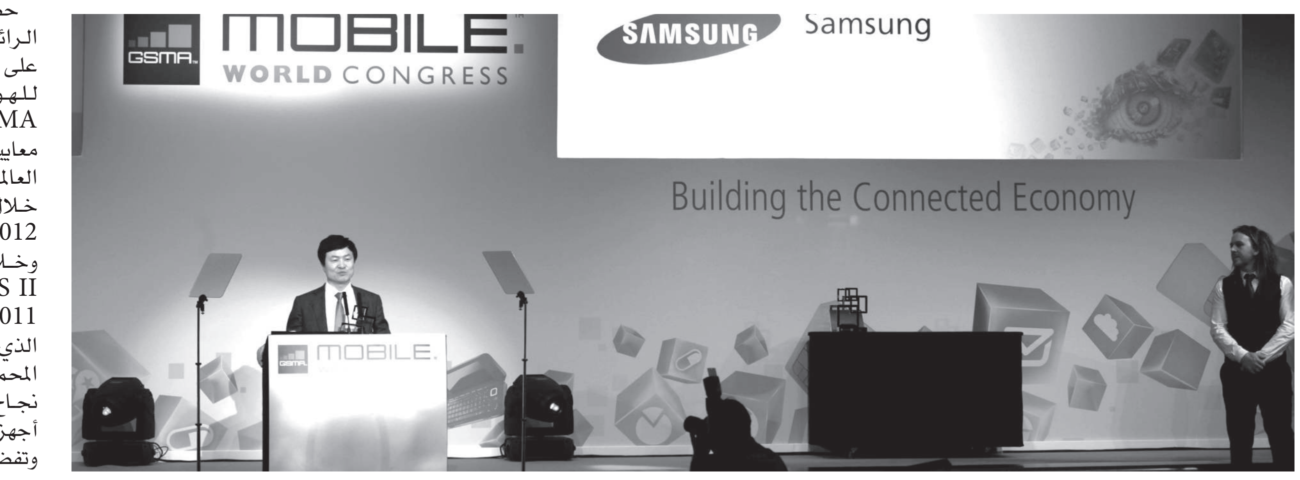
المشهد

خرق

أكد ناشط مقيم وجماعة للدفاع عن حقوق الإنسان أن القوات السورية قصفت حيين بوسط مدينة حمص صباح أمس السبت، وهي أول عملية قصف منذ بدء سريان وقف إطلاق النار يوم الخميس الماضي، نقلًا عن رويترز. وقال كرم أبو ربيع، وهو ناشط يعيش في حي مجاور، إنه حدث قصف أمس في القطاع القديم من المدينة في جورة الشياح وقرابيص. وسُمع صوت سقوط ٨ قذائف خلال ساعة واحدة. وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره بريطانيا، أن القصف أدّى إلى إصابة عدة أشخاص خلال الليل.

سامسونج

تحصل على لقب «أفضل منتج للهواتف المحمولة» من منظمة GSMA العالمية



حصلت "سامسونج للإلكترونيات"، الشركة الرائدة في مجال الهواتف المحمول، والحاصلة على عدة جوائز عالمية، على لقب "أفضل مُنتج للهواتف المحمولة" لعام 2011 من منظمة GSMA، كبرى المنظمات المتخصصة في مجال معايير وقواعد صناعة الاتصالات على المستوى العالمي. جاء هذا التتويج الكبير لـ"سامسونج" خلال المؤتمر السنوي العالمي للهواتف المحمولة 2012 والذي أقيم في مدينة برشلونة الأسبانية. وخلال المؤتمر أيضًا، حصل هاتف Galaxy S II على لقب "أفضل الهواتف الذكية" لعام 2011. تم الإعلان عن الجوائز خلال الحفل الذي أقيم ضمن فعاليات المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة 2012، حيث أكدت تلك الجوائز العالمية نجاح الجهود التي تبذلها "سامسونج" لتقديم أجهزة محمولة تتميز بالابتكار، وتلبي احتياجات وتفضيلات المستهلكين حول العالم.

«عامر جروب» تستهدف تسويق مشروع «بورتو كايرو»


داليا الكردى

تستهدف شركة "عامر جروب" تسويق مشروع "بورتو كايرو ميديكال" بمساحة 16 ألف متر بالتجمع الأول، بما يخدم نحو 6 ملايين نسمة توجد بالمنطقة، ويعد المشروع أكبر صرح طبي، وتقدمه الشركة كفكرة جديدة قائمة على بناء مجتمع متكامل يتضمن عيادات ومراكز طبية متخصصة، فضلاً عن عدد من "الكافيهات" والمحلات التجارية الطبية.

وقالت داليا الكردي، مدير إدارة المبيعات والتسويق بعامر جروب إن المشروعات التجارية أثبتت نجاحها خلال المرحلة السابقة، موضحة أن المشروع يتكون من دور أرضي وثلاثة أدوار تشتمل على 75 عيادة متخصصة، إضافة إلى 13 كافيه ومطعمًا عالميًا. وأضافت الكردي أن الشركة تستهدف تسليم الوحدات بنهاية 2012، على أن يتم البدء في العمل خلال 2013، موضحة أنه سيتم بيع وحدات المشروع للمستثمرين، بالإضافة إلى قيام الشركة باختيار مؤجري هذه الوحدات لضمان وجود أفضل خدمة مقدمة لزائري المول التجاري الإداري، وأكدت الكردي أن المجموعة تقدم حزمة من التسهيلات للعميل تغنيه عن اللجوء إلى التمويل العقاري أو البنوك، وكشفت أنها تخطط لإقامة مشروعات للإسكان المتوسط.

افتتاح فرع جديد من «بلاس» بالزمالك

أقام رجل الأعمال مدحت عبد الله حفل استقبال بمناسبة افتتاح أحد فروع معرض «بلاس» بالزمالك، حضره لفيف من سيدات المجتمع الراقي، ورجال الأعمال المرموقين، والأصدقاء وبعض عدسات المصورين الصحفيين، والمحطات الفضائية.





جميلات «سانت فاتيما» في بروم خاص جدًّا

في واحدة من أشيك حفلات «البروم» هذا العام هذا العام احتفل طلبة وطالبات مدرسة «سانت فاتيما» بمدينة نصر بالبروم الخاص بمدرستهم هذا العام وسط جوّ من البهجة والفرح والرقص على موسيقى الديً جي، وذلك بقاعة بيرلي بفندقفيرمونتهليوبولس.

مجتمع

إشراف: وديع عزمي



وسط فرحة غامرة من الأهل والأصدقاء احتفل الأستاذ شريف زهران بزفافه على سهى عبد العاطي، وأحيا الحفل المطرب الشاب محمد حماقي الذي أمتع الحضور بمجموعة من أغنياته الشهيرة، ومنها «أكتر من الدنيا»، و«ناويها»، و«عارفة أحلى حاجة فيكي إيه». ومن المقرر أن يتجه العروسان إلى باريس لقضاء شهر العسل هناك.

عزاء واجب

أسرة تحرير «المشهد» تتقدم بخالص العزاء إلى الزميل

هشام جاد

فى وفاة

والده

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله الصبر والسلوان

عزاء واجب

أسرة تحرير «المشهد» تشاطر الزميل عمرو زكي المدير المالي بالجريدة الأحزان في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى الطفلة أمل كريمة ابن عمه مجدي فتحي نصار للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

الممر

إشراف/ عصام الدين الكومندان

هذا الباب يُعنى بصناعة الطيران في مصر.. يرصدها بعين المدقق أملاً في استمرار جهود صناعة نجاح يليق بتاريخها العريق، وهو منبر للجميع، ومرآة تعكس الحقيقة، تشيد بالمجتهد.. وتنتقد من يخطئ

اليوم.. مصر للطيران تستأنف رحلاتها إلى اليابان

بدأت اليوم – الأحد – أولى رحلات مصر للطيران إلى اليابان بعد توقف دام نحو عام؛ بسبب تداعيات اضطراب حركة الطيران والسفر إلى مصر عقب ثورة يناير

وفي تصريح خاص لـ «المشهد» أكد الطيار حسام كمال – رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران – أن هناك وفدًا غادر الأسبوع الماضي إلى طوكيو للإعداد لاستئناف رحلاتنا، حيث تقرر تنظيم رحلتين أسبوعيًا يومي الأحد والثلاثاء في بداية التشغيل وتخصيص طائرات من طراز بوينج 777 الجديدة للقيام بهذه الرحلات، لافتًا إلى أن الطيران إلى اليابان قبل الثورة كان يقوم على 5 رحلات أسبوعيًا بين القاهرة وطوكيو و4 بين القاهرة وأوساكا.

وأشار إلى أن الشركة دشنت خدمة جديدة الحجز عبر الإنترنت والتليفون المحمول لخدمة الركاب والسائحين في السوق الياباني وبعض الدول الأوروبية مثل الدنمارك بهدف تمكين العميل في أي من هذين البلدين من الحجز ودفع تذكرته بالعملة الخاصة ببلده، وذلك من منطلق حرص الشركة على تقديم مزيد من التيسيرات لعملائها في شتى أنحاء العالم.

من جانبه أكد الطيار أيمن نصر، رئيس شركة مصر للطيران للخطوط، إن الشركة نجحت من خلال التسويق الإلكتروني عن طريق محركات البحث الالكترونية في تحقيق نموٍ مطرد في المبيعات من خلال موقعها الإلكتروني، حيث شهدت المبيعات زيادة تقارب 20% مقارنة بالعام الماضي.

وأشار إلى أن الشركة أجرت توسعات في هذا المجال من خلال زيادة مساحات التغطية لقنوات التواصل الاجتماعي وزيادة أعداد الزائرين لصفحات «مصر للطيران» على كل من الـ Facebook وTwitter الأمر الذي ساهم في زيادة التواصل مع العملاء بشكل أفضل وأسرع مشيرًا إلى أنه يجري حاليًا الإعداد لفتح قنوات تسويقية جديدة من خلال مواقع السياحة والطيران عالمية التي تحقق انتشارًا واسعًا وتصل لشرائح عريضة من العملاء في شتى أنحاء العالم.


حسام كمال

استقالات جماعية بشركة الميناء لأسباب غير معروفة

علمت «المشهد» أن قطاع أمن شركة الميناء شهدت الأسبوع الماضي تقديم استقالات جماعية يشاع أن من بينها اللواء محمد كامل رئيس قطاع أمن شركة الميناء والمكلف من المجلس العسكري لإدارة هذا القطاع الذي يقال إنه تقدّم باستقالته إلى رئيس الشركة القابضة للمطارات دون إبداء الأسباب.

ويزيد من غموض الموقف تقدم المهندس مجدي بدر أيضًا باستقالته لرئيس الشركة القابضة ويقال بأنه تم رفض الاستقالتين.

حالة من الاحتقان يشهدها قطاع أمن المطار وهناك تكهنات حول ثمة ضغوط داخلية تمارس على اللواء محمد كامل رئيس قطاع أمن شركة الميناء لخدمة مصالح معينة بالمطار.

«مصر للطيران للصيانة» تستقبل «الوكالة الأوروبية» للتفتيش السنوي

بدأت أمس – السبت – لجنة الوكالة الأوروبية (الايازا) تفتيشها على شركة «مصر للطيران» للصيانة والأعمال الفنية في إطار خطة التطوير المستمر للشركة للوقوف على مدى التزامها بكافة التشريعات الدولية الملزمة لشركات عمرة وصيانة الطائرات بهدف تجديد شهادة الاعتماد الدولية التي منحتها الوكالة لشركة مصر للطيران للصيانة حيث حصلت الشركة على شهادة اعتماد الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران «EASA» الأولى في عام 2006، وستجرى الوكالة التفتيشات اللازمة على كافة أنشطة الشركة ومنشآتها بمحطتي القاهرة وبرج العرب تمهيدًا لتجديد الاعتماد السنوي. ومن المقرر أن ترجع أهمية مثل هذه الاعتمادات الدولية إلى جذب مزيد من العملاء لتقديم الخدمة الفنية لطائراتهم من مختلف الطرازات في المحطات المعتمدة حيث يساهم الاعتماد في كسب ثقة العملاء في مستوى الخدمة الفنية المقدمة، إضافة إلى توسيع نطاق الخدمة الفنية. ومن المقرر أن تنتهي أعمال الشركة في 19 أبريل الجاري.

ومن جانبه، أكد المهندس سعيد المكاوي، رئيس شركة مصر للطيران للصيانة والأعمال الفنية، بأن الشركة هي إحدى الشركات الرائدة في مجال صيانة الطائرات في الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث تقدم خدماتها المتميزة لطرازات الطائرات «الايرباص وبوينج وامبرير» وبخبرتها التي تزيد عن 78 سنة.

وأوضح أن الشركة تقدم خدماتها إلى أكثر من 110 شركة طيران في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، وأنها تتمتع بخبرات هائلة لاستيعاب الاحتياجات المتزايدة من العملاء حيث تتضمن تلك الخدمات تقديم خدمات الصيانة المتكاملة Total Care maintenance solutions وخدمة الـ Pool Support وكذلك خدمة متابعة صلاحية الطيران Continuous Airworthiness Management.


سعيد مكاوى

الركود يدفع كافيتريات بمطار القاهرة لتصفية نشاطها

بدأت بعض كافيتريات ومطاعم مطار القاهرة في إخلاء مواقعها وتصفية أعمالها، وذلك لعدم جدوى تشغيلها اقتصاديا بسبب تدهور حركة الركاب والسفر وانخفاض عدد الركاب المترددين بسبب تداعيات ثورة يناير.

وأكد مصدر مسؤول بمطار القاهرة أن شركة ميناء القاهرة تلقت طلبًا من سلسلة مطاعم وكافيتريات «سينابون » بإخلاء مواقعها في صالة الترانزيت لعدم جدوى تشغيلها اقتصاديًا وتم تشكيل لجنة لمتابعة المستحقات الخاصة على الشركة قبل السماح لها بإخراج معداتها من الدائرة الجمركية.

وأضاف المصدر أن هناك أنشطة تجارية وخدمية أخلّت مواقعها ومكاتبها وهناك شركات طيران ألغت رحلاتها أو حجمتها من بينها شركات «هاينان إير» الصينية، و«دلتا» الأمريكية، بينما قلصت الرومانية و«العال» الإسرائيلية من رحلاتها إلى مصر.

وتقدم القطاع التجاري بشركة ميناء القاهرة الجوي بتقرير عن هذه المشكلة إلى كل من الطيار حسن راشد، رئيس الشركة القابضة للمطارات، والمهندس مجدي بدر، رئيس شركة الميناء، وذلك لتدارك ومتابعة هذه الإخلاءات ومدى تأثيرها على الإيراد العام للشركة القابضة باعتبار هذه الأنشطة أحد أهم مصادر الإيراد العام للشركة.

40 ضابطًا سودانيًا يتدربون على كشف الجرائم في مصر

استقبل مطار القاهرة مؤخرًا 40 ضابطًا سودانيًا قادمًا من الخرطوم في زيارة تستغرق عدة أيام لحضور دورة تدريبية بأكاديمية الشرطة حول كيفية كشف ملابسات الحوادث والقضايا الجنائية.

وصرّحت مصادر مسؤولة بالمطار بأنه «وصل الضباط السودانيون على الطائرة السودانية القادمة من الخرطوم للمشاركة في دورة تدريبية على أعمال البحث الجنائي وطرق الكشف وتتبع الجرائم ومعرفة مرتكبيها من خلال التعرف على أحدث الأجهزة الخاصة بالأدلة الجنائية».


حسن راشد

نجاد

أعربت الحكومة الليبية عن بالغ قلقها للزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى جزيرة أبو موسى الإماراتية، وقالت إن هذه الخطوة غير مبررة وخرق لجهود التهدئة ومحاولات معالجة مشكلة الجزر الإماراتية بالطرق السلمية. وطالبت الحكومة الليبية – في بيان لها أمس السبت – بضرورة الامتناع عن مثل هذه المواقف التي تزيد التوتر في المنطقة وتؤثر سلبًا على العلاقات العربية الإيرانية.

قالت العرب

نور العقل يضيء في ليل الهوى فتلوح جادة الصواب
فيتلمح البصير في ذلك عواقب الأمور

ابن القيم

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 أبريل 2012 م- 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

تراجع سوق الكاسيت فغزون الفضائيات

مطربات.. ولكن مذيعات!


ميريام

انتشار العديد من البرامج التي تقدمها مطربات مثل أصالة في "صولا"، ولطيفة في "يلا نغني"، ومايا دياب في "هيك بنغني"، هذا بالإضافة إلى رولا سعد وميريام فارس التي انضمت للقائمة مؤخرًا، في الوقت الذي لم تفكر فيه معظم هؤلاء المطربات في تقديم ألبوم واحد طوال العامين الماضيين.. ظاهرة فرضت نفسها وهو ما يطرح العديد من التساؤلات حول أسباب ذلك

تقول لطيفة: "شغلتني الفكرة منذ أكثر من ثلاث سنوات، ولكنني انشغلت في ألبومي الخليجي الأخير، بالإضافة لبعض الظروف الأخرى حتى تم تنفيذه مؤخرًا على شاشة mbc ، وتم تصوير حلقات البرنامج بمدينة الإنتاج، وهو ما ينفي تمامًا فكرة اتجاهي للتقديم لهبوط أسهمي في سوق الكاسيت؛ لأن آخر ألبوم لاقي قبولاً واسعًا في دول الخليج، كلها كما أنني انتهيت بالفعل من تجهيز ألبومي المقبل، والذي سوف يصدر قريبًا في الأسواق، وأتعاون فيه مع كبار ملحنين وشعراء مصر في الوقت الحالي". وعن أسباب اتجاهها لتقديم البرامج، قالت: "الفنان يمكن أن يُقدِّم كل شيء. وتقديم البرامج فن، بالإضافة إلى أنني لست مذيعة بالمعني التقليدي، فأنا أغني مع الضيوف، وأتحاور معهم في ذكرياتهم الفنية والشخصية.. فمثلاً حلقة أنغام من الحلقات القريبة إلى قلبي؛ نظرًا للزمالة بيني وبين أنغام أثناء الدراسة في معهد الموسيقى، وكذلك حلقة آمال ماهر والفنان الكبير حسن مصطفى، وأيضًا حلقة شيرين عبد الوهاب التي تمتاز بخفة الدم المصرية التي أعشقها، كما ألقي الضوء على الفرق والفنانين الجدد، وهي نقطة تحسب للبرنامج". ونفت لطيفة حصولها على أية تدريبات للقيام بدور المذيعة.


انغام ولطيفة

وأضافت: "لم أُقلِّد أصالة؛ لأنني كما قلت كنت أنوي تقديم الفكرة منذ فترة، وهي قدَّمت برنامجها العام الماضي، كما أن شكل البرنامج نفسه يختلف كثيرًا عن أصالة سواء في الروح أو الضيوف، ولو كنت صوَّرت البرنامج من ثلاث سنوات لكنت أول مطربة من هذا الجيل يقدم برنامجًا غنائيًّا ضخمًا".

أما أصالة والتي قدَّمت برنامج "صولا" الذي لاقى نجاحًا كبيرًا، وعُرض على أكثر من ثلاث قنوات فضائية في أوقات مختلفة، فتقول: "كنت قلقة بعض الشيء قبل التصوير، ولكنني لم أواجه صعوبة في تقديم البرنامج؛ لأنني كنت أشعر بوجودي في منزلي مع أصدقائي دائمي الزيارة لي أنا وزوجي، وهو ما ظهر على الشاشة، بالإضافة لاكتساب أصدقاء جدد داخل الوسط لم أكن على معرفة قوية بهم، كما أن التجربة الجديدة كانت تستحق، وأعتبرها من أهم المحطات الفنية في حياتي". وعن أحوال سوق الكاسيت، أضافت أصالة: "حاليًّا الأزمة التي تسيطر على سوق الكاسيت تجعلك تُقدِّم ألبومًا كل عامين على الأقل؛ بسبب الإنتاج أو الظروف الأخرى التي تتحكم في نجاح أو فشل العمل الفني، كما أن المنافسة الحالية تجعلك تتأنى في اختيار أعمالك، وإلا قدَّمت شيئًا لا يرضى عنه الجمهور، وهو ما يسحب من تاريخي الفني". وعن إمكانية تقديم جزء ثان من البرنامج، أكدت أصالة أن الفكرة مطروحة ولكنها تعتقد أنها ستُنفَّذ بعد فترة، وليس الآن؛ لأن الجزء الأول مازال معروضًا حتى الآن، ويحقق نسب مشاهدة كبيرة.

أما رولا سعد والتي قدَّمت أكثر من برنامج في مشوارها آخرهم برنامج "رولا شو"، والتي تُقدِّمه حاليًّا على قناة "الحياة"، فترى نفسها "موهوبة" في التقديم التلفزيوني بقدر لا يقل عن موهبتها الغنائية والاستعراضية، وتستطيع تقديم برامجٍ خفيفة الظل، وفي الوقت نفسه لها شكل مميز، فمثلًا برنامج "الحياة حلوة" الذي قدَّمته منذ 3سنوات كان يقيم مسابقة بين الفنانين بشكل كوميدي خفيف ينال إعجاب الجمهور.

كما انضمت مؤخرًا لقائمة "المطربات المذيعات" المطربة ميريام فارس، والتي تتفاوض مع قناة "mtv" اللبنانية على أجرها لتقديم الموسم المقبل من برنامج "هيك بنغني"، وذلك بعد اعتذار مايا دياب، والتي تعاقدت مع تليفزيون "النهار" على تقديم برنامج "deal or no deal" وسوف يتم تصوير البرنامج الجديد لمايا ببيروت بمقابل تخطى مليون دولار.. ومن جهتها تحاول قناة "mtv" الضغط على مايا للحصول على مبلغ الشرط الجزائي الموقع بالعقد المبرم بين القناة والمطربة. أما الملحن والمطرب محمد رحيم، فيرى أن تقديم المطربات لبرامج غنائية مجرد "أكل عيش"، فالمطرب –من وجهة نظره– من الممكن أن يشارك في لجنة تحكيم في أحد البرامج فقط، ويكفي ما يُقدِّمه من أغانٍ طوال العام، وانشغاله بصنع تاريخ قوي له في مجاله. واعتبرها رحيم أنها "وسيلة" تواجه بها بعض المطربات هبوط أسهمهن في سوق الغناء.

محمد عدلي

ملك إسماعيل:

الإعلام المصري مُوجَّه لصالح النظام ولم يتغير بعد الثورة

ملك إسماعيل واحدة من جيل الكبار في التليفزيون المصري وصاحبة بصمة واضحة خلال مشوارها الإعلامي الذي امتد لأكثر من 30 عامًا عاصرت خلالها عددًا كبيرًا من فطاحل ورموز التليفزيون المصري في ذلك الوقت، كما عملت خلالها مع نخبة من مذيعات ماسبيرو في عصره الذهبي منهن سلوى حجازي وليلى رستم وأماني ناشد وهمت مصطفى وسهير الأتربي وفريال صالح ونجوى إبراهيم وغيرهن وتقلدت عدة مناصب منها رئيس القناة الأولى ومستشار ونائب رئيس التليفزيون..و كانت ملك إسماعيل من أوائل المذيعات التي نزلت بكاميرات التليفزيون من الاستوديوهات المكيفة إلى الشارع لترصد نبض وهموم المواطنين بجرأة سببت لها العديد من المشاكل.

التقيناها بعد مرور نحو 15 عامًا على اعتزال العمل الإعلامي، وفتحت لنا خزانة أسرار رحلتها الطويلة مع الإعلام، وتوقفنا معها عند العديد من المحطات المهمة والمؤثرة في حياتها الشخصية بعد انزواء الأضواء عنها.


ملك إسماعيل أثناء تسلمها إحدى الجوائز

■ ما هي ذكرياتك حول بداياتك في ماسبيرو؟

– أذكر أنه في عهدنا كنا نتعامل مع ضيف البرنامج مثل ضيف البيت لا يجوز الاستخفاف به أو تخويفه أو إساءة معاملته، وهي آداب تعلمناها من رموز وفطاحل الإعلام في ذلك الوقت، مشيرة إلى أن هناك بعض القنوات الفضائية التي تعتمد على برامج تستخف بعقلية المشاهد ولا تقدم لغة محترمة وراقية للحوار.

■ هل صحيح أنه تم استحداث منصب نائب رابع لرئيس التليفزيون خصيصًا لك من أجل ترضيتك بعد نقلك من رئاسة القناة الأولي إلى درجة مستشار؟

نعم وقد أخبرني بذلك صفوت الشريف وزير الإعلام الأسبق في ذلك الوقت وذلك بعد تغيير الهيكل الوظيفي بعد موافقة جهاز التنظيم والإدارة من أجل ترضيتي ورفع الظلم عني بعد إبعادي من رئاسة القناة الأولي.

■ ماذا تقصدين بإبعادي؟

إبعادي من رئاسة القناة الأولى جاء نتيجة مؤامرة أطرافها أكثر من شخصية في التليفزيون أرفض الكشف عن أسمائهم؛ بهدف القضاء علي وحرماني من ترقيتي إلى منصب رئاسة التليفزيون خلفًا لسهير الأتربي بعد تحميلي مسؤولية إذاعة خبر في برنامج "مساء الخير" بالقناة الأولى عن قيام بعض البلطجية في منطقة إمبابة بتهديد الناس بالسنج والمطاوي وقيامهم بإغلاق الشوارع، وتبين فيما بعد عدم صحته، ما اضطرني إلى رفع قضية ضد التليفزيون، وصدر حكم لصالحي بعودتي لمنصبي مرة أخري بعد أن ثبت عدم مسؤوليتي عما حدث.

■ ماذا استفدت من تجربتك الطويلة في تقديم البرنامجين الجريئين"على الطريق"و"سلوكيات"؟

– هذان البرنامجان ساهما في أن أعرف مصر على حقيقتها بحواريها وشوارعها وبمُرّها وحلوها وسلبياتها وإيجابياتها، كما قرباني من الناس الذين اكتسبت حبهم بعد أن نقلت همومهم ومشاكلهم عن قرب وبلا رتوش، والتي سببت لي العديد من المشاكل بسبب الجرأة في تناول الموضوعات التي يطرحها البرنام،ج ولا يزال البعض ممن يقابلوني في الشارع حتى اليوم يستقبلونني بترحاب، ويحرصون على مصافحتي، ويؤكدون لي أنهم يتذكرونني جيدًا بفضل هذين البرنامجين.

■ ما أسباب عدم استمرارك في عملك كمستشار إعلامي في مجلس الشعب الذي التحقت به بعد انتهاء إحالتك على المعاش؟

فترة عملي في مجلس الشعب لم تتجاوز أكثر من عام بناء على العقد المبرم بيني وبين المجلس، وبعدها طلبت عدم التجديد؛ لأنه كان عملًا روتينيًّا، خصوصًا مع الأجواء السائدة في ذلك الوقت، والتي لم أنسجم أو أتأقلم معها، وكما يقولون: كلما اقتربت من المطابخ لا تشعر بطعم الأكل.

■ وهل أنت راضية عن مشوارك الإعلامي في ماسبيرو الذي امتد لنحو 30 عامًا؟

– أنا راضية تمامًا عن مشواري الإعلامي، ولكني لست راضية عن مشواري الإداري كرئيس للقناة الأولي؛ لأنني لم أستطع تنفيذ أفكاري لتطوير القناة بسبب قصر الفترة التي عملت بها والتي لم تتجاوز 6 أشهر.

■ هل صحيح أنك كنت مشروع صحفية ثم اتجهت للعمل في التليفزيون؟

– دخلت التليفزيون من باب الصحافة، حيث كنت طالبة في قسم الصحافة بكلية الآداب في جامعة القاهرة، وكان جزء من دراستنا يقتضي قيامنا بإجراء بحث عملي عن إحدى الصحف، واخترت موضوع بحثي عن جريدة المساء، وهناك تدربت علي كتابة الخبر وتحريره وإعادة صياغه، وعندما وجدوا أسلوبي جيدًا طلبوا مني موضوعات أخرى أكتبها بالجريدة مقابل مكافآت رمزية، ثم خصصوا لي بابًا صغيرًا تحت عنوان "يوميات شعب" قدمت من خلاله نماذج من الأحياء المصرية الأصيلة والمهن الشعبية والحرف النادرة التي أوشكت على الاندثار.. وبعد افتتاح التليفزيون المصري بسنوات اقترح بعض أفراد أسرتي عليَّ أن أتقدم بطلب للتدريب بالتليفزيون واقتنعت بالفكرة وتقدمت

■ لمن تدينين بالفضل في نجاحك الإعلامي؟

– أدين بالفضل للعديد من فطاحل الإعلام المصري الراحلين ومنهم المذيعة القديرة الراحلة أماني ناشد التي عبَّرت عن إعجابها بأدائي وكانت تدربني وتصطحبني معها خلال تسجيل برامجها ومنها "سهرة مع فنان" و"كاميرا 9" الذي كان يُقدم فقرات ثقافية وفنية واجتماعية متنوعة وكانت تدربني بإخلاص وتفاني شديد، فكانت بعد كل حلقة تذيعها تعطيني"الاسكريبت" وتأخذني إلى استديو وتدير الكاميرا وتجعلني أجلس أمامها، وتدربني على الأداء كما أدين بالفضل لكل من سعد لبيب وكمال الجويلي وعباس احمد وصلاح زكي وهمت مصطفى الذين تعلمت منهم أن أكون صادقة فيما أقدِّمه للمشاهد، وعدم مقاطعة الضيف، واستقاء سؤال من إجابته، والبعد من الإثارة، وألا اطرح أسئلة "عمال على بطال"كالببغاء.

إيمان صديق

نجلاء بدر:

برامج التوك شو مجرد ثرثرة وصفقات

بقدر تألقها كمذيعة ناجحة.. بقدر اعتنائها بانتقاء أدوارها رغم ندرتها.. وهي بنفس القدر تمتلك صراحة مفرطة لا تعرف نفاقا.. إنها المذيعة والممثلة الجميلة نجلاء بدر، صاحبة برنامج "انت والمليون".

■ كيف أُصبت أثناء تصوير مسلسل "الصفعة"؟

كان أحد الكومبارس يحملني، ولكنه تعثر ووقع، وبالطبع وقعت أنا أيضًا، وأصبت بشدة في ركبتي، ولكنني كنت مُصرّة على استكمال التصوير، وعندما عدت لمنزلي وجدت أن الإصابة تفاقمت، ولكن الحمد لله كل الأمور الآن على ما يرام.

■ ماذا عن دورك في المسلسل؟

أقوم بدور بنت يهودية تعيش في مصر، ويحبها شريف منير، ولكنها تهجره وترحل إلى إسرائيل معتقدة أنها الوطن.. وبعد فترة تلتقي معه مرة أخرى في تل أبيب، ويحدث العديد من المواقف غير المتوقعة بينه وبينها.

■ تشاركين في أكثر من عمل كيف تقومين بالتنسيق بينها؟

نعم أنا أشارك في "علي كف عفريت" مع خالد الصاوي وكندة علوش، و"في غمضة عين" مع أنغام وداليا البحيري، وسأبدأ التصوير فيهما خلال الأيام القادمة، بينما بدأت منذ فترة في تصوير "الصفعة"، وأنا أعتقد أن أسرة كل عمل من هذه الأعمال ستكون متفهمة تمامًا، خاصة أن هناك بعض الفنانين يعملون في أكثر من 5 أعمال.

■ ماذا عن دورك في مسلسل "على كف عفريت"؟

– أؤدي دور سيدة تنتمي للطبقة الراقية وذات ثقافة عالية وشخصية قوية، وفي نفس الوقت هي مطلقة، وترفض العودة لطليقها لاعب الكرة السابق أحمد وفيق.

■ يتهم البعض مسلسل "على كف عفريت" بأنه نسخة مكررة من مسلسل "أهل كايرو" ما ردك؟

أنا شاهدت "أهل كايرو"، وأؤكد لك أن "على كف عفريت" لا يشبهه على الإطلاق، قد يكون التشابه في مجموعة العمل، وأيضًا الوسط الذي تدور بداخله الأحداث حيث طبقة الأثرياء والمشاهير، لكن مسلسلنا يتناول حياة المشاهير من وزراء ورجال أعمال ورجال سلطة ولاعبي الكرة بعد شهر من نجاح ثورة يناير وتأثيرها عليهم وعلى نفوذهم، وكيف يحاولون الخروج من الأزمة التي تسببت فيها الثورة لهم.

■ برنامجك "انت والمليون" كل المشاركين فيه من المصريين فقط. لماذا؟

كان هذا شرط د.حسن راتب صاحب قناة "المحور" التي تعاقدت لشراء حق عرض البرنامج من الشركة المنتجة، وذلك في الموسم الأول فقط على أن يكون في المواسم القادمة متاحًا لكل الأشقاء من الدول العربية، وتم الانتهاء من تصوير كل الحلقات وهي 48 حلقة.

■ البعض يشبه البرنامج ببرنامج "من سيربح المليون" لجورج قرداحي

أعتقد بسبب وجود كلمة مليون ليس إلا.. فبرنامجي مختلف تمامًا، وهو نسخة عربية من برنامج عالمي يذاع على قنوات عديدة في 40 دولة، ومصر تعتبر الدولة 41. وهذا البرنامج يحقق نجاحًا كبيرًا في كل القنوات في العالم، كما أن البرنامج لا يعتمد على المعلومات الغزيرة أو ثقافة في مجال معين بقدر ما يحتاج إلى معلومات في شتى أمور الحياة وبخاصة الأحداث الجارية.

■ هل ستستمرين في تقديم البرنامج لسنوات قادمة؟

تعاقدي مع الشركة المنتجة لموسم واحد فقط، ولكن لو عُرض عليَّ الاستمرار في تقديم البرنامج سَأوافق؛ لأن البرنامج يشرف على إنتاجه شركة على أعلى مستوى من الاحترافية، وكل من يعمل بالبرنامج على درجة كبيرة من المهنية، ويبذلون أقصى ما عندهم لإخراج الحلقات في أحسن صورة.

■ لك رأي خاص في برامج التوك شو في مصر؟

أنا خريجة كلية الإعلام، وعملت في قنوات عديدة مصرية وعربية وعالمية. الذي أعرفه أن برامج التوك شو يليها برامج المسابقات هي التي تحصل على أعلى نسب مشاهدة في العالم كله.. لماذا؟...لأنها تمسُّ في المقام الأول المواطن، ولأنها تقوم على المواجهة بين الجمهور صاحب المشكلة وبين المسؤولين الذين يقوم البرنامج باستضافتهم لحلِّ هذه المشاكل... وفي إحدى حلقات البرنامج الذي تُقدّمه أوبرا وينفري قامت باستِضافة رئيس الولايات المتحدة نفسه لحلِّ مشكلة ما، أما عندنا فهذه ليست برامج توك شو، إنها مجرد "ثرثرة" ودردشة. وفي رأيي أن ضررها أكبر من نفعها؛ لأنها تؤدي إلى مزيد من الاحتقان لأفراد المجتمع، وهذا نتيجة أن معظم العاملين في هذه البرامج ليس لديهم الدراسة والخبرة الكافية ولا الوعي الكامل بما هية برامج التوك شو ودورها في المجتمع، وأحيانًا ما يتم استضافة شخصية معينة أو طرح قضية ما؛ لمجرد أنها تأتي بإعلانات أكثر للقناة، فالموضوع كله أقرب للصفقة.. للأسف نحن في مصر ليس لدينا سوى قنوات وبرامج تجارية ليس لها أي أهداف تنموية أو تربوية أو تثقيفية، وهذا على مستوى القنوات ا لحكومية والخاصة.

■ وكيف نعالج هذه المشكلة من وجهة نظرك؟

لابد من وجود نقابة للإعلاميين، وأن يكون هناك قانون يُنفَّذ بصرامة على الجميع وعلى أي إعلامي يتجاوز؛ لأن الوسط الإعلامي صار للأسف مترعًا بالدخلاء.


نجلاء

عبد الله حسين

ماسبيرو سات

قام المهندس عبد المنعم الصاوي، رئيس لجنة السياحة والإعلام بمجلس الشعب، بزيارة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون بناءً على رغبة مجموعة كبيرة من العاملين بالاتحاد الذين قاموا بتقديم مذكرة يطالبون فيها الصاوي بزيارة الاتحاد للاستماع لمطالبهم. عُقد الاجتماع بقاعة المؤتمرات بمبنى ماسبيرو، ودار النقاش حول الكثير من النقاط، أبرزها لائحة الأجور، وإزالة الفجوة الكبيرة في المرتبات بين العاملين، في حين غضب آخرون بسبب عدم الإعلان عن زيارة الصاوي في المبنى، الأمر الذي تسبب في عدم معرفة البعض بموعد الزيارة وعدم حضورهم الاجتماع.

■ اختارت لجنة المذيعين للقنوات الإقليمية من بين المتقدمين للجنة مجموعة من المذيعين والمذيعات لتقديم برامج إخبارية واجتماعية ومنوعات بالقنوات الإقليمية في حين سادت حالة من الغضب بين مجموعة كبيرة من المتقدمين للجنة سواء من داخل الاتحاد أو من خارجه؛ بسبب رفض اللجنة لهم وإخطارهم بذلك دون أن يدخلوا أي اختبارات، الأمر الذي أرجعه المرفوضين من اللجنة لعدم وجود وساطة لديهم.

■ تعاقد التليفزيون المصري مؤخرًا على شراء مجموعة كبيرة من الكاميرات "H.D" والتي تعتمد على التصوير ثلاثي الأبعاد، والتي تستخدم في تصوير الدراما التليفزيونية، الأمر الذي أسعد العاملين بقطاع الإنتاج كثيرًا، وطالبوا بضرورة توفير وحدات مونتاج مخصصة لمنتجة الشرائط لهذا النوع المتقدم من الكاميرات؛ حتى يستطيع القطاع مواكبة ما توصل إليه العالم في آليات التصوير الدرامي والتليفزيوني.

■ تعاقدت الممثلة نرمين الفقي مع قطاع الإنتاج على تقاضي مبلغ مليون جنيه نظير مشاركتها بعدد 100 مشهد فقط ضمن مسلسل "الإمام الغزالي" الذي يعرض في رمضان المقبل، وذلك بما يعادل مبلغ عشرة آلاف جنيه في المشهد الواحد، الأمر الذي أثار حفيظة عدد من المخرجين بالقطاع رافضين لهذا التعاقد، معللين هذا الرفض بأن الفقي تعمدت ليّ ذراع القطاع بالمغالاة في أجرها في الوقت الذي يعاني فيه القطاع من أزمات مالية حادة مطالبين بتبني القطاع لوجوه جديدة بأجور أقل من هذا المبلغ بكثير، مؤكدين أن هذا هو الدور الحقيقي لقطاع الإنتاج باعتباره المرفق القومي للإنتاج الدرامي والتليفزيوني. طالب عدد كبير من مديري التصوير والمونترين والمنتجين بقطاع التليفزيون والأخبار والمتخصصة بعمل دورات تدريبية باتحاد الإذاعة والتليفزيون لتدريبهم على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وأحدث وسائل التغطية الإخبارية، وكيفية استخدام أحدث كاميرات التصوير ووحدات المونتاج، والاستعانة بمتخصصين من الخارج؛ لمعرفة أحدث ما توصل إليه العالم في التقنيات الإعلامية.

تأجيل

قررت شيرين عبد الوهاب تأجيل المسلسل –الذي كان من المقرر أن تقوم ببطولته– إلى العام المقبل؛ وأكدت شيرين أنه تم الاستقرار على المخرجة اللبنانية ليلى كنعان لتتولى إخراج العمل الذي سيكون أقرب للفوازير، وعن طبيعة الدور قالت شيرين إنها ستظهر كمطربة داخل الأحداث، ولكنها تكتمت على باقي التفاصيل التي تتعلق بأول عمل تلفزيوني لها.

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 أبريل 2012 م- 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

الناس إلى العلم أحوج منهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه.

أحمد بن حنبل

النيابة تطلب ضمَّ ما نشرناه إلى مستندات التحقيق

انفراد «المشهد» عن فساد الأوبرا يفتح التحقيقات ويعزل حسب الله

قامت نيابة الأموال العامة بإعادة فتح التحقيق مع عبد المنعم كامل، رئيس دار الأوبرا السابق، في قضية المطعم الرئيسي بدار الأوبرا.

واستدعت النيابة عددًا من أعضاء لجنة التفتيش بوزارة الثقافة للاستماع إلى أقوالهم، وجار استدعاء المسؤولين بدار الأوبرا من بينهم مدير عام الشؤون القانونية السابق ورئيس الإدارة المالية السابق، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين الآخرين.

وطالبت النيابة بضمِّ ما نشرته جريدة «المشهد» بشأن وقائع الفساد في الأوبرا في الأعداد 8و9و10و11 إلى مستندات التحقيق.

ومن جانبها، قامت الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيس دار الأوبرا الحالي، بعزل عماد حسب الله من منصبه كرئيس للإدارة المركزية للتسويق، وإعادته إلى وظيفته الأساسية وهي مدير عام الإنتاج لمسؤوليته عن إتمام عقد شركة «Outdoor" - الذي قامت "المشهد" بنشر تفاصيله في العدد الحادي عشر بتاريخ 1 أبريل الماضي - مع شريف أبو العلا مسؤول التفاوض والحفلات الخاصة، والذي أدَّى إلى خسارة الأوبرا ما يقرب من 10 ملايين جنيه.

وتواصل "المشهد" كشف المهزلة الدرامية للفساد في دار الأوبرا المصرية في فترة رئاسة الفنان الدكتور عبد المنعم كامل رئيس هيئة دار الأوبرا السابق، والتي كانت في عهده السعيد مسرحًا لإهدار المال العام؛ فاستباح لنفسه أن يحوِّل هذه الهيئة العظيمة إلى عزبة خاصة، ومن حقه أن ينعم أو يحرم الأصدقاء أو العاملين، وأن يخص أصدقاءه ومحبيه فقط بالعطايا والهدايا من المال العام، دون النظر للقانون ومواده التي تسعى دائمًا الحفاظ على المال العام..

فبعد عقد الرعاية المشبوه، والإغداق بالمميزات والحوافز لشركة "أوت دور" لاستثمار إمكانيات الأوبرا مقابل حفنة جنيهات، وهو العقد الذي تتولى الجهات الرقابية حاليًّا - نيابة الأموال العامة العليا مراجعته وفحص بنوده من الناحية القانونية والتنظيمية، وبالرغم من الإشارة للمذكرات والبلاغات التي تقدم بها العاملون إلى النيابة الإدارية حول المخالفات التي قد ترقى إلى جناية قام بها عماد حسب الله، رئيس الإدارة المركزية للتسويق في الهيئة، في ذلك الوقت، والتساهل في حقوق الدولة من أموال محبة لوجه الله تعالى لعدد من محبيه.

فعندما باشر الدكتور عماد أبو غازي منصبه كوزير الثقافة قرر إيقاف الاتفاقات والصفقات غير المشروعة في دار الأوبرا المصرية، وأول هذه الصفقات التي نكشفها بالمستندات هي اتفاق مع شركة «Outdoor» والذي يتسبب في إهدار ما يقرب من 10 ملايين جنيه من المال العام، ويحمل مكاتبة رسمية من دار الأوبرا بتاريخ 19 أبريل 2011.

وتتمثل المخالفة بهذا الاتفاق في مخاطبة دار الأوبرا للشركة مباشرة، دون الإعلان عن مزايدة عامة.

كما أن الشروط الفنية والمالية التي وضعتها دار الأوبرا تحمل فضيحة حيث عرضت امتيازات إعلانية للشركة بمقابل مادي بخس وهو مليون وستمائة ألف جنيه في السنة الواحدة؛ أي بإجمالي أربعة ملايين وثمانمائة ألف في 3 سنوات، في حين أن قيمة هذه الامتيازات الإعلانية كما قام بتقييمها الخبراء تبلغ نحو أربعة ملايين ونصف المليون في العام الواحد، بإجمالي ما يقرب من عشرة ملايين جنيه خلال الثلاث سنوات مدة التعاقد.

وتفصيلاً فقد جاءت الامتيازات الإعلانية كالتالي "الإعلان الرئيسي على البوابة الرئيسة لدار الأوبرا "بوابة سعد" ويحمل أربعة إعلانات مقاسات مختلفة، كما يسمح للشركة بوضع اللوجو الخاص بها أو بأحد عملائها بعد اعتماد التصميم من طرف دار الأوبرا، كما تتولى شركة الدعاية مسؤولية تصنيع الهياكل الإعلانية وطباعة الرسائل، كما تقوم الشركة بتنفيذ أربعة إعلانات داخلية، وكذلك يتضمن التعاقد أحقية الشركة في وضع إعلاناتها أو إعلانات أحد عملائها على شاشات العرض بدار الأوبرا لمدة 3 دقائق، وتكرر على مدار عمل الشاشات الديجيتال وكذلك شاشات بجوار بوابة مختار وأخرى بجوار المسجد الملحق بدار الأوبرا.

كما تعطي دار الأوبرا حق الدعاية على اللوحات الإرشادية داخل دار الأوبرا لتلك الشركة التي تقوم أيضًا بإصدار كتيب يحمل برامج دار الأوبرا مع الإعلانات، وللشركة الحق أيضًا في استغلال المسرح الكبير يوم واحد في العام، بالإضافة لمسؤولية شركة الدعاية عن سبعة عروض سنويًّا لفرق زائرة ومحلية، وللشركة عدد من الدعوات للعروض، كما أن لها الحق في عمل مؤتمر صحفي سنوي تعلن فيه عن رعايتها لدار الأوبرا.

أما البند الأخير في هذا الخطاب، تعلن فيه دار الأوبرا أن للشركة الحق في الوجود في أي أنشطة وحفلات في الأوبرا، وبعد كل هذا تختم الأوبرا الخطاب الموجه للشركة بعبارة "آملين أن نجتمع سوياً" بتوقيع عبد المنعم كامل، الذي حاول هو ورجاله تضليل عماد أبو غازي وزير الثقافة، وإقناعه بأن هذا الخطاب الذي نحتفظ بنسخة منه ما هو إلا اقتراحات لم تدخل حيز التنفيذ، ولكن الوزير اكتشف التلاعب وأكد في تصريحات خاصة للصحف - في ذلك الوقت - أن تلك الصفقة تقريبًا تم إلغاؤها، وقام بإحالتها للمستشار القانوني لوزارة الثقافة مع التأكيد على ضرورة التعاقد وفقًا للقانون واللوائح المنظمة لهذه الأمور، حتى لا يتم إهدار المال العام.



إيناس عبدالدايم



صور مما نشرته المشهد عن الفساد فى الأوبرا

كرم فصاد

إيمان العاصي: أرفض الابتذال ومعاقبة الفنانين على أدوارهم

رغم صغر سنها وعمرها الفني القصير، إلا أن الفنانة الشابة إيمان العاصي نجحت في صنع نجومية كبيرة من خلال عدد من الأعمال القليلة التي أظهرتها في ثوب الفتاة الرومانسية الرقيقة.. تحدثت مع «المشهد» بكل صراحة، وفتحت قلبها لتؤكد أنها أدمنت الدراما التركية، وتتمنى أن تصل الدراما المصرية لما وصلت إليه تلك الدراما من تميز، كما تطرقت في حديثها إلى ابنتها «ريتاج» وإحساسها بالأمومة للمرة الأولى، وسر عودتها للدراما بعدما إعلان اعتزالها عقب زواجها قبل أن تنفصل عن زوجها.

■ كنت قد أعلنت من قبل بأنك ستؤجلين عودتك للعام القادم، فما الذي جعلك تقررين العودة فجأة؟

بصراحة ما عُرض عليَّ هذا العام من أعمال جعلني أتخلى عن قراري بتأجيل عودتي، وتعاقدت على عملين دفعة واحدة.

■ قبل أن نخوض في تفاصيل تلك الأعمال، لماذا كنت تفضلين العودة العام القادم؟

لأني مشغولة جداً بتربية ابنتي "ريتاج" التي تبلغ من العمر عامًا ونصف، ورأيت أنها تحتاج لرعاية متكاملة، ووجودي بجانبها في هذه الفترة المهمة في نشأتها.

■ وما هي طبيعة دورك في كلا المسلسلين؟

أولاً موافقتي على المشاركة في مسلسل "9 جامعة الدول" كان بسبب رغبتي الشديدة في الوقوف أمام الفنان المتميز خالد صالح، لذلك عندما عُرض عليَّ الدور لم أتردد لحظة واحدةً في قبوله؛ لأن هذه المشاركة كانت أمنية كثيراً ما تمنيتها.

■ حتى لو كان تحقيق تلك الأمنية على حساب الدور؟

بالطبع لا، فالمشاركة مع فنان بحجم خالد صالح لن تكون سلبية؛ لأن العمل الذي يتعاقد عليه خالد صالح بالتأكيد سيكون عملاً متميزًا؛ بسبب تركيزه الشديد في اختياراته.

■ إذن ما هي طبيعة هذا الدور؟

هناك تعليمات مشددة من قبل فريق إنتاج العمل لعدم الإفصاح بأية تفاصيل تخص المسلسل، ولكني سأشير إلى بعض النقاط العامة في العمل كقصته التي تدور في إطار اجتماعي كوميدي؛ حيث يقوم خالد صالح بدور مهندس ميكانيكا يتزوج أكثر من امرأة، ويقع في العديد من المشاكل والمواقف التي تدور في إطار كوميدي جديد.

■ وهل تسببت براءة ملامحك في إبعادك من أدوار كنت ترغبين في تجسيدها؟

بالفعلَ، فأنا بكل صراحة كنت قد وصلت لمرحلة "زهقت" فيها من رومانسيتي وبراءة ملامحي؛ لأن هذه الصفات بالطبع نعمة من الله، ولكنها قد تجعلني كفنانة محصورة في نوعية محددة من الأدوار، وأنا أحب التنويع؛ لذلك رومانسيتي وبراءتي أضرتني وعانيت كثيراً بسببها.

■ وما هي نوعية الأدوار التي تستهويك؟

أنا أعشق الدراما التركية، وأتمنى أن نصل لهذه الحالة التي وصلت إليها دراما تركيا، وأتمنى أن أقدم دورًا بنفس هذا المستوى والروعة التي نشاهدها ونتأثر بها جميعًا، والطريف في هذا العشق غير العادي من جانبي لهذه الدراما هو أنني كنت أدهَش عندما تتركني إحدى صديقاتي لتشاهد حلقة من مسلسل تركي، بل وأستهزئ بها وأقول إنها تافهة، وعندما تابعت إحدى هذه الأعمال أدمنتها.

■ وكيف ترين المشهد الفني في الفترة المقبلة؟

بصراحة أنا متفائلة جدًا، فالدراما مطلوبة حاليًّا وتسير وفق الأفضل.

■ وماذا عن السينما؟

السينما تعاني من أزمة وركود بسبب ضعف السيناريوهات والموضوعات المعروضة.

■ وما ردك على من يطالب برجم غادة عبد الرازق وسمية الخشاب بسبب مشهد في فيلم "حين ميسرة"؟

أنا شخصياً ضد أي عمل به ابتذال ويخدش الحياء، ولكن لا يمكن أن نطالب بالحكم على الفنان وبمعاقبته على أيِّ عمل قام بتجسيده؛ لأن الأمر في النهاية لا يتعدى كونه تمثيلًا.

■ نأتي للجانب الشخصي، هل تغيرت حياتك بعدما رزقك الله بـ"ريتاج"؟

كلمة "تغيرت" قليلة جدًا، ولم ولن تصف مدى التغير الذي طرأ على حياتي، فالأمومة إحساس لن تعرفه إلا الأم، لذلك أدعو لكل من لم يرزقها الله بأطفال أن تسعد قريبًا بحياة مليئة بالسعادة مع أطفالها.

■ وكيف توفقين بين رعايتها وارتباطاتك الفنية؟

أنا مقدرش أبعد عنها ثانية واحدة "هي روحي" ولو سبتها أموت، لذلك أنتقل بها بين الأستوديوهات، حتى لا تغيب عن نظري ولو لثواني.

محمد مطر



إيمان

«تيتانك» ثلاثي الأبعاد... لا جديد!

لاتزال هوليوود تجيد لعبة استثمار النجوم والأحداث لتحقيق المكاسب المذهلة، وآخر هذه المحاولات إعادة عرض الفيلم المثير «تيتانيك»، والذي حقق نجاحًا مذهلا عند عرضه قبل خمسة عشرة عامًا بتقنية العرض ثلاثي الأبعاد، والذي يتيح باستخدام نظارات محددة الاندماج في مؤثرات خاصة بالفيلم الذي لعبت بطولته كيت وينسلت أمام ليوناردو دي كابريو حيث تقع الفتاة الأرستقراطية روز، في حُب الشاب المعدم جاك، على متن سفينة تايتانيك، قبل أن ينتهي كل شيء باصطدام السفينة بجبل جليد وغرقها.

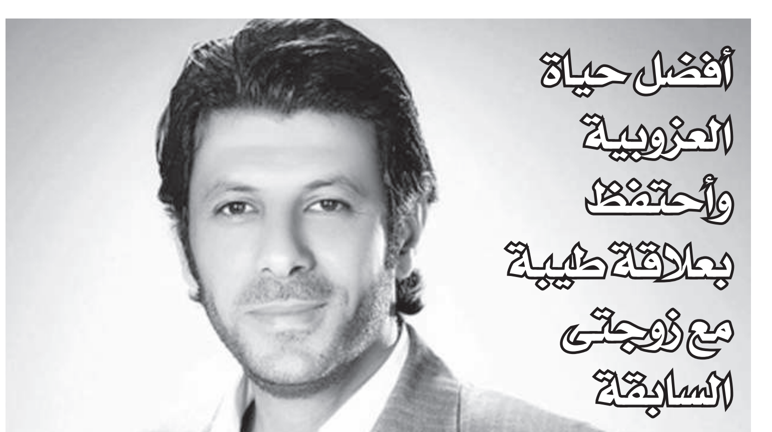
وكانت وينسلت قد رشحت لجائزة الأوسكار عند دورها في الفيلم، وكان السبب الأهم في الشهرة التي نالتها، واحتلالها صدارة النجومية بين بنات جيلها، ولذلك فإن الفيلم «له مكانة استثنائية» عندها، بحسب وصفها، ومن المؤكد أن جيلًا كاملًا لم يشاهد هذا الفيلم شديد الرومانسية والذي نجح إلى حدٍّ بعيد في خلق حالة من الشجن ووصلت به الدعاية إلى حدِّ استخدام القلادة الخاصة بالبطلة بعد تقليدها لترتديها الفتيات وانتشرت هذه القلادة على مستوى العالم.. ولذلك يعد عرض الفيلم مرة أخرى أمرًا جديرًا بالاهتمام.. ولكن المشكلة أن إعادة عرض الفيلم بتقنية الثري دي لم يأت بجديد، ولم يحقق نجاحًا يذكر في هذا المضمار.. فليس هناك أي إضافة أو إبهار، ربما لأن الفيلم لم يصور أصلًا بهذه التقنية، وربما لأن حمى استثمار الحدث كانت أسرع من محاولة إتقان الفيلم بالتقنية الجديدة، ولذلك لم يشعر الجيل الذي سبق وشاهد الفيلم بأي جديد رغم ارتداء النظارات.. وذلك رغم أن فيلم «تيتانيك» تحديدًا يتحمل بحكم أحداثه المثيرة والغرق والارتطام وقذف الأشخاص من أعلى لأسفل وغير ذلك هذه التقنية.

وكان المخرج جيمس كاميرون قد احترف العمل بتقنية الثري دي في عام 2001 إلى أن وصل في عام 2010 للقمة بفيلمه آفاتار، وقد أنشأ كاميرون شركة خاصة تعتمد أعلى وأفضل التقنيات وتمتلك أفضل الكاميرات في هذا المجال، لكن كاميرون لم يكن يرى أن هذه التقنية تصلح للأفلام الملونة والمثيرة والأكشن، بل إنها تكون الأفضل في إظهار المشاعر والرومانسية، وهذا ما شجعه على تحويل «تيتانيك» ليجعل المشاهد يغوص داخل المشاعر الرومانسية والإنسانية.

هشام لاشين



إياد نصار شهريار رمضان المقبل



إياد

أكَّد الفنان الأردني إياد نصار لـ«المشهد» أنه بدأ منتصف الأسبوع الماضي تصوير دوره في مسلسل «ألف ليلةٍ وليلة» الذي يشارك في بطولته بجانب كلٍّ من الفنانة غادة عبد الرازق وعمرو عبد الجليل وإيمي سمير غانم وسوسن بدر.

وأشار نصار إلى أنه يلعب في المسلسل دور «شهريار»، وتلعب أمامه دور «شهرزاد» الفنانة إيمي سمير غانم، بينما تلعب غادة عبد الرازق دور «النوَّامة»، كما أعرب عن سعادته بالاشتراك في بطولة هذا العمل الذي يعد الأول في الدراما المصريةٍ الذي يصور بتقنية الـ«ثري دي»، فضلاً عن قصته وأحداثه الشيقة التي أكد أنها ستكون ممتعة، وستكون بمثابة المفاجأة للجمهور سواء من الناحية الدرامية أو الجانب التنفيذي.

وأوضح إياد أنه يواصل هذه الأيام تصوير المسلسل بصحبة فريق العمل داخل استوديوهات «طارق نور» بمدينة أكتوبر، ومن المقرر أن يعرض المسلسل على جزأين: الأول في رمضان المقبل على قناة «الحياة» التي تقوم بإنتاج المسلسل، على أن يعرض الجزء الثاني في رمضان 2013 على نفس القناة. وكان إياد قد انفصل مؤخرًا عن زوجتهِ وأم أولاده، وعلَّق على هذا الانفصال قائلاً، حياتي العملية صعب أن تتحملها أي فتاة؛ فأنا أعمل ليل نهار، وأنشغل عن بيتي وأولادي، ويصعب على كثير من الفتيات تحمل شخص يتسم عمله بهذه الصفات»، مشيرًا إلى أنه ولهذه الأسباب يفضل حاليًّا حياة العزوبية..

وأضاف: «لكي لا أتحمل ذنب ومسؤولية فتاة لا ذنب لها في تحملي، والصبر على متاعبي ومتاعب عملي لا أفكر في الارتباط حاليًّا»، موضحًا أنه يحتفظ بالعلاقة الطيبة التي كانت تجمعه بزوجته لكي يستطيعا تربية أطفالهما أثناء الانفصال، وألا يُشعراهم بأن شيئًا ما سيؤثر في مستقبلهم.

حنان المندوه

نسب

بعد شهور عدة من الجدل الذي صاحب قضية نسب ابن المطربة اللبنانية المغمورة قمر، والحكم ببراءة رجل الأعمال المصري جمال مروان، ظهر الأب الحقيقي لابن قمر، وهو رسام وشم لبناني تبرع بتوزيع بيان إعلامي أكّد فيه كذب ادعاءات الفنانة المغمورة. رسام الوشم اللبناني عباس شعيب أكّد من خلال بيان وزّعه على وسائل الإعلام بأن ابن الفنانة اللبنانية قمر الذي تزعم بأنه ابن صاحب قنوات ميلودي جمال أشرف مروان هو ابنه ويعود نسبه إليه.. وأشار في بيانه قائلاً: «هذا ابني، وأنا مستعد لإثبات ذلك من خلال فحوصات الحمض النووي، وقد أقمت دعوى قضائية ضدها في لبنان لإثبات نسب الطفل، وهذا حقي ولن أتنازل عنه أبدًا».

قالت العرب

التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين،
والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث

الإمام علي بن أبي طالب

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 أبريل 2012 م - 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

تفتح الطريق للمحكمة الرياضية الدولية

عقوبات «الأهلي» و«المصري» ممنوع الاقتراب والتغيير

كشفت مصادر داخل اتحاد كرة القدم أن لجنة التظلمات بالجبلاية برئاسة المستشار حازم بدوي لن تتخذ أي قرارات حقيقية في التظلمين المقدمين من ناديي "الأهلي" و"المصري" البورسعيدي ضد عقوبات اتحاد الكرة في مباراة مجزرة استاد بورسعيد والتي راح ضحيتها أكثر من 74 شهيداً من جماهير النادي "الأهلي" مطلع شهر فبراير الماضي عقب مباراة "المصري" و"الأهلي" في الدوري العام، مشددة على أن اللجنة ستقرر نفس العقوبات دون تغليظها أو تخفيفها على أي من الفريقين.



لقطة أرشيفية من أحداث بورسعيد

أكدت المصادر أن العقوبات التي وقعتها لجنة تسيير أعمال الجبلاية، برئاسة أنور صالح، تمت دراستها جيدًا والاتفاق عليها من جميع المستشارين القانونيين بالاتحاد بما فيهم مستشارو لجنة التظلمات، وبالتالي فهناك اقتناع تام بهذه العقوبات على الرغم من أن بعض خبراء اللوائح والقوانين الدولية أكدوا مخالفتها للوائح وقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»؛ لأنها جاءت مخففة على النادي "المصري" البورسعيدي الذي وقعت الأحداث المأساوية على أرضه وبفعل جماهيره. وأوضحت أن عدم اتخاذ لجنة التظلمات أي حكم في هذه العقوبات سيفتح الطريق أمام ناديي "الأهلي" و"المصري" لاستخدام حقهما باللجوء إلى المحكمة الرياضية الدولية «كاس» التي لها حق التدخل سواء بتثبيت أو تغليظ العقوبات؛ حيث أن قراراتها ملزمة للناديين وللاتحاد "المصري" في ذات الوقت بصفتها الجهة القضائية والسيادية في لعبة كرة القدم في العالم كله، وأشارت إلى أن إدارة "الأهلي" كلفت المحامي السويسري مونتيري بإعداد ملف كامل بالقضية من أجل تقديمه في الوقت المناسب للمحكمة الرياضية والاتحاد الدولي «فيفا»، كما هو الحال مع إدارة "المصري" التي قامت بتوكيل محامي ألماني ليكون جاهزًا في حال اللجوء للمحكمة الرياضية و«فيفا». وكان اتحاد الكرة "المصري" قد أصدر يوم 24 مارس الماضي قراراته الرسمية بشأن مجزرة بورسعيد والتي عاقب فيها "المصري" بحرمان الفريق الأول لكرة القدم من المشاركة في أنشطة الاتحاد لمدة موسمين هما 2011 / 2012 و2012 / 2013 على أن يعود للمشاركة في الدوري الممتاز بداية من موسم 2013 / 2014 وحظر اللعب على إستاد بور سعيد لمدة ثلاث سنوات ميلادية من تاريخ العمل بالقرار، كما عاقبت "الأهلي" بحرمانه من جماهيره أربع مباريات رسمية في أيٍّ من مسابقات الاتحاد، وإيقاف كل من البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني، وحسام غالي، قائد الفريق، أربع مباريات وتغريم كل منهما خمسة آلاف جنيه. ولكن الطرفان "الأهلي" و "المصري" رفضا هذه العقوبات، وقاما بالتظلم إلى لجنة التظلمات التي بدأت بالفعل الأسبوع الماضي نظر التظلمين وعقد جلسات استماع مطولة للطرفين ومن المتوقع أن تقوم اللجنة بإصدار قرارها نهاية شهر أبريل الجاري، ولكن كما توقعت المصادر دون تغيير أو تبديل؛ لأن هذه العقوبات لها جوانب أخرى وتمت مباركتها من جهات سيادية حتى تخرج بهذا الشكل المتوازن على الناديين وأن تكون الكلمة الأخيرة للمحكمة الرياضية الدولية التي لن تستطيع إدارة الناديين أو جماهيرهما الاعتراض على قراراتها سواء في حال التخفيف أو التغليظ.

طارق محيي

تأكيدًا لانفراد «المشهد».. أبو ريدة يتحكم في مصير الجبلاية

تأكيدًا لما انفردت به جريدة «المشهد» في عددها الثامن والصادر بتاريخ 11 مارس الماضي بعنوان «أبو ريدة يتحكم في مصير الكرة المصرية».. أكّد عدد كبير من رؤساء وممثلي الأندية أعضاء الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم أن المهندس هاني أبو ريدة، عضو المكتب التنفيذي بالاتحادين الدولي «فيفا»، والأفريقي«كاف» ونائب رئيس الاتحاد السابق، يتحكم في مصير الجبلاية بشكل كبير من خلال تعطيل انعقاد الجمعية العمومية غير العادية.

وصرح فايز عريبي، رئيس نادي طنطا، أن أبو ريدة بصفته مسؤولاً في «فيفا» يقوم بتعطيل إقرار تعديلات لائحة النظام الأساسي التي قامت لجنة تسيير الأعمال برئاسة أنور صالح، بإرسالها منذ نحو شهر إلى الاتحاد الدولي، ورغم ذلك لم يصل أيُّ ردٍّ سواء بالسلب أو الإيجاب.

وأشار إلى أن عدد من رؤساء الأندية طلبوا مقابلة الدكتور، عماد البناني، رئيس المجلس القومي للرياضة، للحديث معه في هذا الأمر، والضغط على مسؤولي الجبلاية لتحديد موعد للجمعية العمومية الطارئة، إلا أن البناني رفض التدخل؛ بحجة أن قانون «فيفا» يمنع تدخل الجهات الإدارية في شؤون الاتحادات الرياضية، لافتًا إلى أن هناك اقتراحًا بأن يسافر بعض رؤساء الأندية إلى مدينة زيوريخ بسويسرا مقر «فيفا» لمناقشة الأمر مع مسؤولي الاتحاد الدولي، وحثّهم على سرعة إرسال ردِّهم على التعديلات. وأوضح عريبي أن أبو ريدة لا يرغب في أن يتم إقرار التعديلات في الوقت الحالي الذي يمثل بالنسبة له وقتًا مبكرًا على إجراء الانتخابات المقرر لها سبتمبر المقبل عقب دورة الألعاب الأولمبية «لندن 2012»، وهو ما يسمح بإجراء انتخابات لاختيار لجنة موقتة تدير شؤون الجبلاية، وتشرف على الانتخابات، في الوقت الذي يرغب فيه أبو ريدة ببقاء اللجنة الحالية برئاسة أنور صالح. ولفت رئيس نادي طنطا إلى أن أعضاء الجمعية العمومية يعرفون جيدًا أن أبو ريدة وراء خطة الطريق التي رسمها الاتحاد الدولي «فيفا» من أجل إقرار لائحة النظام الأساسي بأن أرسل في البداية خطابًا رسميًا لأنور صالح يؤكد فيه بطلان انعقاد الجمعية العمومية غير العادية التي كان مقررًا لها 18 و19 مارس الماضي، وأنه لا يحق لها اعتماد لائحة النظام الأساسي قبل عرضها على «فيفا»، موضحًا أن الأندية استجابت لذلك، وقامت بمناقشة تعديلات اللائحة مع مسؤولي الجبلاية، وتم إرسالها لـ«فيفا» لمناقشتها واعتمادها، ولكن الأخير لم يقم بالردِّ، وهو ما يُعطل الدعوة لجمعية عمومية غير عادية تعتمد هذه التعديلات بشكل نهائي، ويتم إقرارها والعمل بها. وأضاف عريبي أن لجنة تسيير الأعمال برئاسة صالح، حددت موعد 9 و10 أبريل الجاري موعدًا مبدئيًا للجمعية العمومية غير العادية من أجل تهدئة أعضاء الجمعية، وهي تعرف أن التعديلات لن تصل قبل هذا الوقت، وبالتالي لن تكون هناك جمعية عمومية؛ لأن الجبلاية لن تستطيع الدعوة للعمومية إلا بعد وصول الخطاب الرسمي من «فيفا» بالموافقة على تعديلات لائحة النظام الأساسي.

أحمد محمود



أبوريدة

حمدي يُرشِّح «المعلم» لرئاسة «الأهلي»



حمدى



الخطيب



المعلم

وضع مجلس إدارة النادي "الأهلي" برئاسة حسن حمدي حداً ونهاية واضحة المعالم لحالة التخبط الشديد التي سادت داخل مقر النادي بالجزيرة بعد حكم محكمة القضاء الإداري الثلاثاء الماضي برفض الطعن الذي تقدم به "الأهلي" ضد لائحة المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومي للرياضة السابق، وبند الثماني سنوات في قانون الرياضة الجديد الذي تتم مناقشته حاليًا بين الرياضيين والدكتور عماد البناني، رئيس المجلس القومي للرياضة، لإقراره في أقرب وقت ثم إرساله لمجلس الشعب لمناقشته والتصديق عليه.

وقرر مجلس الأهلي بإجماع الآراء في اجتماعه الأخير عدم التقدم بطعن على قرار محكمة القضاء الإداري في المحكمة الإدارية العليا التي تمثل أعلي درجات التقاضي ويعتبر حكمها نهائيًا وملزما، وأكد المجلس أنه ترك الأمر برمته للجمعية العمومية للقلعة الحمراء التي يثق في قدرتها على اختيار مجلس جديدة يدير شئون النادي إلى الأفضل ويكمل مسيرة النجاح خاصة وأن المجلس الحالي لا يحق لأي من أعضائه المنتخبين الترشح في الانتخابات المقبلة.

وفي نفس الوقت بدأ المجلس الحالي بقيادة حسن حمدي ونائبه محمود الخطيب في البحث عن شخصيات كبيرة يقوم المجلس بدعمها خلال الانتخابات المقبلة وعلى رأس هذه الشخصيات رجل الأعمال الأهلاوي إبراهيم المعلم صاحب دار الشروق للطباعة والنشر وأمين الصندوق في آخر مجلس قاده المايسترو صالح سليم. ومن المقرر أن يبدأ المجلس الحالي في دعم المعلم لدى أعضاء الجمعية العمومية للقلعة الحمراء في محاولة لإكسابه شعبية كبيرة حتى موعد الانتخابات صيف 2013 والتي لم يتبق عليها سوى أقل من 15 شهر فقط. أما حمدي فلن يخرج خالي الوفاض من النادي "الأهلي" ولكن سيتم دعمه ليكون رئيسًا للشركة المساهمة التي سيؤسسها النادي للإشراف على فريق كرة القدم ليدخل بها دوري المحترفين الذي سيتم تطبيقه في مصر بداية من الموسم المقبل 2012 / 2013 طبقًا لتعليمات الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وكان مجلس إدارة "الأهلي" قد استعرض عروضًا تقدمت بها 4 شركات لتأسيس شركة "الأهلي" لكرة القدم.

محمد عصام

مباريات الفراعنة خارج القاهرة بدون جمهور

كشفت مصادر داخل لجنة تسيير أعمال اتحاد كرة القدم أن هناك اتجاهًا كبيرًا لإقامة المباريات الرسمية لمنتخب مصر الأول بقيادة الأمريكي بوب برادلي في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2014 بالبرازيل والتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2013 بجنوب أفريقيا خارج القاهرة ومن دون حضور الجماهير لهذه اللقاءات.

وأضافت المصادر لـ «المشهد» أن بداية تطبيق هذا القرار سيكون في مباراة المنتخب المصري أمام نظيره الموزمبيقي والمقرر إقامتها في الأول من شهر يونيو المقبل في مستهل مشوار الفراعنة بالمجموعة السابعة لتصفيات كأس العالم، مشيرة إلى أن المباراة ستقام في إستاد برج العرب بالإسكندرية ومن دون حضور جماهيري. وبعدها سيتوجه المنتخب المصري إلى غينيا لمواجهة نظيرة الغيني في نفس التصفيات يوم 8 من نفس الشهر. وأشارت إلى أنه بالنسبة للتصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا فسيخوض منتخب الفراعنة مباراتين مع منتخب أفريقيا الوسطي خلال شهر يونيو المقبل، حيث سيلعب مباراة الذهاب في أفريقيا الوسطى يوم 17 على أن يلعب مباراة العودة أمام نفس المنتخب بمصر، ولكنها ستكون أيضًا في إستاد برج العرب بالإسكندرية ومن دون جماهير في 30 من الشهر ذاته.

وأوضحت أن ذلك يأتي بسبب تمسك وزارة الداخلية بالاشتراطات التي وضعتها لعودة النشاط الكروي بجميع درجاته سواء الدوري المحلي أو البطولات الرسمية، وتضمنت هذه الشروط تأمين الاستادات بشكل معين ووضع بوابات الكترونية كاشفة للمعادن والآلات الحادة تساهم في تفتيش الجماهير قبل دخولها الملاعب، إضافة إلى كاميرات مراقبة حديثة وكاشفة لكل ما يحدث داخل الملاعب، وكذلك يتم إنشاء أسوار بارتفاعات معينة تفصل بين الجماهير ورجال الأمن وأرضية الملاعب وتدعيم الفواصل بين المدرجات بحيث يكون كل مدرج مستقبل بذاته، ولفتت إلى أن الداخلية ترفض تأمين وإقامة مباريات المنتخب المصري الأول بالقاهرة بسبب الظروف الأمنية السيئة التي تمّر بها البلاد وحالة الانفلات الأمني وخوفًا من حدوث أيٍّ مشاكل أو أعمال شغب من قبل الجماهير، بالإضافة إلى أن هذه المباريات ستكون أثناء مرحلة الانتخابات الرئاسية والتي تحتاج قوات أمنية كبيرة لتأمينها.

محمد رمضان

عباس رئيسًا لفريق كرة القدم

لم يعد ممدوح عباس، رئيس مجلس إدارة نادي "الزمالك"، يشغل باله كثيرًا بزيادة مدة مجلسه وتعويضه عن الفترة التي قضاها بعيدًا من مقاعد إدارة النادي؛ بسبب القضية التي كانت منظورة أمام محكمة القضاء الإداري للطعن على نتيجة الانتخابات الأخيرة، والتي عاد بها المجلس المنتخب بعد غياب دام أكثر من عام. وكشفت مصادر أن عباس أصبح يخطط ليكون رئيسًا لشركة كرة القدم التي ستتولى إدارة أمور الساحرة المستديرة بالقلعة البيضاء بعد تأسيس شركة مساهمة لإدارة شؤون فريق الكرة تطبيقًا لدوري المحترفين الذي يُصرّ الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على تطبيقه في مصر بداية من الموسم المقبل 2012 / 2013. وأضاف أن رئيس البيت الأبيض ينوي شراء أكبر عدد من الأسهم التي سيتم طرحها للشركة المساهمة لفريق كرة قدم "الزمالك" وبما يزيد عن نسبة الـ 50 في المائة ليضمن حق الإدارة ويبتعد من صداع الانتخابات عقب انتهاء دورة المجلس الحالي في صيف العام المقبل 2013 بعد رفض الجهة الإدارية الممثلة في المجلس القومي للرياضة، برئاسة الدكتور عماد البناني، زيادة مدة المجلس وتعويضه عن الثلاثة عشر شهرًا التي قضاها بعيدًا من كرسي الإدارة بالقلعة البيضاء.

أحمد نور الدين



عباس

شكوى

أرسل عدد من نواب مجلس الشعب عن محافظة بورسعيد شكوى رسمية إلى المشير محمد حسين طنطاوي، القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس المجلس العسكري، ضد عزمي مجاهد، المتحدث الرسمي وعضو لجنة تسيير أعمال اتحاد الكرة، بسبب تصريحاته المثيرة ضد مواطني بورسعيد وجماهير النادي «المصري»، وتهكمه أكثر من مرة على جماهير بورسعيد؛ بسبب اعتراضهم على العقوبات التي تم توقيعها من قبل لجنة تسيير أعمال الجبلاية على ناديهم في أحداث مجزرة بورسعيد على خلفية أحداث الشغب في مباراة النادي «المصري» و«الأهلي» في الدوري العام مطلع فبراير الماضي.

كان مجاهد قد أدان أكثر من مرة محاولات جماهير «المصري» وألتراس جرين ايجلز اقتحام مبنى هيئة قناة السويس بسبب العقوبات على ناديهم.

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 أبريل 2012 م- 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

الطغاة كالأرقام القياسية لابد من أن تتحطم
في يوم من الأيام

الشاعر السوري محمد الماغوط



يُكلِّف «الأهلي» 1.5 مليون جنيه شهريًا

الساحر البرتغالي يتهرب من تجديد عقده

فشلت لجنة الكرة بالنادي "الأهلي" برئاسة حسن حمدي في إقناع الساحر البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني للفريق الأول، بتجديد عقده قبل السفر إلى مسقط رأسه "لشبونة" بالبرتغال لقضاء إجازته مع أسرته لمدة 5 أيام، والاحتفال بعيد ميلاده السادس والستين مع أقاربه وأصدقائه هناك.

جوزيه أبلغ لجنة الكرة عن طريق سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالفريق، عقب فوز "الأهلي" على "البن" الأثيوبي بثلاثية نظيفة في إياب دور الـ 32 لدوري أبطال أفريقيا أن الحديث عن ملف التجديد سابق لأوانه؛ لأن الأوضاع في مصر غير مستقرة في ظل استمرار تجميد النشاط الرياضي، كما أن الأمور ليست واضحة، خاصة بعد قرار مجلس إدارة القلعة الحمراء بعدم اللعب في أي أنشطة تقوم بها اللجنة المكلفة بتسيير أعمال اتحاد الكرة برئاسة أنور صالح، وبالتالي سيكون الفريق بدون مشاركة في مسابقات محلية حتى إجراء الانتخابات الجديدة في شهر سبتمبر المقبل.

من جانبه، حاول عبد الحفيظ إقناع الخواجة أن لجنه الكرة ترغب في الاستقرار الفني وغلق الباب أمام أيِّ اجتهادات قد تهدد مسيرة الفريق في البطولة الأفريقية التي يسعى الفريق للفوز بها لإهدائها لأرواح شهداء بورسعيد، كما أن التجديد سيكون أفضل هدية في عيد ميلاده، لكن جوزيه أوضح أن عقله وفكره مشغولين بأسرته وحفيده وكيفية الاحتفال بعيد ميلاده.

إصرار الساحر البرتغالي على تأجيل الاجتماع أثار المخاوف داخل مجلس إدارة القلعة الحمراء، خاصة وأن جوزيه يمتلك عروضًا مغرية من بعض الأندية الخليجية والبرتغالية التي تلقاها مؤخرًا، ويفرض عليها سياجًا من السرية، لكنه لم يحسم موقفه لحين انتهاء عقده رسميًّا مع "الأهلي" ووقتها سيكون قراره النهائي.

من جانبها، قررت لجنة الكرة تأجيل الأمر برمته إلى ما بعد دور الستة عشر لدوري أبطال أفريقيا خشية تشتيت تركيز اللاعبين والجهاز الفني قبل هذه المرحلة والخطوة المهمة في مسيرة الفريق الأفريقية، والتي ستؤهله لدور الثمانية "دوري المجموعات" لاسيما وأن إدارة النادي تضع أملًا كبيرًا على مواصلة هذه المسيرة لاستعادة اللقب الأفريقي والعودة إلى المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية باليابان نهاية العام الجاري.

وعلمت "المشهد" أن عددًا من مسؤولي النادي يجرون محاولات مكثفة في الفترة الحالية مع الرعاة ورجال الأعمال المحبين للقلعة الحمراء لتوفير المبالغ المالية المطلوبة لتجديد عقد جوزيه والطاقم التدريبي المعاون له لمدة موسم آخر؛ حتى لا تتحمل خزينة النادي هذه المبالغ الطائلة التي تبلغ مليون ونصف المليون جنيه شهريًّا، والتي لم تكن تمثل مشكلة في العقد الحالي؛ نظرًا لصرفها من وديعة بنكية وضعها عدد من محبي النادي في مقدمتهم رجل الأعمال الكويتي الراحل ناصر الخرافي.

ومن المقرر أن يعود جوزيه من البرتغال غدًا، الإثنين، بعد انتهاء إجازة عيد ميلاده للإشراف على استعدادات الفريق لمواجهة الفائز من الملعب المالي وبطل بنين في دوالـ16 بأبطال أفريقيا إضافة إلى المباراة الودية التي سيخوضها "الأهلي" أمام "النهضة" السعودي في اعتزال نجمه ناصر محمود والمقرر لها يوم 19 من الشهر الجاري بالدمام.

محمد عبد المجيد

القط والفار في مرمى «الزمالك»

بدأت لعبة القط والفار بين مسؤولي نادي "الزمالك" وعبد الواحد السيد، قائد وحارس مرمى الفريق الأول، من أجل تجديد العقد الذي ينتهي بنهاية الموسم الجاري، حيث يرغب الحارس الدولي في الحصول على أكبر مقابل مادي للتجديد مع فرض شروطه على الإدارة من خلال التلويح بالعروض الخارجية، وعلى رأسها العرض الأمريكي الذي سيحصل فيه على مقابل مليون دولار في الموسم الواحد.

في الوقت الذي أبدى فيه مسؤلو النادي الأبيض ارتياحهم الشديد بعد الخطأ الذي وقع فيه الوحش خلال لقاء العودة بدور الـ 32 لدوري أبطال أفريقيا أمام «أفريكا سبورت» وتسببه في الهدف الثاني الذي كاد أن يطيح بالفريق من البطولة، لولا ضربة الجزاء التي سجَّلها عمرو زكى ليقود "الزمالك" للتأهل لدور الـ 16، بالإضافة إلى حصول عبد الواحد على الإنذار الثاني ليغيب عن المشاركة في لقاء الذهاب أمام فريق المغرب الفاسي.

ويحاول مسؤولو "الزمالك" الضغط بهذه الأوراق على الوحش ليقبل التجديد بمبلغ لا يزيد عن 3 ملايين جنيه في الموسم الواحد على أقصى تقدير، بدلًا من مبلغ 5 ملايين جنيه التي يطلبها، وهناك ورقة ضغط أخرى هي التفاوض مع أكثر من حارس متميز على رأسهم أمير عبد الحميد، حارس مرمى «المصري»، وعماد السيد، حارس مرمى «طلائع الجيش»، ومحمد عبد المنصف، حارس «الجونة» الحالي و«الزمالك» السابق.

رمزي قَلِقٌ من تراجع «الإخوان» عن وعودهم ويتمنى رئيسًا له خبرة ورؤية سياسية


رمزي

أكد هاني رمزي، المدير الفني للمنتخب الأوليمبي، أن المنظومة الرياضية في مصر تحتاج إلى إصلاح جذري؛ لأنها تدار بعشوائية وبقوانين عفا عليها الزمن، وأوضح أن الإصلاح يبدأ بسنِّ قوانين وتشريعات جديدة تتماشى مع التطور الهائل في العالم، وتعمل على زيادة نسبة عدد الممارسين من خلال الإلزام بممارسة الرياضة في المدارس.

وتمنى أن ينجح عبد العزيز عبد الشافي، نجم «الأهلي» ومصر السابق وعضو اللجنة التأسيسية للدستور، مع اللجنة التي قام بتشكيلها من كوكبة من الرياضيين في وضع نصٍّ بالدستور الجديد ينهض بالرياضة المصرية، ويضعها في حجمها الحقيقي كرائدة للرياضة العربية والأفريقية.

وأضاف مدرب المنتخب الأولمبي في تصريحات خلال ندوة «رقم وقلم رياضي» أن الإعلام الرياضي يحتاج أيضًا إلى تطهير وتغيير مفاهيم فلا يصلح أن يكون لاعب كرة القدم أو أي لعبة أخرى إعلاميًّا؛ لأن الإعلام شيء مختلف تمامًا عن تحليل المباريات، مشيرًا إلى أن اللاعب يمكن أن يكون ضيفًا في برنامج، لكن أن يكون هو المحاور ويوجه الرأي العام، فهذا ليس دوره، مضيفًا أن ما نشاهده في مصر ليس موجودًا في أي دولة بالعالم.

وأبدى رمزي، المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي قلقه الشديد، من «الإخوان المسلمين» بسبب تغيير وعودهم بطريقة مستمرة، كما أنهم لم يُنفذوا أي وعد قطعوه على أنفسهم خلال الفترة الماضية، موضحًا أنه بعد تأهل المنتخب إلى أولمبياد لندن 2012 قام وفد من حزب «الحرية والعدالة» بزيارة الجهاز الفني للمنتخب بمقر اتحاد الكرة، وأكدوا أنهم سيقومون بالتكريم اللائق لفريق تأهل للأولمبياد بعد غياب 20 عامًا، وللعلم هذا لم يكن دعاية انتخابية؛ لأنها جاءت بعد الانتخابات البرلمانية، إلا أن الغريب في الأمر أن هذا الوعد لم يُنفَّذ حتى الآن مثله مثل الوعود السابقة التي قطعوها على أنفسهم أمام الرأي العام، وهو أنهم لن يترشحوا على أكثر من 35 % من مقاعد مجلس الشعب، لكنهم حصلوا على الأغلبية، كما قالوا أنهم لن يرشحوا أحدًا منهم للرئاسة وللأسف قاموا بترشيح اثنين. وأشار إلى أنه يتمنى أن يكون الرئيس القادم له خبرة ورؤية سياسية ودراية بما يحدث في مصر من أجل الخروج بالبلد من النفق المظلم الذي تمر به حاليًا.

وعن رأيه في استئناف النشاط الكروي حاليًّا، قال رمزي: «لا أعتقد أن الوضع الحالي يسمح بعودة أي بطولة سواء كأس مصر أو غيرها؛ لأن الناس مش عارفه تلعب مباريات ودية فما بالك بمباريات فيها منافسة»، وتابع: «الداخلية بالطبع سترفض تأمين أي مباريات وتتمسك باشتراطات النيابة العامة من أجل استئناف النشاط وكل هذا يجعل الوضع صعب للغاية».

وحول استعدادات المنتخب للأولمبياد في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها الرياضية المصرية أوضح رمزي أن الجهاز الفني وضع برنامج إعداد بالدخول في معسكرات خارجية يتم خلالها خوض العديد من المباريات الودية مع مدارس كروية مختلفة لتعويض اللاعبين عن عدم المشاركة مع أنديتهم في أي بطولة بسبب توقف النشاط الكروي.

شهاب أبو مغيث

شيكابالا: «المعلم» بيحرقني و«العميد» كان مدلعني


شيكابالا

يعيش محمود عبد الرازق «شيكابالا» نجم الفريق الأول بنادي "الزمالك" حالة نفسية سيئة للغاية هذه الأيام في ظل الهجوم الذي يتعرض له من مجلس إدارة وجماهير ناديه والجهاز الفني للفريق بقيادة حسن شحاتة، وذلك بعد اتهام اللاعب بالتمرد والتهرب من المشاركة في لقاء العودة بدور الـ 32 لدوري أبطال أفريقيا أمام فريق «أفريكا سبورت» بالعاصمة الإيفوارية أبيدجان والذي كان الفريق الأبيض في أمسِّ الحاجة لجهود نجمه الأسمر خلاله، ولكنه نجح في عبور هذه العقبة وتأهله لدور الـ 16 بالبطولة رغم خسارته بهدفين لهدف.

وفتح هذا الأمر باب المقارنة لدى شيكابالا بين ما يجده من محاولات لتشويه صورته أمام أنصار الفانلة البيضاء خلال الفترة الحالية وهو على العكس تمامًا من المعاملة التي كان يلقاها من الجهاز الفني السابق بقيادة العميد حسام حسن، المدير الفني، الذي أدَّى معه اللاعب أفضل مواسمه وحصل على لقب هداف الدوري العام للموسم الماضي 2010 / 2011، وكاد أن يقود الفريق الأبيض للفوز بدرع الدوري لولا الظروف التي مرَّت بها البلاد.

شيكابالا كشف للمقربين منه أنه حزين جدًا؛ لأن الجهاز الفني بقيادة المعلم وراء ما يحدث له بسبب تصريحاته قبل وبعد مباراة "أفريكا سبورت" الإيفواري، عندما قال المعلم إن استبعاد شيكابالا انتصار للمبادئ داخل القلعة البيضاء، وزاد من غضب النجم الأسمر أن ممدوح عباس، رئيس النادي، هاجمه بشدة في تصريحاته على الرغم من أن عباس كان دائم الوقوف بجواره ويشيد به، وهو نفس ما فعله إبراهيم يوسف، عضو مجلس الإدارة، والذي هاجم اللاعب واتهمه بالتمرد.

وقال شيكابالا إنه لم يهرب من لقاء العودة أمام "أفريكا سبورت"، وأن غيابه عن التدريبات كان بسبب نزلة برد شديدة ألزمته الفراش عقب عودته من السودان بعد المشاركة مع منتخب مصر في مباراة أوغندا، وأضاف أنه رغم ذلك فقد أبدى استعداده للسفر مع الفريق بعدما حرص على الانتظام في التدريبات قبل السفر بيومين، لكنه فوجئ بالمدير الفني يستبعده بدعوى أنه غير جاهز فنيًّا وبدنيًّا، بالإضافة لتوقيع عقوبة مالية بالخصم من مستحقاته، مشيرًا إلى أنه لم يحزن بسبب الخصم من مستحقاته لكن ما جعله يشعر بالضيق أن الجهاز الفني أعلن أن سبب معاقبته للاعب هو أنه ادَّعى المرض.

وأبدى اللاعب غضبه الشديد بعد تصريحات بعض أفراد الجهاز الفني بأنه محوَّل للتحقيق كعقاب له على اعتراضه بعد تغييره في مباراة الذهاب أمام "أفريكا سبورت"، والتي أقيمت بالقاهرة عندما خرج من الملعب غاضبًا لقناعته أنه كان قادرًا على الظهور بشكل جيد مع نهاية اللقاء.

ولم يخفف عن النجم الأسمر سوى عمرو الجنايني، عضو مجلس الإدارة، وإسماعيل يوسف، المدرب العام، وأكبر المساندين لشيكا داخل الجهاز الأبيض، وهو ما جعل اللاعب يعلن التحدي حيث حرص على الالتزام بالبرنامج التدريبي الذي وضعه له المعلم أثناء سفر الفريق لكوت ديفوار؛ حتى يكون جاهزًا لخوض مباراة الذهاب أمام المغرب الفاسي، والمقرر لها أحد أيام 26 أو 27 أو 28 أبريل الجاري بالمغرب وهي مباراة صعبة وقوية ستحدد بشكل كبير مصير "الزمالك" في البطولة الأفريقية.

أحمد نور الدين

مواجهة الغزال


يوسف


إمام

ينتظر رباعي أعضاء مجلس إدارة نادي "الزمالك" وهم: المهندس رءوف جاسر، نائب رئيس النادي، واللواء صبري سراج، وعمرو الجنايني، وحازم إمام، عودة ممدوح عباس، رئيس النادي، من إجازته بالجونة، وكذلك حضور إبراهيم يوسف، زميلهم بالمجلس، ليواجهوا الغزال الأسمر بالتصريحات التي أدلى بها أثناء وجوده في كوت ديفوار لتحليل مباراة "الزمالك" مع "أفريكا سبورت" الإيفواري والتي خسرها "الزمالك" 1 / 2 ولكنه تأهل لدور الـ 16 بدوري أبطال أفريقيا.

وكان يوسف قد هاجمه زملاؤه في المجلس الأبيض، مؤكدًا أنه سيكشف أخطاءهم في إدارة الأمور داخل "الزمالك"، وأنه ينوي خوض الانتخابات المقبلة على مقعد رئاسة نادي "الزمالك" لقيادة النادي إلى حال أفضل مما هو عليه الآن.

المنقذ

أصبح اللاعب عمرو زكي، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي «الزمالك»، بمثابة المنقذ لناديه خارج أرضه، وذلك بعد أن نجح اللاعب في إحراز هدف التعادل للفريق أمام نادي «يانج أفريكانز» في مباراة الذهاب لدور الـ ٦٤ من بطولة دوري أبطال أفريقيا، والتي انتهت ١ / ١ ثم تعادل «الزمالك» ليفوز في الإياب بهدف نظيف، ويتأهل للدور التالي.
كما نجح زكي في تسجيل ركلة الجزاء التي حصل عليها الفريق أمام «أفريكا سبورت» الإيفواري في إياب دور الـ ٣٢ من بطولة دوري أبطال أفريقيا ليقود الفريق للتأهل إلى دور الـ ١٦ من البطولة الأفريقية ليواجه فريق المغرب الفاسي.
يأتي ذلك بعد أن انتهت مشكلة اللاعب مع النادي؛ بسبب أزمة مستحقاته المتأخرة والأزمة الأخيرة بينه وبين حسن شحاتة المدير الفني للفريق.

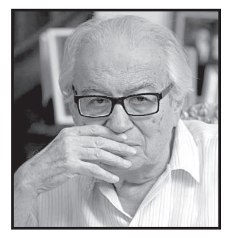
المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 إبريل 2012 م- 23 -29جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

ندمت على أن ليس لي ابنة، فلما رأيت البنات ندمت على أنني ندمت

أنيس منصور

الإطلال من كواليس الحكم على الواقع السياسي الحاضر



بقلم
شريف حتاتة

اعتبر كاتب المقال أن خلع مبارك ومجموعة من المقربين إليه عن الحكم هو تغيير في النظام، وليس مجرد تغيير في المسيطرين على الحكم

في العدد 1161 لجريدة الشروق الذي صدر يوم الجمعة 6 أبريل سنة 2012 كتب الأستاذ طارق البشري مقالاً مطولاً تناول فيه الواقع السياسي الحاضر في مصر. كان عنوان المقال "القاعدة أن مَنْ يثور، ويُطيح بالنظام القديم هو مَنْ يحكم بعد الثورة". في سياق المقال تعرض كاتبه إلى العديد من القضايا والمشاكل المرتبطة بالوضع السياسي الحاضر بطريقة منظمة، ومدروسة اتسمت بالقدرة على الربط بين مختلف العناصر والعوامل المؤثرة فيه. لذلك لم يكن هناك مبرر للاختلاف معه في العرض التفصيلي الذي قام به لبعض جوانب الوضع السياسي الحاضر. كما أنه، رغم تعاطفه المعروف مع حركة "الإخوان المسلمين"، ومساهماته في صياغة الإجراءات القانونية التي ساهمت في تعبيد الطريق أمام وصولها إلى الحكم، إلا أنه انتقد ميل هذه الحركة إلى احتكار جميع المواقع في السلطة، وللطريقة التي يُمارس بها أعضاء حزب "الحرية والعدالة" التابع لها مسؤولياتهم في البرلمان، وعلى الأخص تسرعهم في توجيه الانتقادات لحكومة الجنزوري، ووزير الداخلية دون أن يُراعوا صعوبة الأوضاع وتعقيدها، ودون تقديم الأسانيد الكافية لما يدعون.

مع ذلك في سياق الكلام الطويل والجميل الذي أورده عن مختلف القضايا تضمن مقاله تحليلاً لمسار الحركة الثورية، وما وصلت إليه، يتضمن في رأيي مغالطات جوهرية من الصعب تركها دون التعليق عليها.

المفتاح الذي يقودنا إلى نظرته لما حدث يوم 25 يناير سنة 2011 كامن في الجملة التي اختيرت كعنوان لمقاله، وهى الجملة التي تقول: "القاعدة أن مَنْ يثور، ويُطيح بالنظام القديم هو مَنْ يحكم بعد الثورة". هذه الجملة تعني أن التحركات الثورية التي حدثت في مصر ابتداء من يوم 25 يناير أدَّت بالفعل إلى الإطاحة بالنظام القديم. فهل هذا صحيح، أم أن النظام القديم مازال قائماً في جوهره، وأن كل ما حدث هو أن السلطة انتقلت إلى مجموعة جديدة قوامها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، إلى برلمان جديد يُسيطر عليه حزب "العدالة والحرية" التابع لـ"الإخوان المسلمين" وتيارات من السلفيين، إلى حكومة قادمة ستُشكَّل هي أيضاً من حزب "الحرية والعدالة" ومعهم السلفيون، وإلى رئاسة جديدة ربما ستكون من نصيب مُرشح لـ"الإخوان المسلمين".

هكذا اعتبر كاتب المقال أن خلع مبارك ومجموعة من المقربين إليه عن الحكم هو تغيير في النظام، وليس مجرد تغيير في المسيطرين على الحكم. بمعنى آخر أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والإخوان المسلمين، والسلفيين هم قوى الثورة، وأن وصولهم إلى الحكم يعني أنه قد تمت الإطاحة بالنظام القديم وإقامة نظام ثوري جديد محله.

ما يُؤكد هذه النظرة هو ما جاء بعد ذلك في جزء لاحق من المقال إذ قال فيه الكاتب: "كنا في شهر ديسمبر 2011، ويناير 2012 على مشارف وضع حميد، وعلى أمل بدا أنه يلوح في المستقبل القريب. والمجلس الأعلى المُعبر عن إحدى القوات النظامية التي أنتجتها الثورة لتحمي مراحلها الانتقالية يتفق مع مجموعة من الأحزاب..." معنى هذا أنه اعتبر المجلس الأعلى للقوات المسلحة ضمن القوى الثورية، وليس قوة نظامية موروثة من العهد القديم، قوة مرتبطة بالمساعدات العسكرية الأمريكية تمارس سيطرتها على قطاع اقتصادي رأسمالي مهم وامتيازات من نوع فريد. كما يعني أن السياسات، والتصرفات المعرقلة للقوى الثورية التي اتبعها هذا المجلس طوال المدة التي انقضت منذ 25 يناير 2011 لا تُشير إلى طبيعته المناهضة لأي تغيير ثوري أو حتى ديموقراطي حقيقي.

اتساقاً مع هذه النظرة نجد أنه في الجزء الثالث من مقاله اعتبر الكاتب أن استيلاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وحركة "الإخوان المسلمين"، وتيارات السلفيين على السلطة أمر طبيعي؛ لأن هذه الجهات كانت القوى المنظمة الأساسية في المجتمع، وكان لابد أن يُؤدي هذا الوضع إلى توليها حكم البلاد. بالنسبة لهذا القول فإنها حقيقة لا يمكن إنكارها، لكن بالإضافة إلى ذلك ورغم إيراده بعض الكلام الجميل عن دور الشباب وحركة الجماهير يُقرر أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، و"الإخوان المسلمين"، والسلفيين هي القوى التي صنعت الثورة. فهو يقول: "تحرك الجيش حركته المعروفة أثناء الثورة حتى اجتمع المجلس الأعلى بغير قيادة رئيس الجمهورية، وأصدر قراره رقم واحد في 10 فبراير استجابة للحراك الشعبي البديع السابق والعام، فسقط رئيس الجمهورية، وسقط نظام حكمه في 11 فبراير". هذا الكلام فيه تجاهل لحقائق مهمة وهى أن ضغوط الشباب الثوري وجماهير الشعب كان هو العنصر الحاسم الذي قاد إلى خلع مبارك عن الحكم، وأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة اضطر إلى اتخاذ هذه الخطوة حفاظًا على النظام الذي يشكل هو نفسه أحد أركانه الأساسية.

في هذا الجزء أيضًا كتب الأستاذ طارق البشري: "والقوى الثانية المنظمة هي قوة "الإخوان المسلمين" فقد ساهمت في العمل الشعبي الذي شكَّل الجسم الأساسي للثورة الشعبية، بحيث لولا شباب الإخوان لما كان الحراك الشعبي على هذه الصورة. في هذا الكلام أيضًا تجاهل لما حدث بالفعل وهو أن مجموعات الشباب الثائر هي التي أعدت ليوم 25 يناير، ثم انضمت إليهم الملايين التي تدفقت في شوارع وميادين القطر، أن الشباب هو الذي استمر يضغط بنضاله وشهدائه بعد أن انسحب "الإخوان المسلمون" من المعركة حتى يتفرغوا للاستيلاء على السلطة ماعدا مجموعة من شباب الإخوان تمردوا على قياداتهم. بعد ذلك يُشير كاتب المقال إلى "ثلاث تشكيلات سياسية كلها من نتاج ثورة 25 يناير، أي المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ومجلس الشعب، وحكومة الجنزوري والتي ما كان لأي واحد منها الوجود بالدولة إلا بعد القيام بالثورة.... وكل منها من شأن نشاطه أن يُكمل نشاط الآخرين... لكن للأسف الشديد لم يحدث هذا اللقاء الحميد". إذن يرى الأستاذ طارق البشري أن مَنْ قاموا بالثورة هم الذين يحكمون البلاد الآن، أي المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وحركة "الإخوان المسلمين"، وأنهما هما اللذين أطاحا بالنظام القديم.

هكذا يقف الأستاذ طارق البشري مع القوى التي تحكم مصر الآن وتقف عقبة في استمرار الثورة

هكذا يقف الأستاذ طارق البشري مع القوى التي تحكم مصر الآن وتقف عقبة في استمرار الثورة، وأمام تحقيق تطور ديموقراطي عميق في البلاد، ثم يتأسف لأنهما لا يتعاونان بالقدر الذي كان يتطلع إليه فمن وجهة نظره يُشكل الاتفاق بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة و"الإخوان المسلمين" ضماناً يُمكن أن يُخرج الشعب من تراكم المشاكل، الأزمة الطاحنة التي يُعاني منها، وأن هذه الوحدة هي التي ستفتح أبواب المستقبل أمامه. إنه يُؤيد الحكام الذين ركبوا موجة الثورة، ولن يتوانوا في محاولتهم للقضاء على ما تبقى منها، للحيلولة دون أن تُكمل قوى الشباب وقوى الديموقراطية المسيرة.





بقلم
منى ياسين

بعيدًا من السرب

ليس تغريدًا بعيدًا عن السرب، لكني لم أبتهج لحكم القضاء ببطلان تشكيل اللجنة التأسيسية الذي هلّل له الجميع. ليس طعنًا في سلامة الحكم أو مشروعيته، بل هو اليقين بأننا لا نملك رفاهية نقض غزلنا، والنكوث على القرارات والرجوع للخلف خطوات كلما زحفنا- بشق الأنفس- خطوة إلى الأمام. فضلاً عن الجزء من المغزى الواضح الذي ينطوي عليه التدخل القضائي لتسوية وضع سياسي صرف... أعني به ذلك الفشل الذريع والمريع في التعامل مع أول خلاف واختلاف ينشب بين القوى السياسية بعد أن ملكت أمرها، بالحوار والتفاوض واعتماد الحلول الوسط، في مواجهة الاستقطاب الحاد الذي يُنذِر بشق غائر في جسد المجتمع والدولة.

نسلم بأن اللجنة التأسيسية، التي كرّست الأغلبية للأغلبية، لم يرق تشكيلها للكثيرين. ولكنها، عند الإنصات بهدوء وروية لكافة الآراء حولها بما فيها أصوات ممثلي القوى الليبرالية، وتجميع قطع الصورة المتناثرة، لم تكن ذلك الشر المستطير الذي تم تصويره... أحد الأعضاء الليبراليين المهمين وصفها بأنها مقبولة بنسبة 70 إلى 80 بالمئة! غير أنه لم يتكلف عناء تقريب وجهات النظر وطمأنة هواجس أقرانه، أو لعله حاول ولم يجد آذاناً مصغية. والتفسيرات التي رفض المغاضبون أن يعيروها آذانهم ربما كانت كفيلة بتهيئة مناخ صحي بعض الشيء للتفاهم.

ثمة تقصّد لإفشال المهمة ساهم فيه الجميع بدافع من الخوف المرضي الذي يعتمل في نفوس كل فصيل تجاه الآخر. ربما نال «الإخوان المسلمين» القسط الأكبرُ من الشكوك والغضب والاستياء. أمر أراه مفهومًا بعد أن دانت لهم أسباب السطوة والقوة، ولم يحسنوا التعامل معها وبها، في مجتمع طاله ما طاله من الأذى والألم والعطب بفعل تركز السلطة والسطوة في أيد قليلة، فبات يتوجس من كل من تظهر عليه أعراض «الاستقواء».

التيار الإسلامي الذي حصد في أشهر قليلة ثمار ما اصطلح منظرو السياسة على تسميته بـ«قوة الضعيف» بعد عقود من المطاردة ودق الأعناق، يخسر الآن وفي أسابيع قليلة ما جمعه في سلته من ثمار.

ولكن على الذين قرروا مناصبة هذا التيار العداء ألا يفرطوا في الفرح والتفاؤل بخسائر خصومهم، فأخشى ما أخشاه أن يؤدي توالي الضربات على رأس الإسلاميين إلى نتائج صدامية لا يمكن احتواؤها. فهنالك تيار حسب لوهلة أنه الأقدر- بحكم الأغلبية التي صوتت له- على قيادة القاطرة البرلمانية والتنفيذية بل، وفي جموح بالأمل، القاطرة الرئاسية أيضًا، ووطن نفسه على أنه المنوط برسم الجانب الأكبر من صورة المستقبل حسب رؤيته الخاصة، هذا التيار بات يتابع في صدمة وذهول البساط وهو ينسحب بقسوة وسرعة من تحت أقدامه... فالقاطرة التنفيذية استمر مقودها في أيد أخرى بمؤازرة من المجلس العسكري، والهيبة البرلمانية أطاح بها الحكم القضائي ببطلان تشكيل اللجنة التأسيسية للدستور، ومقعد الرئاسة يبدو بعيد المنال إما بفعل هلامية قصة الهوية المتعددة فيما يتعلق بالمرشح السلفي حازم أبو إسماعيل، أو بإبقاء تكييف الوضع القانوني لمرشح الإخوان خيرت الشاطر معلّقًا يحتمل التأويل إما صلاحية وإما بطلانًا، ومن ثمّ يظل أمر تأهله لخوض سباق الرئاسة معلّقًا بعوامل أخرى بمنأى عن صندوق الانتخاب. أما الأمضى أثرًا فمعطيات الواقع التي تقول إن الإسلاميين والإخوان تحديدًا فقدوا كثيرًا من التأييد الشعبي والتأثير الجماهيري بفعل سهام الخصومة وتداعيات الأزمات الأخيرة المتتالية.

لا يبدو مُطمئنًا، مثالاً لا حصرًا، قرار رموز التيار الإسلامي بالاحتكام إلى الشارع، والذي بدأ بالخروج فيما يسمى بجمعة حماية الثورة. فقد علمتنا الحوادث المتكررة الماضية أن الخروج «الطائفي» إلى الشارع هو غالبًا مقدمة منطقية لمواجهة دامية، توغل بنا في مستنقع الفوضى لأسابيع وتقذف بنا بعيدًا من المسار السياسي المتعثر والبطيء والملتف بطبعه.

توكأ الداعون لهذه الجمعة على ترشح عمر سليمان للرئاسة باعتباره الخطر الداهم الذي يُخشى على الثورة منه، وتمادى بعضهم في تحذيرات مروعة بالاستعداد لبذل آلاف الأرواح في حالة تحقيقه فوزًا لا يتأتى له، من وجهة نظرهم، إلا بالتزوير.

بيد أن هذا قد يكون سببًا معلنًا وليس، وحده على الأقل، العلة الحقيقية لفزع الإسلاميين إلى الشارع على هذا النحو. أما العلة الأوقع فقد تكون استشعار رموز التيار الإسلامي بحتمية الاحتكام للشارع لاستمالة من حاد عن تأييدهم والإبقاء على ثقة من اهتزت ثقتهم. هي رسالة، ربما لجميع الأطراف أن تذكروا قوتنا واحذروا.

المسافة بين رسالات الطمأنة التي كانت تحملها أجنحة المهادنة والاستمالة والتوافق منذ أشهر وجيزة وبين رسالات التحذير المتطايرة على رياح الغضب والاستنفار هي نفسها المسافة بين الأمل الذي لفّ المصريين صبيحة انتصار الثورة واليأس والحيرة التي نتخبط فيها الآن.

كاتبة وشاعرة مصرية

المِصريّوَنَ يُشَجّعُوَنَ الفُلُوَلَ.. وَنَحنُ مَعَهُم



بقلم
د. بليغ حمدي إسماعيل

أسرع إجراء براجماتي لتقويض أيّ رئيس محتمل لهذا الوطن أن تطلق عليه سهمَ الانتماء للفلول، وهذه الكلمة التي كانت لأصحابها بمثابة المفتاح السحري في النظام السابق سرعان ما أصابها نوع من فقدان الإثارة، لاسيما وأننا أصبحنا نستخدمها هذه الأيام دون دراية أو بغير قصد، وربما بعضنا يستخدمها وفي نيته النيل من أحدهم ومحاولة اقتناص فرصة ذهبية لتقويض وإقصاء مرشح له فرص جيدة في الفوز بسباق الرئاسة المقبل.

ولاشك أن ترشح اللواء عمر سليمان قد أعطى لهذا السباق الرئاسي مذاقًا خاصًا، كما منحه إثارة وسخونة، وهذه السمات التي تميز بها الصراع الانتخابي للمرشحين المحتملين من إثارة وسخونة وتدافع وتناطح في القول والفعل هي التي دفعتني للتفتيش عن نيات الفئة التي أعطت لنفسها حق اعتلاء منصة محاكم التفتيش، تلك التي كانت منتشرة بهوس محموم في العصور الوسطى.

فالبعض الآن إن لم يكن عدد كبير وغفير من جموع المصريين أصبح معترضًا على ترشح مجموعة من المنتمين للنظام السابق البائد، وأنهم بذلك صاروا مشاركين لمبارك ونظامه ورجاله في اغتيال هذا الوطن، وهم يعنون في ذلك مرشحين ثلاثة بعينهم، أولهم السيد عمرو موسى، وثانيهم الفريق أحمد شفيق، وثالثهم والأخير اللواء عمر سليمان. وفي عجالة أشير إلى أن هؤلاء الذين راحوا يفتشون عن النيّات والمقاصد والمزاعم بمساندة مرشحين آخرين فاتتهم القدرة على التفريق بين مصطلحين رئيسيين ألا وهما النظام السياسي وجهاز الدولة.

وربما أن المعارضين لترشح الشخصيات الثلاث السابقين عانوا لغطًا شديدًا منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير والتي تسير ببطء وئيد في تحقيق مطامحها ومطالبها بسبب حالات التعنت السياسي التي تشهدها مصر الآن، فالنظام السابق هو مبارك وحاشيته ممن اتهم قضائياً بالتربح أو قتل المتظاهرين أو إفساد الحياة السياسية، رغم أن الأخيرة قد تطول بعض أعناق نواب جماعة «الإخوان المسلمين» الذي كانوا بمجلس الشعب قبل السابق وكان عددهم 88 مرشحًا، لا لأنهم فاسدين، بل لأنهم كانوا شركاء لأباطرة الفساد السياسي تحت قبة واحدة والقاعدة العسكرية تؤكد بأن الحسنة تخص، والسيئة تعم، وهذه الفترة البرلمانية شهدت العديد من بزوغ قوانين سياسية واقتصادية فاسدة ومفسدة من شأنها أن تلقي بالاتهامات نحو نواب الجماعة آنذاك.

أما جهاز الدولة فهو بخلاف ذلك، فكل موظف ينطبق عليه قانون العاملين المدنيين بالدولة هو جزء لا ينفصل عن جهاز الدولة، وهو ما يغفل عنه بعض أنصار ما أطلق عليهم فرقة مالكوم إكس، حيث إن له عبارة تقول: يجب أن تحدث ضجة لتحصل على ما تريد، وهم يفعلون ذلك بالفعل، يصرخون بأصوات مرتفعة منادين بإلقاء القبض على كل من عمل في كنف الرئيس السابق حسني مبارك، وإذا أخذنا الناس بهذا المنطق فلن نجد موظفًا أو مسؤولاً أو وزيرًا وربما عامل نظافة ومن الغريب أن جموع الثائرين ضد ترشح الفريق أحمد شفيق، ومن تلاه وهو اللواء عمر سليمان قد ساروا في طريق مفاده أنهم غير مؤهلين للديموقراطية، فالديموقراطية تفترض ركيزتين أساسيتين: الأولى قبول التعددية وهو مبدأ أعلى شأنه الإسلام الحنيف منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، والثانية هي الاحتكام لصناديق الانتخابات والمرجعية الشعبية للمواطنين.

وكنت أفضل ونحن ننتقل إلى مناخ سياسي جديد ألا نهرع لإلقاء فتنة الفلول على المرشح، فكان من الأحرى أن نجد من يقول أنا برنامجي كذا، ومشروعي النهضوي كذا، لكننا لا نزال نحيا ثقافة التشكيك والتخوين، فكل وجه سياسي هو وجه لمبارك، وكل رئيس للحكومة هو مجرد ديكور هيكلي لنظام مبارك، حتى المرشح الإخواني المهندس خيرت الشاطر الذي لن أعطيه صوتي؛ لأني باختصار لا أعرفه، قمنا جاهدين مشكورين بتشبيهه بالمهندس أحمد عز.

وكأن من قدر مصر أن تحيا في فلك ثقافة الاستنساخ السياسي، وهذا ليس معناه تحشيد الأصوات لهؤلاء الثلاثة؛ موسى وشفيق وسليمان، بل هي محاولة لاستشراف ثقافة أمة بدت خائفة من عودة نظام مبارك، وهذا يعطيني إنذارًا بأن الروح المصرية الثورية بدأت تتمحي تدريجيًا بدليل أننا نفقد الثقة في الجميع، وبدا علينا أن نمايز قسرًا وقهرًا بين العسكر والليبراليين والمدنيين العاديين والإسلاميين بفصائلهم الإخوانية والسلفية، رغم أن المشهد السياسي الراهن يحكم علينا نزع نزعات التشكيك والتقسيم.

ولأننا غير مؤهلين لعقد مناظرات سياسية علنية بين المرشحين، وربما نؤهل لذلك عما قريب، فالدرج ممتلئ بالملفات التي تتضمن تهمًا لكل المرشحين، هذا مزور في بيانات رسمية، وهذا عضو بجماعة سياسية كانت سرية ومحظورة، وهذا فلول، وذاك عميل لإسرائيل، والرابع قطري الهوية والتمويل، وغيرها من التهم.

فلو فكرنا بهذا المنطق لن نذهب أبدًا إلى صناديق الانتخابات، ولاستمرأنا حالة الانفلات الأمني التي نعيشها منذ أكثر من سنة مضت، ولباتت أمورنا كلها رهن الانتظار، وساعتئذ سنلقي بهمومنا من جديد بعيدًا من المشهد السياسي غير مشاركين فيه، وسندير مفتاح التلفاز لمشاهدة إحدى مباريات المنتخب القديمة التي كنا نفوز فيها إما بالدعاء أو لسوء الفريق المضاد، أو لرحمة الله بهذا الشعب.

كـــاذبـون



بقلم
طارق عبدالفتاح

كذب الدعاة الدينيين مسلمين ومسيحيين عندما حرّموا التظاهر وجرّموا الثورة!

كذبة أبريل هذا العام طلبت الانضمام ليوم اليتيم.. شعرت بالعزلة وسط بحور الكذب المحيطة بنا.. الكل يكذب بلا خجل!

أعلن الإخوان أنهم لن ينافسوا على أكثر من من 30% من المقاعد فنافسوا علي 100%.. أكدوا أنهم لن يتقدموا بمرشح رئاسي، فإذا بهم يقدمون مرشحا على أن تأخذ الثاني مجانًا!

وعدوا بإسقاط حكومة الجنزوري، فطال عمرها! أعلن الكتاتني أن حقوق الشهداء في رقبته فرأينا فقط حبات الهولز في جيبه! ومكلمة برلمانية لا تحقق شيئًا!

أكذوبة أنف النائب السلفي! صلاح أبو إسماعيل يلمس فتاة مشلولة من أذنها فيشفيها، ويصيب 85 مليون مصري بالشلل، ويقوم بأكبر عملية تشويه لمدن مصر صرفت فيها ملايين الجنيهات، وقضية أمه من الكاذب فيها هو أم المجلس؟!

كذب تيار الإسلام السياسي عندما ادّعى إيمانه بالديمقراطية، ثم أسس 8 أحزاب دينية، وضللوا الناخب بأن التصويت بـ «لا» على مواد الدستور حرام!

كذب الدعاة الدينيين مسلمين ومسيحيين عندما حرّموا التظاهر وجرّموا الثورة!

أعلن المجلس العسكري عن 6 أشهر لتسليم السلطة وصلت لعام ونصف، ثم أكذوبة الإعلان الدستوري، الذي أضيف إليه 60 مادة دستورية لم نستفتى عليها! ثم محاكمات بطيئة فقتل وهرس الثوار واتهام الطرف الثالث واللهو الخفي، ولا محاسبة أو محاكمة! الكذب بدأ بتكليف من لا يملك من لا يستحق دستوريًا إدارة شؤون البلاد!

كذبة انتخابات تسمح بتوحش وسيطرة تيار الإسلام السياسي!

كذبة أن يتولى فاروق سلطان، وهو عسكري سابق، رئاسة المحكمة الدستورية مخالفة للمادة 5 التي تنصّ على أن يكون رئيس المحكمة الدستورية من ضمن أعضائها! وهو رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية!

كذبة تقديم التحية للشهداء، ثم وصم الثوار بالبلطجة وإلقائهم في سجون عسكرية وراء الشمس!

كذبة التحقيق مع هيئات المجتمع المدني، فجثمت طائرة أمريكية على قلب الوطن، وطار النسر الأمريكي حاملاً المتهمين لتسقط ورقة التوت الباقية!

تربيطات وصفقات مع الإخوان وأكاذيب عن حماية الثورة، بينما يقوم الطرفان بدفن الثورة بهمة وتفاهم عجيبين.

الشاطر وأيمن نور دستوريًا وقانونيًا لا يحق لهما الترشح إلا بعد رد الاعتبار بـ 6 سنوات!

هل يعلم المجلس العسكري هذه الحقيقة ويضع هذه الورقة في الدرج لإخراج الكارت الأحمر للشاطر إذا تشطر عليهم!

تأكيد كمال الهلباوي أن الشاطر مرشح المجلس والإخوان!

كل هذا الكذب!

يفكر عمر سليمان في الترشح، ثم يعلن أنه لن يرشح نفسه، ثم يعلن عن ترشحه! رئيس المخابرات في أيّ نظام هو الصندوق الأسود لأسرار المرحلة، ومن هنا تكمن أهمية أن يبقى الصندوق مغلقًا بوصوله لكرسي الرئاسة.. عفوًا رئيس مخابرات أي نظام بعد ثورة عادة ما يعلّق على المشانق أو يعزل أو يهرب أو يحاكم ويسجن، لكن في مصر فقط يترشح للرئاسة! الطريف أن أحمد شفيق صرّح بأنه حال ترشح سليمان سينسحب، ثم عاد ليبلع كلامه!

أخطأنا مبدئيًا عندما وافقنا على ترشح رموز نظام مبارك برلمانيًا، فتجرأوا ليخطفوا البلد..

لماذا انتبه البرلمان الآن فقط لقانون العزل السياسي!

نائب الثورة محمد أبو حامد كذب مرتين عندما رفع خرطوشًا ممتلئًا في مجلس الشعب، والثانية عندما امتدح السفاح اللبناني سمير جعجع، ووصفه بالبطل!

كذب الثوار على أنفسهم عندما انقسموا، وتركوا الميدان، ووضعوا في بطونهم بطيخًا صيفيًا في شتاء فبراير معتمدين على المجلس في استكمال الثورة!

كذبت حملات التشويه ضد الثوار والشرفاء والمناضلين!

الشاطر وأيمن نور دستوريًا وقانونيًا لا يحق لهما الترشح إلا بعد رد الاعتبار بـ6 سنوات!

غاب وجه الثورة الحقيقي بين أكاذيب الإعلام الإقليمي والرسمي والخاص!

كذبت الحكومة ولعبت دور سكرتير المجلس العسكري ولم تقدم أيّ حلول لأي مشكلة !

كذب البرادعي عندما أقدم على التصدي لدور أكبر منه، وترك الميدان.. ولو بقى لتُوج قائدًا للثورة.. خدعتنا القوى الليبرالية واليسارية والناصرية بانعزالها في أبراج عالية عشرات السنوات وابتعادها من الشارع والبسطاء! خدعتنا الأحزاب الكرتونية وتركت الساحة لتيار الإسلام السياسي. تخلى عنا «الوفد» وأضاع سمعته في صفقات انتخابية وسياسية رخيصة لطّخت تاريخه الوطني المجيد!

كذبت الكتلة الصامتة على نفسها، وأدانت الثورة ولعنتها وتمنت سرًّا عودة المخلوع!. كذبت الفئات التي اعتصمت وتظاهرت وأساءت للثورة من أجل حفنة جنيهات زائدة؟

الشعب الذي كسر في ثورة يناير عدة فروع من الشجرة الفاسدة سيعود ليقتلع الشجرة من جذورها! حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث: إذا تحدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان».

ترى إلى أي حدّ ينطبق هذا على مؤسسات وقوى سياسية وسلطات تنفيذية وتشريعية في مصر؟

المطحونون والجوعى من الشعب لن يتحملوا أكاذيبنا!

شباب الثورة الأنقياء والألتراس والأقباط والعشوائيون والفقراء والمضطهدون وأسر الشهداء والمصابون والطلاب والعمال سيسقطون جدار الكذب العالي.. اقتربت ساعة الحقيقة فويل للكاذبين.

خبير إعلامي tarekart64@hotmail.com

عُمرة

غادرت ميناء سفاجا البحري أمس، السبت، العبارة «محبة» وعلى متنها 890 معتمرًا متجهين إلى ميناء جدة السعودي لأداء مناسك العمرة. وقال اللواء عاطف إمام مدير ميناء سفاجا البحري: "إن إدارة الميناء بالتنسيق مع مجلس المدينة والأجهزة الأمنية تتعاون من أجل سرعة إنهاء إجراءات سفر المعتمرين؛ حيث يتم استقبال الحافلات التي تنقل المعتمرين من مختلف المحافظات إلى قرية الحجاج، والتي تم تطويرها هذا العام بمبلغ 1.5 مليون جنيه لتكون جاهزة لاستقبال المعتمرين وحجاج بيت الله الحرام".

قالت العرب
لا تُعَاجِل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقًا
الحسن بن على بن أبي طالب

المشهد
العدد الثالث عشر - السنة الأولى - من 15 ـ 21 ابريل 2012 م - 23 ـ 29 جمادى الأولى 1433هـ

ألاعيب سائق الميكروباص مع فتيات الجامعة

خدع فتاة وطلب توقيعها على ورقة بيضاء لإجبارها على الزواج عرفيًا

فجأة تحول نهارها إلى مواجع وليلها إلى كهف من الأحزان.. بدأت مأساتها بوصلة هزار وانتهت بكارثة ومصيبة.. طلب منها سائق الميكروباص الذي اعتادت الركوب معه إلى الجامعة التوقيع على ورقة بيضاء بعد حوار طويل بينهما عن الخطوط وجمالها وعرفها بأنه مؤهل عال وشاعر من الدرجة الأولى، وحوَّل هذه الورقة بعد ذلك إلى زواج عرفي، وهددها بالسجن في حالة اقترانها بغيره. هذه القضية عندما تسمعها من الوهلة الأولى من صاحبتها تشعر أنها من قصص ألفٍ ليلة وليلة وتصلح أن تكون رواية سينمائية أو مسلسلاً ولكنها حدثت بالفعل على أرض الواقع.

بعد أن سمعنا عن قصة الطالبة أمل، والمأساة التي تعيشها بعد أن وقعت في فخ السائق استطاعت "المشهد" أن تصل إلى الطالبة الضحية بعد أن أرشدتنا إحدى صديقاتها. وبعد تحديد ميعاد اتفقنا على التقابل بأحدى حدائق حلوان.. انتقلت "المشهد" ولدى لقائها قالت أملٍ. م. ع، وهي تبكي في لوعة قائلة: أرجوك أريد حلاً لمأساتي التي وقعت فيها من دون قصد ولا أعلم شيئًا عما حدث لي، وأنقذوني من الضياع أنا طالبة بكلية التجارة بإحدى الجامعات اعتدت ركوب ميكروباص يوميًا أنا وزميلاتي لتوصيلي إلى الجامعة كنت يوميًا أتناوب الحديث مع سائقه بحكم أنني كنت أجلس بالكرسي الذي بجانبه، والذي اعتاد أن يمزح معي ومع زميلاتي.

وفي أحد الأيام كنا نتكلم عن الخطوط وأنواعها، وأخبرته بأنني أتميز بجمال خطي، ويشهد لي كل الناس، وهو عرَّفنا بأنه جامعي، واضطر إلى أن يعمل سائقًا لعدم حصوله على شغل منذ تخرجه في كلية الهندسة منذ 4 سنوات، وأقنعنا بأنه يجيد تأليف الشعر منذ طفولته.. ودخل معي في وصلة هزار وتحداني أن أكتب اسمي على ورقة بيضاء كانت معه لتأكيد جمال خطي كما أقول، وقبلت التحدي أمام كل زميلاتي الذين كانوا حاضرين معنا، وكتبت اسمي وانتهى الأمر. وبمرور الأيام نسيت هذا الموضوع وفي أحد الأيام فوجئت بالبيه ينتظرني أمام باب الجامعة وأخبرني بأنه يريد الزواج مني وما كان مني إلا أن صرخت في وجهه "إنت اتجننت" وهنا كشّر السائق الذي أوهمني بأنه جامعي عن أنيابه. وقال لي أنا تزوجتك بالفعل عرفيًا وأنت زوجتي بموجب توقيعك على الورقة التي معي، وأظهر لي صورة من هذه الورقة بعد أن أضاف فيها صورة العقد العرفي، وكانت الطامة الكبرى عندما شاهدت صورة العقد العرفي الذي لفَّقه لي وأنا الآن أعيش في رعب.. فقد رفضت عددًا من العرسان تقدموا لي خوفًا من بطش السائق بعد أن هددني بأنه سوف يسجنني ويظهر هذا العقد إذا ارتبطت بشخص غيره.. وبدأ الشك يتسرب إلى أشقائي وأبي وأمي من كثرة رفضي للعرسان، خاصة أن معظمهم عرسان لقطة كما يقال وذوو مراكز ووضع مادي؛ أي من الصعب أن يرفضوا من أي بنت يتقدمون لها.

فما كان مني إلا أن حررت محضرًا بالواقعة بالقسم التابع لسكنه، وعندما عرف به أرسل لي العديد من التهديدات وتشويه وجهي بمية النار إذا لم أتنازل عن المحضر، وبدأ يطاردني في كل مكان، ويقف لي أسفل سكني، ويهددني بطلوعه لأهلي، مما جعلني أذهب إلى القسم، وتنازلت عن المحضر الذي حررته ضده، ولكي أتقي شره بعد أن حققت له طلبه، فماذا أفعل مع مثل هذا "الألعبان" الذي حول نهاري إلى مواجع وليلي إلى كوابيس وفزع، فإنني لا أرى النوم والراحة خوفًا من تهديداته وضميري.

وائل موسى



يستغل منصب شقيقه مدير الأمن للاستيلاء على أراضي الإصلاح الزراعي

تقدَّم المواطن حسن عبد الرحمن ببلاغ إلى النائب العام المستشار عبد المجيد محمود ضد المهندس رأفت غرابة، مدير مرفق مياه القاهرة، يتهمه فيه بالاستيلاء على أراضي الإصلاح الزراعي مستغلاً منصب شقيقه خالد غرابة، مدير أمن الإسكندرية، مهددًا من يعترضه من المواطنين بالاعتقال بواسطة أخيه.

وبحسرة شديدة يروي المواطن حسن.م في بلاغه رقم 4448 لسنة 2012 أن المشكو في حقه رأفت غرابة، مقيم بحلوان تحديدًا خلف محطة مياه كفر العلو أمام بلوكات الإسمنت؛ حيث قام بتعزيز سطوته وجبروته على المواطنين المقيمين في تلك المنطقة، فقام بالاستيلاء على أراضي الإصلاح الزراعي بالمنطقة والفيلات والعقارات المقامة علي هذه الأرض مستغلًا سلطته كمدير مرفق مياه حلوان، ومستغلًا أيضًا اسم شقيقه اللواء خالد غرابة، مدير أمن الإسكندرية.

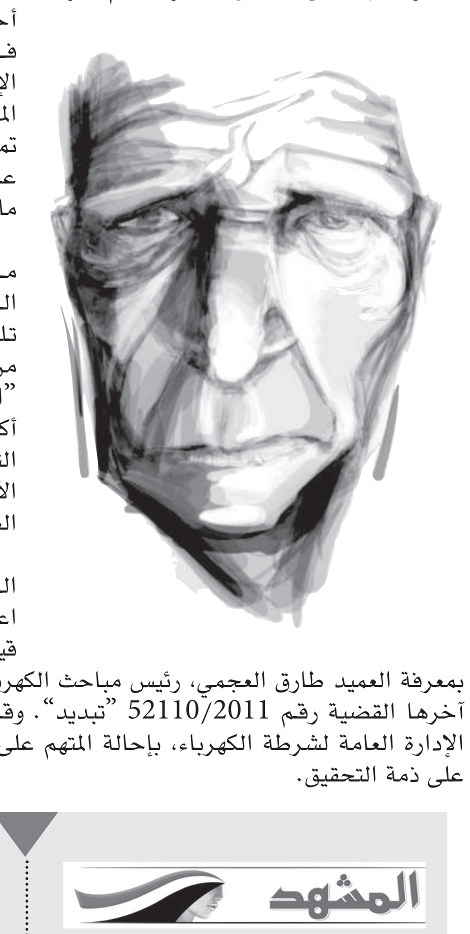
وأوضح الشاكي في بلاغه أن المشكو في حقه يقرر أن له سلطة وسلطان على إقحام المواطنين وطردهم من منازلهم والاستيلاء على الأرض منافع العقارات المقيم بها أهالي المنطقة بالرغم من وجود عقد اتفاق معه أن هذه الأرض مملوكة للدولة وأنها مخصصة كملعب للأطفال، ولا يجوز لأي فرد التعدي عليها أو الاستيلاء عليها أو زراعتها بعد أن صدر قرار الإزالة رقم 16 لسنة 2010 وهذه المساحة مملوكة للدولة.

وأضاف الشاكي قائلًا: إنهم فوجئوا بتاريخ 1/4/2012 أنه قام بالاستيلاء على قطعة الأرض منافع عقارات بالبناء عليها ليلًا وعندما حاول الأهالي استبيان الأمر منه أقرَّ أنه استولى عليها لشقيقه مدير أمن الإسكندرية، ولا يحق لأيٍّ فرد التعرض له، بل وقام بتهديد الأهالي بالقبض عليهم، واعتقالهم بواسطة أخيه مدير أمن الإسكندرية. وقد استغاث المواطن حسن عبد الرحمن بالنائب العام؛ لكي يرفع الظلم الواقع على أهالي تلك المنطقة من المدعو خالد غرابة الذي يستغل منصب أخيه مدير أمن الإسكندرية للاستيلاء على أراضي الدولة وتهديد من يعترضه من المواطنين باعتقالهم بواسطة شقيقه.

عبير أيمن

ضبط سبعيني احترف تزوير مقايسات الكهرباء مقابل رشوة

ألقت مباحث الكهرباء القبض على عجوز احترف تزوير مقايسات الكهرباء للعقارات المخالفة مقابل مبالغ مالية كبيرة. وكانت معلومات وردت إلى العقيد طارق عيسى رئيس قسم مباحث كهرباء الإسكندرية.. مفادها قيام المدعو علي الشِشتاوي الشامي 70 سنة - حاصل على بكالوريوس زراعة ويعمل سمسار عقارات بشاطئ النخيل، دائرة قسم شرطة العامرية، بتزوير مقايسة كهرباء ووضع أختام وتوقيعات منسوب صدورها إلى فرع كهرباء 6 أكتوبر التابع لشركة الإسكندرية لتوزيع الكهرباء باسم المدعو حسن عبد الدايم محمود خليفة تمكن بموجبها من تركيب عدد 14 عداد كهرباء مقابل حصوله على مبلغ مالي يقدر بـ 40000 جنيه.



قام العميد إسلام الهنيدي مفتش مباحث كهرباء الإسكندرية بإجراء التحريات السرية حيث تبين صحة تلك المعلومات. وقد تم تشكيل لجنة من شركة الإسكندرية لتوزيع الكهرباء "القسم التجاري والشبكات" والتي أكدت صحة تلك المعلومات، وعليه تم التحفظ على المقايسة المزورة، وبعض الأوراق الأخرى المزورة أيضًا، وكذا العدادات تحت تصرف النيابة.

وبمواجهة المتهم بمعرفة اللواء محمد الهلباوي، مدير مباحث الكهرباء، اعترف بارتكابه الواقعة، واعترف بسابق قيامه بمثل تلك الواقعة. بالكشف الفني بمعرفة العميد طارق العجمي، رئيس مباحث الكهرباء، تبين سابقة اتهامه في 10 قضايا آخرها القضية رقم 52110/2011 "تبديد". وقد أمر اللواء أمين عز الدين، مدير الإدارة العامة لشرطة الكهرباء، بإحالة المتهم على النيابة، والتي أمرت بحبسه 4 أيام على ذمة التحقيق.

الابن المدلل يقتل والده اعتراضًا على سوء المعاملة

لا يوجد أيّ مبرر لارتكاب الجريمة فليس بعد القتل ذنب، وكلّ الذنوب تغتفر إلا ذنب القاتل، فجزاؤه في الدارين عظيم؛ خزي في الدنيا، وفي الآخرة عذاب أليم بنار الجحيم. فما بالنا لو كان طرفا الجريمة والد وولد استأجر زملاءه ليتخلص من سبب وجوده في الحياة.. إذن هي علامات الساعة التي أوشكت أن تقوم.

ويبدو أن إهمال الآباء وسوء تربية الأبناء هما البطل في تلك الجريمة التي يدفع الاثنان ثمنها معًا، فالأب هنا أطلق الحبل على الغارب لابنه المدلل يفعل ما يشاء وقتما يشاء دون رقابة أو حساب.. حتى فسد الابن ورافق أصدقاء السوء وسلك طريق الشر غير مكترث بنصيحة الأب الذي لم يحسن التربية منذ البداية.

وحين تنبه الأب لتغير أخلاق ابنه الذي اعتاد السهر حتى الصباح مع رفاق السوء حاول إصلاحه ووعظه مرات عدة ولكن كان الأوان قد فات.. فالابن أدمن حياته الجديدة مع الأصدقاء الذين اختارهم، ولم يتقبل الابن أيّ كلمة نصيحة أو تحذير من والده فهو لم يتعود منه على ذلك.

تحول الابن من حال إلى حال.. تعلم أشياء جديدة لم يكن يعلمها من أصدقاء السوء فهو الآن لا يتحرك من دون حمل سلاحه الأبيض في جيبه، وتعلم السرقة فكان لوالده حظ كبير مما تعلمه الابن حيث اعتاد الابن سرقة أبيه مرات كثيرة، وحين ضاق الأب به ذرعًا وفشل في إصلاح ابنه قام بطرده مرات عدة من الشقة وفي كل مرة يزداد الابن عنادًا وإصرارًا على المضي في الطريق الذي اختاره لنفسه.



وفي يوم قرر الابن أن يضع حدًّا لسوء معاملة والده له فجلس مع اثنين من أصدقائه، وأخبرهم بنيته التخلص من والده؛ لأنه سئم من سوء معاملته له وتكرار طرده من شقته، وأخذ الأصدقاء يطرحون أفكارهم عن كيفية التخلص من الأب، حتى طلب الابن منهم مساعدته في قتل أبيه مقابل حصولهم منه على مبلغ 60 ألف جنيه مكافأة لهم، وبالفعل لم يتردد الأصدقاء، وأعلنوا قبولهم هذا العرض المغري.

وفي يوم ارتكاب الحادث قام الأصدقاء بالطرق على باب الشقة، وكان الابن بانتظارهم بصحبة أبيه، ولم يتردد الأب في فتح باب الشقة، فهو يعلم أنهم أصدقاء ابنه المدلل، ولم يكن يتخيل المصير الذي ينتظره، وعندما قام الأب بفتح باب الشقة قام الأصدقاء بإشهار الأسلحة البيضاء في وجهه، وقاموا بالتعدي عليه بالضرب في أنحاء متفرقة من جسده، وأسرع الابن بجلب طبنجة صوت من غرفته، وأخذ ينهال بها على رأس والده حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، ثم قام الأصدقاء بربط كيس مخدة حول عنقه للتأكد من وفاته، وقاموا بوضعه على السرير داخل غرفة النوم وسرقته، ثم فروا هاربين. قام الابن بالتوجه لقسم شرطة حلوان، وتقدم ببلاغ ذكر فيه أنه اكتشف مقتل والده كمال سامي وديع 55 سنة - موظف سابق ببنك ومقيم بدائرة القسم. أسرعت قوة من القسم بالتوجه إلى الشقة موقع الحادث، وتبين وجود الأب جثة مسجاة على ظهرها على سرير حجرة النوم وموثقة اليدين ووجود كيس مخدة مربوط حول عنقه ومصاب بعدة طعنات بالصدر والبطن والفخذ الأيمن وجرح قطعي بالرأس، وتبين وجود أثار عنف بحجرة النوم والتأكد من سلامة جميع منافذ الشقة.

وبناء على توجيهات السيد اللواء مساعد أول الوزير لقطاع أمن القاهرة بسرعة كشف غموض الحادث وضبط مرتكبيه تم وضع خطة بحث هادفة أوكل لتنفيذها فريق من ضباط المباحث تحت إشراف السيد العميد مدير إدارة المباحث الجنائية.

ومن خلال تنفيذ عناصر الخطة وجمع المعلومات أكدت التحريات سوء أخلاق الابن، وأنه كثير الشجار مع والده، وسبق طرده من المنزل عدة مرات، وأنه يرافق العديد من أصدقاء السوء، وبتضييق الخناق على الابن ومواجهته اعترف بأنه قتل والده لسوء معاملته له، بالاشتراك مع اثنين من أصدقائه وهم «يعقوب علام سميع» 22 سنة - عامل ومقيم بدائرة قسم حلوان وسبق اتهامه في قضية سرقة مسكن و«عادل مكرم شحاتة» 22 سنة - سائق ومقيم بدائرة قسم 15 مايو، وسبق اتهامه في قضية سلاح أبيض. وبمواجهة المتهمين اعترفا باشتراكهما مع ابن المجني عليه «مدحت» 22 سنة - طالب، في قتل والده وسرقته مقابل حصولهم على 60 ألف جنيه.

منال ربيع

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

سكرتير عام التحرير
محمد يوسف

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مدير تحرير الموقع
عبدالسلام للوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت الأساسى أحمد شهاب
المدير الفنى - أحمد دياب

التنفيذ الصحفى
موسى محمد - هيثم حنورة
محمود خطاب

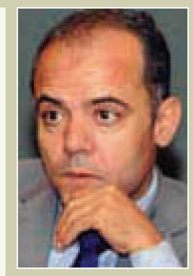
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

مشاركة

تشارك مصر في المؤتمر الثاني للجنة العلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة في الجنوب "كومساتس" الذي يُعقد في إسلام أباد غدًا الإثنين وتستمر أعماله يومين. ويمثّل مصر في المؤتمر وفد برئاسة وزيرة الدولة للبحث العلمي الدكتورة نادية زخاري وعضوية دكتور أشرف شعلان، رئيس المركز القومي للبحوث، ودكتور ياسر رفعت، أمين المجلس الأعلى لمراكز ومعاهد البحوث. وتستضيف وزارة العلوم والتكنولوجيا الباكستانية هذا المؤتمر الذي سيفتتحه رئيس الوزراء الباكستاني ورئيس الكومساتس الحالي يوسف رضا جيلاني.

المشهد
24
العدد الثالث عشر - السنة الأولى من 15-21 إبريل 2012- م 23 - 29 جمادى الأولى 1433هـ

تصوية



بقلم: أكرم خميس

نظرة واحدة إلى وجوه مرشحي الرئاسة، تكفيك لتعرف من يقف معك، ومن يقف في طريقك.

مرشحو الثورة يُطلّون عليك بابتسامة حلوة تليق بلحظة الحلم المصري الكبير، بينما عيونهم تشع ببريق أمل يأخذك لآفاق نهضة وطنية، تعيد لمصر كرامتها وللمصريين حقوقهم المهدرة.

وعودهم تشبههم، فهم يتحدثون عن وطن يتسع للجميع، وعن عدل يعيد النبض لأوردة الفقراء، وأشجار كرامة يستظل بها المصري حيث حلَّ، وساحات إبداع تنبت فيها الورود برعاية الدولة وفي حمايتها.

برامجهم تعيد إليك مصر، كما تراها في أحلامك؛ بلد يُحلق في الآفاق، متأنقًا مترفعًا عارفًا قيمته ومكانته ودوائر انتمائه، حانيًا على أبنائه، مشهرًا سيفه في وجه أعدائه.. عزيزًا، كريمًا، لا تمنعه توازنات لعبة الأمم من الوقوف بجانب الحق، أنَّى كان.

أما من تربوا في دهاليز نظام مبارك فليس لديهم غير ما عرفناه طيلة ٣٠ عامًا

أما من تربوا في دهاليز نظام حسني مبارك، فليس لديهم غير ما عرفناه طيلة 30 عامًا..

يتحدثون مثله عن الاستقرار كفضيلة كبرى، وينزعون عن شعب مصر حقه في حياة ديمقراطية كاملة، متصورين أنهم فقط من يفهم في السياسة، ويدرك خفاياها..

يهددون معارضيهم بصناديق سوداء، ويلقون التهم جزافًا، ثم يدعون بطولات زائفة، وينسبون لأنفسهم أدوارًا خيالية، وكأنهم يخاطبون شعبًا من العميان لم يرهم، وهم يلهثون في مضمار النفاق، مسبحين بحمد ديكتاتورهم المطاح..

ينفثون سيجارهم في وجوه الناس بغطرستهم المعتادة، ويجلسون في مؤتمراتهم الدعائية متأففين متجهمين لاعنين اليوم الذي منح المواطن حق اختيار رئيسه، ولو أتيح لأحدهم أن يقول ما في نفسه لسأل الناس، على طريقة القذافي: من أنتم؟!.

يخافون من رجال الأعمال ويخطبون ودهم، ويوفرون للصوص منهم حماية مسبقة..

لا يعرفون من مصر غير القصور والضواحي الراقية، أما العمال والفلاحون، فمجرد ملح أرض عليهم أن يستسلموا لأقدارهم، ويقبلوا بالقسمة الضيزى.

يرون في الإعلام الأجير شريكًا رخيصًا في خداع الشعب، ولذلك تراهم مقبلين عليه، واثقين في قدرته على تزييف الحقائق، ووضع الشارع تحت ضغط الهلع من احتمال غيابهم عن الساحة..

يرتعدون من ذكر إسرائيل، ولا يجرؤ أحدهم على وصفها بـ "العدو"، فإن فُرض عليهم سؤال السيادة الوطنية، تحايلوا عليه بمقولات فضفاضة لا معنى لها، سوى بقاء خط المودة الملعونة مع تل أبيب، والتبعية المفرطة لأمريكا.

نظرة واحدة تكفي، فلا ترهق أذنيك بمتابعة ضجيج الفلول..



كاريكاتير: عصام حنفى

تباريح



مجدى شندى يعتذر عن عدم كتابة مقاله هذا الأسبوع

ثلث الأمريكيين يحتفظون بأموالهم في الثلاجة

أظهر استطلاع للرأي أن ثلث الأمريكيين الذين يحتفظون بأموالهم المدخرة في منازلهم يخبئونها داخل الثلاجة.

وأشار الاستطلاع الذي أجراه معهد «ماريست» إلى أن ٢٧٪ من الأمريكيين يفضلون «تجميد» أموالهم بالمعني الحرفي للكلمة مقابل ١١٪ يختارون إخفاء مدخراتهم في الفراش.

وقال المعهد في بيان «واحد بين كل عشرة أي ١٠٪ يدسون أموالهم في إناء الكعك في حين يترك ٩٪ المال في مكان ما آخر في المنزل».

وبحسب الاستطلاع يدخر ١٩٪ من الأمريكيين أموالهم خارج المنزل، بينما قال ١٧٪ إنه لا يوجد مكان آمن داخل المنزل لإخفاء المال المدخر.

العمارة النائمة.. صينية

العمارة النائمة ليست أحدث ابتكارات الصين، بل واحدة من مآسيها الكبرى.. فالعمارة التي أصبحت نائمة كشفت عنها بعض الصحف الغربية مؤخرًا، وهي برج سكني في شنغهاي يتكون من ١٣ طابقًا.. وبينما كان عملية تشطيب البرج تتم استعدادًا لتسليمه لمالكي الوحدات، إذا به "ينام" على جانبه، قبل أن يقطنه أحد.

ووقع الحادث في ٢٠٠٩، وقالت التحقيقات إن السبب هو إجراء حفر عميق لبناء مواقف سيارات بجوار البرج.. لكن مهما يكن السبب فقد فتح الحادث النار على المقاولين وقطاع البناء في الصين التي تشير الأنباء إلى حدوث مخالفات عديدة في بناياتها يروح ضحاياها الأبرياء.

واستدعى الحادث ذكريات حوادث أخرى مشابهة، من أبرزها انهيار القوس الحديدي على جسر جديد للسكك الحديدية، أودى بحياة ما لا يقل عن ٧ أشخاص، وسقوط رافعة على حضانة أطفال وأسفرت عن مقتل ٥ أشخاص.

كما أحدث انهيار عشرات المدارس خلال زلزال سيشوان عام ٢٠٠٨ موجة من الغضب العام ضد المسؤولين الفاسدين وشركات البناء.

عبدالرحيم كمال

رفقاء الدرب يُفرِّقهم المجلس القومي للرياضة

زملاء الدراسة ورفقاء النجاح بالأمس أصبحوا متصارعين ومتنافسين اليوم بسبب الغيرة التي يكنها كل من الدكتور عماد البناني، رئيس المجلس القومي للرياضة وأستاذ الإدارة بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان، والدكتور محمد فضل الله أستاذ التشريعات والقوانين بنفس القسم والكلية، وباتت المناصب تزيد الخلاف وتفرق بينهما بدلاً من أن تجمعهما لخدمة هذا الوطن.

شرع البناني فور توليه منصب رئاسة المجلس القومي للرياضة إلى وضع قانون جديد للرياضة المصرية ينهض بها ويقودها إلى مصاف الدول المتقدمة، الأمر الذي استبشر به الجميع وعلى رأسهم رفيق دربه فضل الله، الذي جاءته الصدمة قوية عندما تجاهله البناني تمامًا مع كل أساتذة القوانين الرياضية والإدارة، وعكف على عقد المشاورات حول القانون الجديد مع رؤساء الاتحادات والأندية واللجنة الأولمبية والصحفيين الرياضيين، ما تسبب في وجود ضغينة كبيرة بينه وبين جميع زملائه في الجامعة خاصة فضل الله الذي يعد الباحث الوحيد في مصر الذي تخرج



عماد البنانى



محمد فضل الله

في كلية الحقوق والتربية الرياضية وكانت رسائله وأبحاثه التي نال بها الماجستير والدكتوراه تدور في القوانين والتشريعات الرياضية، إضافة إلى أنه تم تكريمه أكثر من مرة على هذه الأبحاث، وشنَّ الأخير حربًا على البناني عبر الفضائيات وتوجيه النقد واللوم الشديد لبنود القانون التي لا تتفق مع الأطر والقوانين الرياضية الدولية وميثاق الشرق الأوليمبي.

المثير أنه بعد فترة قطيعة بين البناني وفضل الله تقابلا في لقاء ناري خلال اجتماعات اللجنة الخاصة بوضع الرياضي للدستور الجديد بعدما اختارهما عبد العزيز عبد الشافي، عضو اللجنة التأسيسية. فضل الله نجح خلال الاجتماع بشدِّ انتباه الجميع إلى آرائه المبنية على أسس علمية ودراسات لقوانين ودساتير دول أخرى، وهو ما اضطر البناني في النهاية بطلب الجلوس مع فضل الله في أقرب وقت للتشاور بشأن القانون الرياضي الجديد.

شهاب أبومغيث

جديد البوسترات.. «في عهد الرئيس حازم أبو إسماعيل»



في نوع جديد من الدعاية لمرشحهم، استغل أنصار الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، وجودهم بمقر مجلس الدولة الأسبوع الماضي في مناصرة مرشحهم في قضيته بكافة الوسائل، ففضلاً عن الهتافات والبوسترات وصور الشيخ التي غزت ساحات المجلس والمناطق المحيطة به، قاموا باقتطاع الجزء الخاص باسم الشيخ وصورته من على إحدى الصور، ولصقه مكان اسم الرئيس السابق مبارك الموجود على لافتة افتتاح المجلس.

محمد نابليون

شمُّ النسيم.. ابتكره الفراعنة وأصبح عيدًا لكل المصريين



يحتفل المصريون غدًا،الإثنين، بعيد شمِّ النسيم وهو أحد الأعياد الفرعونية، الذي أصبح عيدًا شعبيًا لكل المصريين مسلمين ومسيحيين.

ويختلف العيد الحالي عما سبقه في سخونة الأحداث السياسية التي تمر بها البلاد، حيث إنه من المقرر أن يشهد غدًا بتُّ اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في التظلمات التي قُدِّمت لها للإعلان عن القائمة النهائية للمرشحين في ٢٦ أبريل المقبل.

تعود بداية الاحتفال بعيد شمِّ النسيم إلى ما يقرب من خمسة آلاف عام، وبالتحديد إلى أواخر الأسرة الثالثة الفرعونية.

ويرى بعض المؤرخين أن بداية الاحتفال به ترجع إلى عصر ما قبل الأسرات، ويعتقدون أن الاحتفال بهذا العيد كان معروفًا في مدينة هليوبوليس «أون» وأن تسميته «شم النسيم» مشتق من الكلمة الفرعونية «شمو» التي حرفت إلى «شم» ثم أضيف إليها «النسيم» لارتباط موعده باعتدال الطقس في مصر. ويرتبط العيد بالخروج إلى الحدائق والمنتزهات والاستمتاع بجمال الطبيعة، ومن أشهر الأطعمة المرتبطة باليوم الفسيخ والملوحة والرنجة والبيض والخسّ، والتي تشهد ارتفاعًا في أسعارها بسبب الإقبال عليها.

وقد ذكر هيرودوت، المؤرخ اليوناني الذي زار مصر في القرن الخامس

ويعد تلوين البيض من أهم العادات التي يستخدم فيها البقدونس المغلي للون الأخضر، والكركديه المغلي للموف، وقشر البصل المغلي للون البصلي، والكركم المغلي للأصفر، والبنجر المغلي للأحمر، واللون البني بالشاي المغلي.

ونقل بنو إسرائيل عيد شم النسيم عن الفراعنة لما خرجوا من مصر، وقد اتفق يوم خروجهم مع موعد احتفال الفراعنة بعيدهم، حتى لا يشعر أحد بخروجهم لانشغالهم بالاحتفالات. واحتفل بنو إسرائيل بالعيد بعد خروجهم ونجاتهم، وأطلقوا عليه اسم عيد الفصح، والفصح كلمة عبرية معناها (الخروج) أو (العبور)، كما اعتبروا ذلك اليوم – أي يوم بدء الخلق عند الفراعنة- رأسًا لسنتهم الدينية العبرية تيمناً بنجاتهم، وبدء حياتهم الجديدة.

ولما دخلت المسيحية إلى مصر أصبح عيد المسيحيين يلازم عيد المصريين القدماء –الفراعنة- ويقع دائمًا في اليوم التالي لعيد الفصح أو عيد القيامة.

ضياء مصطفى

صباحي يغازل الأقباط ويصلي في أحد الأديرة



في محاولة لكسب ودّ الإخوة الأقباط قام عدد من أنصار حمدين صباحي المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية بنشر صورة لمرشحهم داخل دير "المحرق" بأسيوط.

كان حمدين يتجاذب أطراف الحديث مع مجموعة من القمامصة في الدير إذا بصلاة العصر قد حلَّت، فما كان عليه إلا أن طلب "سجادة" للصلاة فأحضرها له أحد القمامصة، وقام حمدين صباحي بأداء صلاة العصر وسط الدير.

الطريف أن صباحي عندما انتهى من الصلاة، وأراد إعادة "السجادة" إلى القمص، لم يأخذها وقال له هذه هدية من الدير.

عقب وضع الصورة وبعض التفاصيل السابقة انهالت التعليقات التي لم يسلم بعضها من السخرية ومن بين هذه التعليقات..

Heba Mohamed Fuoad
نفسي أعرف القمص ده جاب المصلية منين؟

أبو مالك
لو كل النصارى زي القمص دا مش هيبقى في حاجة اسمها طائفية

HesseenEbraheem
مفيش فتنة في مصر الفتنة مصطنعه أظن الكل فهم خلاص

Rehab Alaa
هي دي مصر اللي بجد واللي عايشة وهتعيش طول العمر

محمد مطر